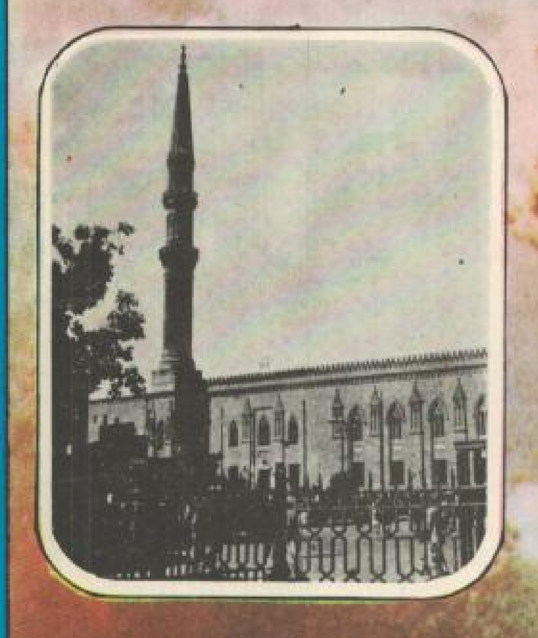
تقرير مفصل عن حادثة حلب وابعادها



اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٩٩ هـ الموافق ٢ يوليو ١٩٧٩ العدد ٤٥٢ ـ السنة العاشرة ـ الثمن ١٠٠ فلس

سوريا تحترق





مسلمو سوريا يجابهون الحكم النصيري

محارم ورق

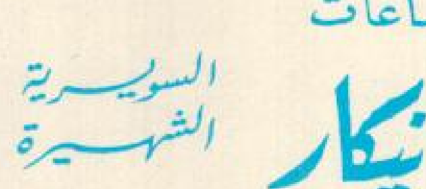
كلينكس





ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت





المجتمع

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٩ شعبان ١٣٩٩هـ - الموافق ٣ يوليو ١٩٧٩ - العدد ٤٥٢ - السنة العاشرة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ * النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ * إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ * وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ * وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ *

صدق الله العظيم

في هذا العدد

مقالات واراء :

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلس ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٥٠ درهما .

باختصار

لا أود أخي القارئ، أن استبق ذكائك وفطنتك لاقول لك ان هذا العدد سوف يطلعك بشكل واضح على فداحة ما يدبر لسوريا . وأن سوريا قد تمر في أزمة خطيرة بسبب تسلط فئة طائفية عنصرية اقلية : النصيريون ؛ على الاغلبية المسلمة في سوريا .

لكن دعني اعرض عليك اخر تحليلات حادثة حلب ومسبباتها كما وصلتنا من مصادر موثوقة من داخل سوريا : هذه المصادر تقول أن السر في حادثة حلب يكمن في اقدام احد الضباط النصيريين على انتهاك عرض احدى بنات ضابط اخر مسلم فاشتكى هذا الضابط للنقيب ابراهيم يوسف بصفته مسلم بمعنى غار النقيب ابراهيم وغلب دينه وعرض جماعته على حزبه .. فوقعت الحادثة .

وبعد هذا يقولون .. سوريا تجابه العدو اليهودي .. والاخوان المسلمون يدبرون لاعاقة سوريا عن اداء واجبها .. القدس !

أخي القارئ، .. اعرض هذه الحقائق على الناس وقولوا لهم ان السلطة الحاكمة في سوريا قد شغلتها اهواؤها ونعراتها العنصرية الطائفية من قتال العدو .. الى قتل اخواننا المسلمين في سوريا .. وخير مثال على ذلك فوهات المدافع التي بدل ان توجه للجولان وجهت .. لدمشق !

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص . ب ٤٨٥٠ - هاتف / ٥١٩٥٢٩

التعليق الاسبوعي

مسلمو سوريا

• تناقلت وكالات الأنباء في الأسبوع الماضي خبرين ،

الأول :

بدأت يوم الخميس ٢٢ يونيو بغرفة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء في المغرب محاكمة « المجرمين » الذين قاموا باغتيال الشهيد ..! عمر بن جلون مناضل حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والمدير السابق لجريدة المحرر .. المغربية . « والشهيد » ! عمر بن جلون كان قد تعرض لاعتداء اجرامي شنيع أودى بحياته بتاريخ ١٨ / ١٢ / ٧٥ ومنذ هذا التاريخ والقضية موجودة رهن التحقيق » !!

الثاني :

(« أعلنت شرطة .. جاكرتا .. بأنها بدأت حملة لاعتقال جميع أعضاء « جمعية الشبان المسلمين » ومصادرة ممتلكات الجمعية وذلك بعد أن ثبت أن الجمعية المذكورة صلات وثيقة بالشيوعيين وأن هناك تعاون وتنسيق بينهم للقيام بعدد من الاغتيالات السياسية » ! .

• يبرز هذان الخبران مدى اتساع التآمر ضد الحركة الاسلامية ، واذا ما عرفت ارتباطات الحكومات المعنية الدولية اتضحت حقيقة التنسيق الدولي المعادي للنهضة الاسلامية ، كما يكشف هذان الخبران زيف الاتهامات الموجهة للاسلاميين وحقد الحكومات العميلة على تنامي الالتفاف الجماهيري الواسع حول الاسلام والذي يمثل تهديداً لمصالح السلطات الحاكمة المستبدة ومصالح أعداء الأمة ولمخططاتهم التآمرية في نهب خيرات العالم الاسلامي واستعباد المسلمين وسلب حرياتهم وانتهاك حرماتهم .

• فالمتهمون بالتحريض على اغتيال الزعيم الشيوعي المغربي « عمر بن جلون » هم من قادة « جمعية الشبيبة الاسلامية » ومنذ تاريخ اغتياله والشباب المسلم المغربي يعاني من الملاحقة والاعتقال والتعذيب والتشريد ... كل ذلك مع أن القتلة قد اعترفوا بفعلتهم وأن ليست لهم أية علاقة بجمعية الشبيبة الاسلامية !!

• والاسلاميون في أندونيسيا يواجهون مثل هذه الاتهامات الملفقة التي تواجه أخوانهم في المغرب ... الا أن الاتهامات تفضح الحكومات المعادية للاسلام فكيف يستقيم قتل زعيم شيوعي بالتعاون مع الشيوعيين ؟! وكيف تثبت تهم العمالة لطرفين في آن واحد ؟!

• وخلاصة الأمر أن التآمر ضد الاسلام والاسلاميين ليس بالأمر الجديد فصراع الخير والشر ، والإيمان والكفر ، وحزب الله وحزب الشيطان قائم منذ بدء الخليقة ومستمر إلى قيام الساعة ... والله غالب على أمره ... ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

• وتأتي قضية مدرسة المدفعية في حلب وتتصاعد محنة المسلمين في سوريا لتعرض للعالم أجمع مأساة المسلمين هناك . فقد كان الاضطهاد والتعذيب والاغتيال والتشريد الذي عصف بالمسلمين السوريين طوال السنوات الماضية تحت ستار كثيف من التعتيم . وظل الإعلام العربي والعالمي متغافل عن تلك الاحداث مؤكداً على « موقف سوريا القومي وتصديها الحازم للهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الساداتية »!

واليوم يتعرض الاسلاميون في شتى أنحاء العالم لهجمة إعلامية شرسة يقودها الحقد الأعمى سلاحها التزييف والتلفيق تعاضدها جميع القوى المعادية للاسلام .

وأمام هذه الهجمة لا بد من التصدي الاسلامي لتبيان الحقيقة لمن يتخذها وهو حق طبيعي شرعي ... فإلى المتشدقين بالحرية والعدل وإلى أدعياء حماية حقوق الانسان وإلى الذين أعمتهم العمالة وأغرتهم السلطة وأخافهم الوعيد والتهديد ... وأيضاً إلى الباحثين عن الحقيقة ... هاكم كشف الحساب ...!!

أولا : الصراع الطائفي أوجده النصيريون

عندما استولى حسني الزعيم ـ رائد الانقلابات العسكرية المشئومة في العالم العربي ـ على الحكم في سوريا ، فتح صفحتين بغيضتين في عالم السياسة العربية الأولى هي الدعوة إلى انهاء « الصراع العربي ـ الاسرائيلي » عن طريق التسوية « السلمية » . والثانية بدء تسلل النصيريون الى مراكز القوة والتسلط في سوريا . فمنذ عام ١٩٤٩ والخطر النصيري يتعاظم متستراً بحزب البعث الاشتراكي ومتعاونا مع اليهود والنصارى ، ومع الشيوعيين في بعض المراحل .

وقد شهدت سوريا انتفاضات شعبية عديدة ضد التسلط النصيري وكانت أشهرها قبيل حرب حزيران ١٩٦٧ والتي سببها تطاول البعثيون النصيريون على الدين الاسلامي حين تصاعدت الهجمات الالحادية التي كانت تبثها الاجهزة الحاكمة في تلك الفترة .

وجاء مقال نشر في مجلة « جيش الشعب » الصادرة عن وزارة الدفاع السورية في عددها رقم ٧٩٤ بتاريخ ٢٥ نيسان ١٩٦٧ وبعنوان « خلق الانسان العربي الاشتراكي الجديد »

...بهون الحكم النصيري



ليفجر الصراع الطائفي فعمت سوريا ثورة شعبية . ولكن حادث حرب حزيران لتنقذ النظام النصيري الحاكم من الانهيار . وكما قال معلق اذاعة دمشق حينها « ان اسرائيل لن تحقق نصراً يذكر . طالما أن حكام دمشق بخير !! » .

وإن كانت الأقلية النصيرية تمثل أقل من ٩ ٪ من مجموع الشعب السوري إلا أن سيطرتها الكاملة على القيادات العسكرية والسياسية والادارية والاقتصادية في البلاد وممارستها المستبدة الظالمة قد زادت من استياء المسلمين وأوجدت تحركاً شعبياً عاماً ضد السلطة الحاكمة .

لذا فان دعوى النصيريين وأبواقهم بأن هدف الاسلاميين هو اثارة الطائفية ساقطة لأن النصيريين أنفسهم هم من بدأ الصراع الطائفي بتسلطهم وطغيانهم ، وما يجرى الآن في سوريا هو صراع بين أقلية حاكمة وغالبية مهضومة الحقوق .

ثانيا : جماعة الاخوان المسلمون بريئة من اتهامات النصيريون :

من المؤسف أن احدى قواعد السياسة العربية الحديثة أنه عندما تصادف أية حكومة معارضة شعبية تلصق تهمة تحريكها بالاخوان المسلمين . وقد تكون هذه التهمة مدعاة فخر اذا ما علمنا واقع الحكومات السيء . ولكن واقع الحال في سوريا يثبت أن المعارضة تضم جبهة عريضة ذات منطلقات فكرية مختلفة يجمعها العمل لاسقاط الحكم الاستبدادي والتسلط الطائفي .

وتتضح براءة الاخوان المسلمين اذا ما تذكرنا أن قبيل المساعي السورية الأخيرة للوحدة مع العراق كانت تهم الاغتيالات والتخريب والتآمر تنصب على الجناح البعثي الآخر !! .

وحيث أنه لا بد من متهم فكان هذه المرة الاخوان المسلمون .

ثالثا : من هم عملاء أمريكا واسرائيل ... والسادات ..؟

إن تاريخ وممارسات الاخوان المسلمين يؤكد منهجهم الاسلامي الواضح والتزامهم العميق بالقضايا الوطنية الحقة فجهادهم في مصر ضد الإحتلال البريطاني وفي فلسطين ضد اليهود ورعايتهم للثورة الفلسطينية المسلحة دليل ناصع على موقفهم الصامد تجاه العدو الأمريكي - اليهودي . ولذا فلا غرابة أن تتحرك الحكومات العميلة لأمريكا لضربهم بين حين وآخر بتغطية من مختلف وسائل الاعلام الغربية .

إن موقف جماعة الاخوان المسلمين من مؤامرة الاستسلام للعدو اليهودي واضح جلي أكدته مواقف السادات نفسه تجاههم وتجاه الجماعات الاسلامية كلها في مصر . فحين نرى السادات يتهمهم بالعمالة لجبهة الرفض . نجد الاعلام النصيري يقذفهم بتهمة العمالة للسادات !!! .

هذا ومن أفواههم ندينهم !! .

● « ان ارادة الرئيس الأسد الحسنة قد تجلت فعلاً . فطوال سنوات عديدة كان مؤيداً للبحث عن السلام ، وعمل بشكل وثيق مع أسلافي في البيت الأبيض ومع وزير الخارجية « كيسنجر » وغيره في نطاق الجهود التي بذلت »!!

(من كلمة الرئيس الأمريكي كارتر في جنيف ٩ أيار ١٩٧٧)

● ان الخلاف السوري المصري ليس خلافاً حول الأهداف بل حول الوسائل ليس ألا »

(الرئيس السوري الأسد قبيل سفر الرئيس السادات الى اسرائيل)

● « ان الرئيس السوري لا يجب تجاهله أو عدم الاهتمام به فهو ما زال عنصراً أساسياً ومعتدلاً وضرورياً لعقد أية تسوية سلمية »

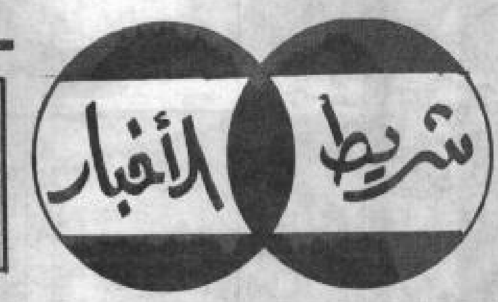
« الرئيس كارتر مؤكداً على ضرورة مواصلة الدعم الاقتصادي الأمريكي لسوريا »

● فمن هم عملاء أمريكا واسرائيل ... والسادات ؟؟

أليسوا هم من أصدروا البلاغ السوري رقم ٦٦ حول سقوط القنيطرة ؟!!

● وأخيرا يأتي الاشتباك الجوي - السوري - الاسرائيلي ، وكما تقول الزميلة « القبس » : « اذا كان ثمة من تفسير للاشتباك الجوي السوري - الاسرائيلي ، فقد يكون في مراجعة بعض الأوضاع الداخلية في البلدين ... فاسرائيل تمر في أزمة اقتصادية خانقة وخطيرة ، لم تنجح مراهم « معاهدة الصلح » بمعالجتها ... كذلك في سوريا وضع داخلي يقتضي معالجة سريعة وجذرية ، لكن بعيداً عن الأنظار »!!!

● فالى متى تبقى المواجهة ما بين الحكم النصيري ومسلمي سوريا بعيداً عن الأنظار ...؟!



تكذيب لادعاءات النظام السوري

في بيروت اعرب دبلوماسيون عرب خبراء بالتطورات في سوريا عن الشك حول قول سوريا ان جماعة الاخوان المسلمين المكرسة لمحاربة النفوذ الغربي على الاسلام هي المسؤولة عن الحادث .

وقد كان بيان وزير الداخلية يتهم جماعة الاخوان المسلمين بانها عميلة للولايات المتحدة والصهيونية والامبريالية !

وقال ان جماعة الاخوان المسلمين قامت « بمسلسل اغتيالات في حلب وحماة ودمشق وبعض المدن السورية الاخرى . وكان من ضحاياهم مواطنون ابرياء يعملون في شتى الاعمال الوظيفية وفي مؤسسات الدولة المختلفة » .

وفي بيروت قالت مصادر مطلعة ان هذه الاغتيالات جرت على مدى السنتين الماضيتين وان معظم الضحايا كانوا من العلويين . ويبلغ عدد العلويين في سوريا اقل من عشرة بالمائة من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم ٧ر٦٠٠.٠٠٠ نسمة ، لكنهم يسيطرون على معظم المناصب الرئيسية في الحكومة وفي حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم والقوات المسلحة منذ ان تولى الرئيس الاسد الحكم ، وتقول تكهنات في بيروت بان الاغتيالات كانت نتيجة لصراع بين فروع الخدمات الامنية الخمس في سوريا .

رويتر
٢٩-٧-٩٩
٢٤-٦-٧٩

حقيقة عملية كلية المدفعية في حلب

قالت مصادر موثوق بها وجيده الاطلاع ان عملية مدرسة المدفعية قد خطط لها وقام بها عسكريون بعثيون، اساءهم كثيرا ما يلاقونه وبلادهم من التسلط النصيري الذي يحكم سورية بالحديد والنار، وقد اعترفت بذلك وكالة رويتر في ٢٥-٦-٧٩ .

وقالت هذه المصادر ايضا ان قتلى هذه العملية - ٢٧٠ - طالبا وكلهم من افراد الاقلية النصيرية . واذا عرفنا ان عدد طلاب الكلية - ٣٠٠ - عرفنا حقيقة التسلط والارهاب النصيري الذي ادى الى هذه العملية .

وتؤكد هذه المصادر كذلك انه لا علاقة ابدا لجماعة الاخوان المسلمين بهذه العملية . وانما الصقها النصيريون بها الصاقا لغايات لم تعد تخفى على احد .

خاص
٢-٦-٩٩هـ
٢٥-٦-١٩٧٩

وأرجأ الأسد زيارته لموسكو



ارجأ الرئيس حافظ الاسد زيارته للاتحاد السوفياتي الى اجل غير مسمى فيما اعتقلت السلطات السورية مئات من الاشخاص للاشتباه باشتراكهم في « مجزرة حلب » .

ولم يتوفر تفسير رسمي لالغاء الزيارة في اخر لحظة ، ولكن يعتقد بان لذلك علاقة بعملية القتل الجماعية للتلامذة الضباط في حلب !

رويتر
٢-٨-٩٩
٢٦-٦-٧٩

الرئيس المؤمن يعين ١٠ أقباط في مجلس الشعب

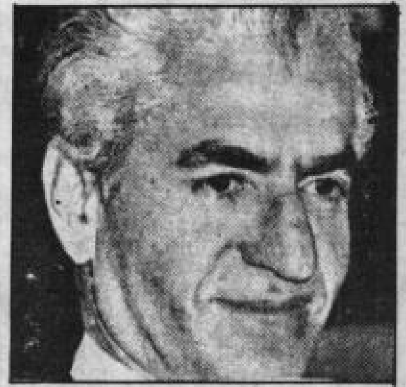


اصدر الرئيس المصري انور السادات قرارا جمهوريا بتعيين الاتية اسماؤهم اعضاء في مجلس الشعب :

البرت برسوم سلامة ، كمال هنري ابادير ، محيي رمزي ستينو ، حنا مارون حنا ، وليام نجيب سيفيل، جورج روفائيل رزق ، استيفان باسيل ، وديع داود سريم ، وجيه لورنس نجيب ، ماري سلامة مالطي .

الوطن
٢٨-٧-٩٩
٢٢-٦-٧٩

الشـــاه والفرعـون



القاهره ــ ي.ب . اقترح الرئيس المصري انور السادات على مجلس الشعب امس اتخاذ قرار بمنح شاه ايران السابق وعائلته حق اللجوء السياسي الى مصر . وقد قوبل اقتراح السادات بالتصفيق والهتافات مما يؤكد موافقة المجلس وجميع اعضائه من مؤيدي السادات على هذا القرار .

يونايتدبرس
٢٩ــ٧ــ٩٩
٢٤ــ٦ــ٧٩

الاوغنديون يتمنون أيـام عيدي امين

يسود شعور بالمرارة والخـوف كثيرا من سكان العاصمة الاوغندية التي تعيش حالة من الفزع واطلاق



الرصاص المتقطع وقد شوهدت امرأة في احد شوارع كمبالا المهجورة وهي تتوسل الى سيارة بالوقوف وقالت : « ليس لدي عمل او طعام لعائلتي ». واضافت « انني اتمنى احيانا ان يكون عيدي امين مازال رئيسا لاوغندا ، لان ذلك لم يكن ليحدث ابدا » .

ويقول بروفسور في جامعـة « ماكريري » بكمبالا : ان شيئا لم يتغير عن الايام السابقة باستثنـاء ان الحكومة الحالية قادرة على قتال بعضها بعضا .

في لنـدن تقول عائلـة الرئيس الاوغندي المخلوع يوسف لولي ان السلطات التنزانية تخفي مكان وجوده وتمنعه من مغادرة تنزانيا .

والمعروف ان قبيلة « بوغندا » المؤيدة للولي فرضت حصارا اقتصاديا واقامت حواجز في شوارع العاصمة الاوغندية .

ي.ب
٤ــ٨ــ٩٩
٢٨ــ٦ــ٧٩

وصـل الثـوار الافـغـان إلى كـابـول!

قمع النظام الافغاني المؤيـد للسوفيات مظاهرة مسلحة امس . واندلعت الاضطرابات هذا الصباح عندما قام خصوم حكومة الرئيس نور محمد تراقي المدعومة من السوفيات بمظاهرة مسلحة وفتحوا النار فـي أعقاب تدخل البوليس .

وكانت هذه اول تظاهرة عامـة كبيرة في كابول منذ ان بدا رجـال قبائل مسلمون حركة مقاومة فـي السنة الماضية ضد الرئيس تراقـي الذي استولى على السلطة في انقلاب دموي قبل ١٤ شهرا .

ووصف راديو كابول الذي دعـا المتظاهرين بالمرتزقة ، بانهم متامرون على الوطن .

وجاء حادث امس بعد انتفاضة رئيسية قبل شهرين عندما فقـدت الحكومة سيطرتها على مدينة قندهار ثاني اكبر مدينة .

وذكر ان الاصابات ارتفعت الـى المئات في ذلـك الوقت بعد ان استخدمت الحكومة الدبابات ضد الثوار في الشـوارع .

ومع الضغط المتزايد من رجـال قبائل مقاتلين في ١٦ مقاطعة من اصل ٢٨ مقاطعة في البلاد ذكرت انباء من كابول ان الرئيس تراقي نقل مكتبه الى قاعدة عسكرية قرب العاصمة وان عائلات بعض كبار المسؤولين الافغانيين قد ارسلت الى موسكو .

وتعيش كابول نظام منع تجول ليلي منذ وصول النظام الحالي الى السلطة . ولا تزال القوات تحرس المكاتب الحكومية في العاصمة .

رويتـر
١ــ٨ــ٩٩
٢٥ــ٦ــ٧٩

محاولـه لاغتيال رفعت أسد

صحيفتان لبنانيتان قالتا ان رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري أصيب بجروح في محاولة اغتيال تعرض لها وارسل الى اوروبا للعلاج .

وذكرت العمل الكتائبية والاحرار الناطقة باسم حزب الاحرار ان رفعت الاسد قائد سرايا الدفاع جرح عندما انفجرت قنبلة تزن مائة كيلو غرام من مادة تي.ان.تي شديدة الانفجار قرب منزله في دمشـق . واضافـت الصحيفتان ان محاولة الاغتيال هذه كانت السبب في ارجاء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد للاتحـاد السوفياتي .

رويتـر
٢ــ٨ــ٩٩
٢٦ــ٦ــ٧٩

تهديدات منكرة ضد الاخوان المسلمين

اوضحت سوريا انها ستشن حملة واسعة النطاق ضد الاخوان المسلمين في كل مكان . ونسبت صحيفة لبنانية الى مسؤولين حكوميين وحزبيين في دمشق قولهم : سنصل اليهم بطريقة او باخرى في دول الخليج او في اوروبا الغربية وخاصة في المانيا الغربية وسويسرا والنمسا .

وذكرت السفير ان ثمانية عشر شخصا قد حكم عليهم بالاعدام شنقا وان الحكم سينفذ في غضون الثماني والاربعين ساعة المقبلة . وكانت انباء سابقة قد ذكرت ان حوالي اثني عشر شخصا قد حوكموا غيابيا .

الوكالات
٣-٨-٩٩
٢٧-٦-٧٩

حقيقة الصداقة السوفياتية للعرب



ذكر اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي مؤتمرا صحفيا ان بلاده كانت قد ايدت «انشاء اسرائيل» في الامم المتحدة عام ١٩٤٨ . وقال ان سياسة الاتحاد السوفياتي ازاء الشرق الاوسط مازالت كما كانت عليه ، مشيرا الى ان هذه السياسة تطالب بحق كافة دول المنطقة في البقاء بما فيها اسرائيل . وقال ان الاتحاد السوفياتي كان قد ايد قرار الامم المتحدة بانشاء اسرائيل .

ومضى يقول : ان موسكو لاتعارض وجود اسرائيل ، وليس من حق احد ان يخطر بباله انه ليس من حقها البقاء .

ومضى يقول : ان من حق الفلسطينيين الحصول على دولة مستقلة دائمة خاصة بهم — حتى ولو كانت صغيرة — وان تحقيق هذا يجب ان لا يكون مشكلة صعبة .

يونايتدبرس
٢-٨-٩٩
٢٦-٦-٧٩

لم يقف مسلسل الاغتيالات

وقالت مصادر مطلعة ، امس ، ان عملية اغتيال اخرى وقعت بعد اربعة ايام فقط من مجزرة حلب ، اذ قتل نائب مدير سجن المزة في دمشق . باطلاق النار عليه بينما كان متوجها الى مبنى السجن يوم الاربعاء الماضي . وجدير بالذكر انه نصيري !

رويتر
١-٨-٩٩
٢٥-٦-٧٩

لماذا رفض «البابا» مقابلة رئيس بلدية «بيت لحم» ؟!

اعلن رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج ان البابا يوحنا بولس الثاني رفض مقابلته على انفراد ليشرح له اوضاع الشعب الفلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي .

يونايتدبرس

وابلغ السيد فريج انه تلقى دعوة لمقابلة البابا مع مجموعة من الناس في ساحة الفاتيكان وقال انه رفض هذه الدعوة لانها لا تليق بمركز مدينة بيت لحم الديني كما ان المقابلة الجماعية لا تسمح بان يشرح للبابا آمال والام الشعب الفلسطيني .

وذكر السيد فريج انه لا يعرف راي البابا من مشكلة الشعب الفلسطيني .

كونا
٢٨-٧-٩٩
٢٣-٦-٧٩

ولاينطفئ الحقد الهندوسي على المسلمين

ذكرت الانباء الواردة الى نيودلهي ان الاشتباكات بين الهندوس والمسلمين في البنغال الغربية قد اسفرت امس السبت . عن مصرع ٢٢ شخصا في مقاطعة ناديا . على بعد ١٢٥ كيلومترا تقريبا من كلكتا .

وقد عثر امس على ثماني جثث في احدى المستنقعات . كما قتل ثلاثة اشخاص عندما فتح البوليس النيران عند اندلاع المظاهرات مرة اخرى في مدينة شابرا .

وقد بدات الاضطرابات في مقاطعة ناديا منذ ثلاثة ايام حيث تم تدمير اربعمائة منزل على الاقل . بالاضافة الى بعض اماكن القيادة . واصيب عدد كبير من الاشخاص بجراح في الوقت الذي جرت فيه عمليات نهب وتدمير .

ا . ف . ب .
٢٩-٧-٩٩
٢٤-٦-٧٩



ان الاخوان المسلمين قد فوجئوا كما فوجيء غيرهم بالحملة التي شنها عليهم عدنان دباغ وزير الداخلية السوري متهما اياهم بالعمالة والخيانة وغير ذلك ، ومحملا اياهم مسؤولية امور ، هو اكثر الناس دراية انهم براء منها . لقد حملهم مسؤولية المذبحة التي حدثت في مدرسة المدفعية كما حملهم مسؤولية الاغتيالات التي جرت ، ولا زالت تجري في سوريا .

ونحن نذكر وزير الداخلية السوري انه بالامس القريب كان يتهم العراق بهذه الاغتيالات ، فلماذا تغيرت النغمة اليوم ؟؟؟

وعلى كل الاحوال فان الاخوان المسلمين ، وهم اكثر الناس ادراكا للوضع الدقيق الذي تمر به بلادهم في هذه المرحلة ، يحبون ان يضعوا النقاط على الحروف في الامور التالية :

١ – ان نغمة عمالة الاخوان المسلمين لشرق او لغرب نغمة اصبحت معروفة ممجوجة ، وان ما لاقوه من عنت واذى من عملاء الشرق والغرب انما كان من اجل مطالبتهم بتحكيم كتاب الله في واقع الحياة .

٢ – انه من العجب ان يتهم الاخوان بالعمالة لاسرائيل في الوقت الذي يعلم الجميع تقتالهم على ارض فلسطين بينما يتحمل غيرهم عار الهزائم المتلاحقة .

٣ – والاعجب من هذا ان يتهم الاخوان المسلمون بانهم يريدون اضعاف مقاومة سوريا ، والاخوان المسلمون يقولون (ان الذي اضعف المقاومة في سوريا هو الذي سرح الضباط الاكفياء ، واوقد نار الطائفية في الجيش وغيره ، وحطم الاقتصاد السوري ، وافقد المواطن ثقته بكل شيء .

٤ – اما ان الاخوان المسلمين يعملون لصالح اصحاب اتفاقيتي « كامب ديفيد » فهذا يدحضه انهم هم الجهة الوحيدة التي ترفض بصدق واصرار ان يكون لليهود دولة ولو على شبر واحد من فلسطين .

فاذا اتضحت هذه الامور ، فلنناقش مسؤولية الاخوان عن حادثة مدرسة المدفعية في حلب .

ا – ان النقيب ابراهيم اليوسف الذي نفذ حادثة مدرسة المدفعية معروف عنه انه عضو عامل في حزب البعث السوري ، وليس له اي صلة بالاخوان المسلمين ، فلماذا ينسب عمله الى الاخوان المسلمين ؟

ب – ثم ان السلطة تعرف ان هناك أوراقا خلفها أصحاب الحادثة تبين هويتهم ، وان لا صلة لهم بالاخوان المسلمين .

جـ – لقد الفت شعوب هذه المنطقة ان ضرب الحركة الاسلامية لا يكون الا مقدمة لاستسلام او تسليم .

د – ان هناك وضعا غير متوازن في سوريا بين الطائفة العلوية النصيرية الحاكمة التي لا تشكل اكثر من ١٠ بالمائة من سكان سوريا ، وبين الطوائف ، ويكفي التدليل على ذلك ما حدث في مدرسة المدفعية ، فمن مجموع طلابها يوجد ثلاثون سنيا من أصل ٣٠٠ طالب غالبيتهم العظمى من النصيريين العلويين .

اليس هذا وحده قد يكون سببا لاندفاع النقيب ابراهيم اليوسف البعثي السني في السير في طريقه الذي يسار فيه .

هـ – ان هناك كثيرين من قادة الاخوا نالمسلمين وافرادهم معتقلون منذ اشهر وبعضهم منذ سنين فهل ما اعلن بالامس كان مؤامرة لادانة هؤلاء بشيء لم يفعلوه ؟؟؟

و – ان الاخوان المسلمين يتحدون ان تثبت اي جهة في العالم عن طريق تحقيق نزيه أن تكون قيادتهم أو عناصرهم قد سارت في طريق العنف، علما بان الحكم السوري قد اوجد له كثيرا من الخصوم الذين يؤمنون باستخدام العنف .

واخيرا وليس اخرا ، فليس من داب الاخوان المسلمين السباب ، ولكنهم يريدون الاصلاح .

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله » .

والا اكبر ولله الحمد

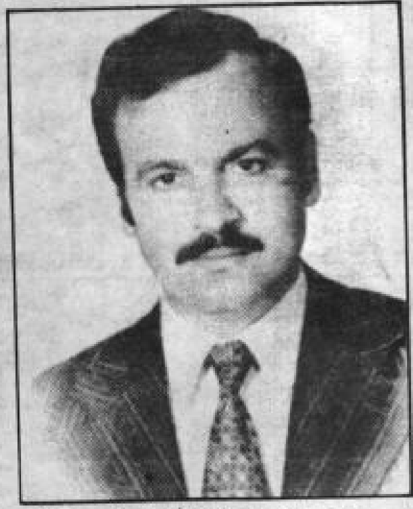
« الاخوان المسلمون »

٢٩ رجب ١٣٩٩ هـ

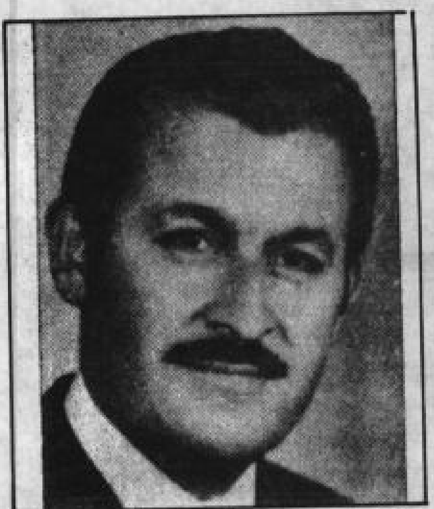
٢٤ حزيران ١٩٧٩ .

تقرير مفصل عن

حادثة حلب وابعادها



الاديب الاسلامي / عبدالله الطنطاوي : معتقل



الكاتب الاسلامي / ابراهيم عاصي : معتقل

الاعتقالات شملت

الاطباء
والمهندسين
والمدرسين
والعمال
والطلبة

فتية في العشرينات انضموا الى مواكب الشهداء

النظام يجعل من حربه على الاخوان تبريراً لعدم احياء الجبهة الشرقية

كيف يخطط قادة الاخوان للعملية وهم في المعتقلات منذ ثلاثة شهور ؟

العملية مظهر من مظاهر النقمة العارمة التى عمت القطر السوري .

نجيب ومحمد المصري اللذان تقدما المسيرة هما من رجال السلطة .

انفجار الوضع العام بات قريباً في سورية .

ان اعلان الحرب على الحركة الاسلامية في سورية ، ممثلة بالاخوان المسلمين ، لم يبدأ بعد حادث اقتحام الثكنة العسكرية في مدينة حلب ، كما حاول الاعلام الموجه ان يوحي الى عامة الجماهير والناس .

لقد بدات الحرب الشرسة قبل اربعة أشهر ، حين باشر النظام السوري بتنفيذ مخططات القوى العالمية بتصفية الحركة الاسلامية في كل مكان ، حيث صارت رجال المخابرات العسكرية والمباحث السياسية تقتحم البيوت في ساعات الفجر الاولى وتعتقل رجال الحركة الاسلامية وشبابها ، وتزج بهم في السجون والمعتقلات تاركة اهليهم وزوجاتهم وابنائهم دون معيل ، والاعلام في صمت مطبق لا يشير من

قريب ولا بعيد الى المذبحة الكبيرة التي ترتكبها السلطة هناك ضد العناصر المسلمة في سورية الشقيقة.

ولم تقتصر الاعتقالات على فئة معينة ، بل ضمت :

المدرسين والمهندسين والاطباء واساتذة الجامعات والعمال وطلبة المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية ، ولم تترك صغيرا ولا كبيرا ، في اشرس حرب يتعرض لها المسلمون في سورية ، لم يتعرضوا لمثلها حتى زمن الاحتلال الفرنسي .

واذا اردنا مزيدا من الايضاح فاننا نقول ان الحرب التي يشنها النظام الحالي في سورية لم تبدأ قبل اربعة اشهر فحسب ، بل بدأت منذ ان تسلمت الطائفة النصيرية زمام السلطة في سورية عام ١٩٧٠ حين بدأت بابعاد المسلمين عن المناصب والوظائف الهامة في الدولة واسندتها الى رجال النصيرية ، وصارت تحول دون انتساب العناصر المسلمة الى الكليات العسكرية ، وبدأت بمنح البعثات الدراسية الى رجال طائفتها حارمة المسلمين من حقوقهم الطبيعية في ذلك .

ونجحت السلطة خلال هذه السنوات التسع في مساعدة ابناء الطائفة والحزب على الاستئثار بالمناصب الحساسة والوظائف القيادية ، وقيادات الجيش .

ولما اطمأنت الى نجاحها في هذا ، وتمكنها من السلطة تماما ، بادرت الى اقصاء العناصر الاسلامية عن مجال التربية والتعليم ، لتعمل على تنشئة الاطفال والفتية تنشئة علمانية ملحدة .

وارادت السلطة ان تتوج اعمالها هذه بتصفية الحركة الاسلامية في سورية ليصبح الطريق امامها ممهدا لفعل ما تشاء .. فكانت الحرب الشرسة الاخيرة .

ولقد استشهد في اثناء هذه الاعتقالات عدد من الشباب المسلم تقتلهم رجال السلطة برصاص الغدر والخيانة ، منهم محمد دياب فاعور الشاب الذي تخرج من الثانوية الشرعية في حماة عام ١٩٧٨ ، والشهيد محمد وليد عطار الطالب في السنة الاخيرة بكلية الهندسة بجامعة حلب ، وعصام مواصلي بكلية الهندسة الزراعية ، وقد استشهد



الشاعر الاسلامي / محمد الحسناوي : ملاحق

هذان الشابان بعد صلاة الفجر وكتب الشهيد وليد اسمه بدمه على ارض الشارع قبل انتقال روحه الى بارئها : « الشهيد محمد وليد عطار » .

هذه الحرب الطويلة على الاسلام والمسلمين في سورية يتعامى عنها الاعلام العميل ويسلط الضوء فقط على حادثة الثكنة العسكرية وكأنها بداية للحرب .

ولم يقف النظام في هجمته الباغتة فبادر بعد حادث حلب **الى اعتقال المئات من الشباب في حلب والزج بهم في السجون وتعريضهم لابشع انواع العذاب ، لتكون حربه الان علنية على الاخوان المسلمين بعد ان حاول تطويقها اعلاميا فترة طويلة لم نكن نسمع خلالها الاعلام يتحدث عنها » ولو همسا .**

لماذا الان ؟

ويتساءل المرء .. ولماذا اعلان هذه الحرب الشعواء على الاخوان المسلمين الان مع انها قديمة في سورية ؟

يؤكد المراقبون للاحداث في سورية ان النظام السوري الذي زعم نفسه من دول المعارضة لاتفاقية الصلح بين النظام المصري والسادات ، في حرج شديد بعد مضي فترة طويلة من اعلانه معارضته لزيارة السادات للقدس المحتلة ، ودعوته ــ النظام السوري ــ لاحياء الجبهة الشرقية تمهيدا لاعلان الحرب واستعادة الاراضي المحتلة بالقوة ؟

ولماذا بدأت الايام تكشف تضليل النظام السوري ، وعدم صدقه في التصدي للعدو ، وخدعته في احياء الجبهة الشرقية ، اوحت اليه القوى الكبرى بمخرج ينقذه من هذا الحرج، وهو مخرج يصيب عصفورين بحجر واحد كما يقولون :

١ ــ ضرب الحركة الاسلامية في سورية تنفيذا للمخططات التي كشفت النقاب عنها مؤخرا مجلة الدعوة المصرية بنشرها للوثائق الصادرة عن المخابرات المركزية الاميركية .

٢ ــ ايجاد المبرر للنظام السوري بعدم التصدي للعدو وعدم احياء الجبهة الشرقية ، بالتصريح ان اميركا حركت الاخوان المسلمين من الداخل لتشغل سورية عن التصدي للعدو ، وان سورية لن تستطيع ان تفتح جبهتين في وقت واحد : جبهة داخلية وجبهة خارجية ، ولا بد لها ان تصفي المقاومة الداخلية حتى تتفرغ لمجابهة العدو .!

وهذا ما حدث فعلا ، فبعد ان نشطت المخابرات والمباحث السورية في اعتقال الاخوان المسلمين، والمكوث في بيوتهم ، واعتقال كل زائر لهم ، حتى تجاوز عدد المعتقلين ستة الاف مسلم ، جرى كل هذا في صمت ، حتى اذا كان حادث حلب اعلنتها السلطة حربا سافرة على كل مسلم يقول لا اله الا الله ، وادارت الاسطوانة القديمة التي تتهم بالعمالة والتبعية وغيرها ، ولقد سخر احد المسؤولين في سورية من نسبة هذه العملية الى الاخوان وانهم هم الذين خططوا لها فقال :

« ان ما حدث لم يحدث للمرة الاولى في سورية ، فحسب تصريحات الاعلام السوري ، وما جاء في بيان وزير الداخلية ، فان سورية تشهد عمليات اغتيال واعمال عنف متعددة وكانت الحكومة تنسبها الى دولة عربية مجاورة مرة ، والى عملاء خارجيين مرة اخرى ، وهكذا .. حتى كان الحادث الاخير الذي نسبه البيان الى ، الاخوان المسلمين ، دلالة على عزمه القيام بتصفية هذه الحركة التي تمثل المعارضة الشعبية الحقيقية في سورية ، وهذا واضح في البيان الذي نص على محاربة جماعة الاخوان المسلمين وملاحقة اعضائها في كل مكان ، ومحاولة تشويه



تقرير مفصل عن حادثة حلب وأبعادها

صورتهم أمام الجماهير بأسلوب دعائي مسف » ..

وأضاف هذا المسؤول قائلا : وان للمرء أن يتساءل :

كيف يخطط قادة الاخوان في سورية لهذه العملية وهم وافراد الجماعة داخل المعتقلات السورية منذ ثلاثة شهور؟

ثم ان الذي قاد العملية نقيب بعثي تربى في صفوف حزب البعث ، ويعمل موجها سياسيا في الحزب والجيش ..! فلماذا يبرىء البعث نفسه منها ؟» .

ولكن هذا لا ينفي أن تكون هذه العملية مظهرا من مظاهر النقمة العارمة التي عمت ارجاء سورية كلها ، جيشها وشعبها ، وان الامر لن يقف عند حد اعتقال جماعة الاخوان المسلمين لان الشعب السوري المسلم كله يعيش هذه حالة غليان توشك أن تنفجر لتقتلع جذور الطغاة الذين يذيقون الشعب الوانا من الاضطهاد والقمع ، حتى باتت سورية سجنا كبيرا .

أما تهمة العمالة والتبعية التي تثير السخرية فعلا كما قال احد الاخوة هنا اذ علق بقوله : هل الذين كانوا اول من رفع السلاح ضد الاحتلال البريطاني في مصر والفرنسي في الجزائر وغيرهما من بلدان العالم الاسلامي عملاء ام الذين باعوا الجولان بثمن قبضوه هم سلفا من دولة العدوان ؟!!

هل من ينادي بتطبيق شرع الله يوصف بالعمالة أم من حقق رغبات الاستعمار بتحويل سورية الى بلد علماني ملحد حين رفض ان ينص دستور الدولة على أن الاسلام دين الدولة ؟!!

وهل الذين يجاهدون في سبيل الله يقارنون بالذين هدموا المساجد في سورية على رؤوس المصلين ودخلها جنودهم باحذيتهم منتهكين حرماتها ؟

من يخدم الاستعمار ؟ الذي يدعو الى الوحدة الاسلامية الشاملة أم دعاة اقامة الدويلات الطائفية في جبال لبنان وجبال النصيرية ؟

من يصدق في دعوى تحرير فلسطين .. من احتضن العمل الفدائي في عام ١٩٤٨ وقاتل اليهود في فلسطين ام الذين ضربوا العمل الفدائي ومنعوه من الانطلاق في سورية عبر الجولان ، وقتلوا الاف الفدائيين في لبنان وتل الزعتر ، وتحالفوا مع الكتائبيين ضد الحركة الاسلامية ؟

ومن يحق عليه وصف العمالة لاميركا .. من تسعى الاخيرة لضربهم وتعد الخطط لتصفيتهم ام من يبقض الاف الملايين من الدولارات كما اعلنت الصحف مؤخرا عن موافقة الكونغرس الاميركي على تقديم معونات هائلة لسورية في الوقت الذي اوقفت اميركا هذه المعونات عن دول أخرى ..؟ الا يعني هذا رضا عن النظام ؟!

وتزداد السخرية مرارة من افتراءات النظام السوري حيث ينسج قصصا عن اجتماعات في المانيا الغربية رسمت فيها الخطط لتنفذ في سوريه ! ومن يقوم بتنفيذها ؛ لقد نشرت الصحف صور فتية صغار ، ثلاثة منهم لم يتجاوزوا الواحد والعشرين من اعمارهم ، والباقون بين الثانية والعشرين والثامنة والعشرين ، وجميعهم من اسر كريمة وهم طلبة في احدى المرحلتين الثانوية أو الجامعية ، واشتهروا في أوساط اهلهم واصدقائهم بالتقوى والصلاح والتفوق في دراساتهم .. أفيكون هؤلاء الشباب الذين تفخر بهم الامم .. عملاء وخونة ، واولئك الذين يستبيحون المحرمات، وينتهكون البيوت ، ويسرقون في رابعة النهار .. هم الشرفاء ؟!!

المسيرة



الشقيقان / محمد ونجيب المصري يشار الى كل منهما بسهم ابيض

ولقد نظمت السطة بعد اعلان البيان مسيرة وضعت في مقدمتها عددا من رجال الدين المسيحي كان بينهم رجلان يلبسان لباس علماء المسلمين ، وما هذان الا رجلان من رجال المخابرات السورية ، باعا ضميريهما للشيطان وهما الشقيقان محمد المصري ونجيب المصري ، ويظهران بوضوح في الصورة المنشورة مع هذا التقرير .

اما مفتي حلب محمد الحكيم الذي ردد عبارات السلطة في دمشق فهو معاصر للحكومات التي مرت على سورية في فترتها الاخيرة ولم يكن يضن بتأييد مختلف هذه الحكومات والباسها ثوب الشرعية في كل ما تقدم عليه .

وكذلك الحال مع وزير الاوقاف السوري عبد الستار السيد الذي شبه دخول الرئيس السوري الى مسجد الاموي بفتح دمشق من المسلمين (سبحان الله !) .

يبقى أن نرسم لكم — في نهاية تقريرنا — صورة عامة لما عليه الوضع الحالي في سورية ، ولما ينتظر انتتطور اليه الاحداث .

اولا — تنتشر حالة من التذمر في صفوف القوات المسلحة السورية ، بادرت السلطة ازاءها الى تشديد الرقابة على تحركات الضباط ، ولا يستبعد أن تفتعل قيادة الجيش اية معركة مع العدو الاسرائيلي لاعلان استنفار في الجيش السوري هو في حقيقته لمواجهة اي تحرك من قطعات الجيش ضد نظام الحكم القائم .

ثانيا — تسود حالة غليان في أوساط الشعب السوري المسلم بعد مقتل عدد من الشبان المسلم برصاص الغدر والخيانة ، وبعد أن وصلت الحالة العامة في البلاد الى درجة لا تطاق .

ثالثا — قدم كل النصيريين الذين يقيمون في حلب وحماة لنقلهم خارج هاتين المحافظتين بعد ان باتوا يخشون على انفسهم من الاغتيال .

رابعا — ينتظر ان توسع السلطات هجمتها على المسلمين في سورية ، دون أن تقصرها على الاخوان المسلمين ، بعد ان ضج المسلمون من تسلط الفئة النصيرية على البلاد .

خامسا — اتساع هجمة السلطة سيقابله اتساع نقمة الجماهير المؤمنة التي ستفجر الوضع ، ولا يستبعد تأييد بعض عناصر الجيش لها .

ونأمل ان نوفق في موافاتكم بتقارير اخرى مستقبلا . ولينصرن الله من ينصره .. ان الله لقوي عزيز .

ماذا تعرف عن

طائفة النصيرية

بقلم : عصام الجيتاوي

هي طائفة من الطوائف الباطنية الغالية والمنشقة عن الشيعة الامامية الاثناعشرية .. يسكن اتباعها في شمال سوريا .. بالجبال المعروفة بجبال العلويين .. والواقعة على مقربة من لواء اللاذقية والممتدة من حدود صافيتا الى حدود انطاكية ..

ويسكنون القرى والمدن ، ومنهم عدد ليس بالقليل في اضنة ومرسين واسكندرونة وانطاكية وسلمية والقرداحة وحمص واللاذقية .. والذين يسكنون السواحل منهم كان يقال لهم الشمالية .. اما الذين يسكنون المناطق الجبلية فكانوا يسمونهم بالكلازية ..

وتنتسب هذه الطائفة (**لمحمد بن نصير البصري النميري**) — مولى (الحسن العسكري) — الذي انفصل عن الشيعة الامامية بعد وفاة (الحسن العسكري) واسس طائفة النصيرية التي تنسب اليه .

وبعد وفاة (ابو شعيب محمد بن نصير) حل محله في رئاسة الطائفة .. (**ابو محمد عبدالله بن محمد الحنان الجنبلاني**) الذي اوجد الطريقة الصوفية الجنبلانية بين النصيريين .. وكان قد سافر الى مصر للدعوة الى مذهبه .. حيث تمكن من استمالة (الحسين بن حمدان الخصيبي) .. وبعد عودته من مصر تبعه تلميذه وبعد وفاة (ابو محمد عبدالله بن محمد الحنان الجنبلاني) اصبح (الخصيبي) المرجع الاعلى للطائفة النصيرية .. وجعل من مدينة (بغداد) مقرا له بادىء الامر .. ثم اخذ يتنقل بين الاتباع حتى استقر به المقام في مدينة (حلب) .. وبقي بها الى ان ادركه الموت .

وبعد هلاك (الخصيبي) اصبح للنصيرية مركزان :

الاول : في مدينة حلب .. وترأسه محمد علي الحلي الذي خلف الخصيبي .

والثاني في مدينة بغداد .. وترأسه علي بن الجسري .

ولما افل نجم (النصيرية) الذي تألق بعض الوقت في حلب .. انتقل مركز ثقلهم الى جبال العلويين .. حيث تسلم زعامة الطائفة .. (**ابو سعيد الميمون سرور بن قاسم الطبراني**) ثم تعاقب على زعامتهم عدد من الزعماء .. الى ان جاءهم الامير (حسن المكزون السنجاري) .. على راس قوة مؤلفة من خمسة وعشرين الف مقاتل — بناء على رغبتهم لنصرتهم — ونصب خيامه على (عين الكلاب) بقرب قلعة (ابو قبيس) .. ولكنه لم يطل به المقام ، اذ اضطر للعودة الى سنجار .. ثم عاد مرة اخرى على راس قوة اكبر .. واتخذ من قلعة (ابو قبيس) مقرا له .. وبعد ان استقر به المقام ، اسلم نفسه للتصوف .. ثم تفرغ للتاليف ولشرح اصول واحكام المذهب النصيري .

من عقائد النصيرية

يعتبر النصيريون ديانتهم سرا من الاسرار العميقة التي لا يبوحون بها لسواهم .. والمرأة عندهم لا تؤمن على هذا السر مطلقا .. لانها في نظرهم ضعيفة العقل والارادة .. **فالمرأة النصيرية لا دين لها** .

اما الرجل .. فلا يعطى هذا السر الا اذا بلغ (التاسعة عشر) من عمره .. فيعقدون حينذاك اجتماعا خاصا لتسليم سر الديانة له .. ويكون مؤلفا من بعض الرؤساء الروحيين للطائفة .. مع كفيلين او

شاهدين يشهدان باستعداد الشاب لتقبل السر .. ويضمنان محافظته عليه .. ثم سر ديانتهم بعد ان يحلف اليمين المقررة عندهم بانه لا يبوح به .. ولو اريق دمه ..

وقد تمكن بعض المبشرين الاميركيين العاملين في الساحل السوري من اغراء احد ابناء زعماء الطائفة النصيرية .. (واسمه سليمان) .. لافشاء اسرار المذهب النصيري .. ولكنه اخبرهم بانه لا يستطيع ان يفعل ذلك في مكان اقامته حيث يكثر افراد الطائفة .. فحملوه معهم الى اللاذقية — حيث تنصر .. ثم كتب كتابا اسماه (الباكورة السليمانية) ونشر فيه كثيرا من اسرار المذهب النصيري .. وقد طبع الكتاب في اللاذقية ، ثم جمع واحرق واختفى من الاسواق .. واستمال النصيريون مؤلفه حتى عاد الى مسقط راسه .. فاماتوه شر ميتة .. باحراقه حيا .

ومذهب النصيرية خليط من ديانات ومذاهب مختلفة .. فالاله عندهم .. معبود مقدس فرد لا شريك له .. يحل في الاجسام متى شاء .. وله التصرف المطلق .. واليه ترجع الامور ..

ولكنهم يقولون بان الاله حل في (علي ابن ابي طالب — كرم الله وجهه —) فهو امام في الظاهر .. واله في الباطن ..

فاما الظاهر .. فهو القسم البشري .. قسم الناسوت .. الذي كان ياكل ويشرب ويلد ويولد .. واما الباطن منه : فهو ... قسم اللاهوت ... الذي لا ياكل ولا يشرب ولا يلد ولا يولد . .

واحتجوا لذلك بقولهم : ان ظهور الروحاني بالجسد الانساني امر لا ينكره عاقل .. كما ظهر (جبريل) بصورة الاعرابي والشيطان بصورة الانسان .. فان الاله ايضا يظهر بصورة اشخاص ؟! ولما كان (علي بن ابي طالب) واولاده — افضل العالمين .. فقد ظهر الحق بصورتهم .. ونطق بلسانهم ..

ثم قالوا لم يكن قتال المنافقين ! ومكالمة الجن ! وقلع باب خيبر بقوة جسدية .. انما هي من اول الدلائل على ان فيه جزءا الهيا وقوة ربانية .

ويعتقد النصيريون بتناسخ الارواح .. فان كانت صالحة فانها تذهب الى الالهة او الشمس او الكواكب ..

وان كانت شريرة فانها تدخل في جسم امراة — او تحل في الحيوانات النجسة .. كالخنازير والقرود وبنات آوى .. او تحل في جسد انسان سيىء ! وبعد ان تتخلص من الشرور تعود للدخول في الاجساد البشرية المتالهة .. او في اجساد الصالحين (من ابناء الطائفة طبعا) مرة اخرى .. ويحتفل النصيريون مع المسيحيين .. وفي وقت واحد .. بعدة اعياد مثل : عيد الغطاس ، والعنصرة ، والتجلي .. واهم اعيادهم هو : .. راس السنة الميلادية .. ويسمونه : عيد القوزلة .

وللنصيريين ثالوث كالنصارى !! مكون من :

١ — المعنى .. (الاب) او الغيب المطلق وهو (الله — علي) .

٢ — الاسم .. (الابن) او صورة المعنى وهو (محمد) .

٣ — الباب (روح القدس) للوصول الى المعنى وهو (سلمان الفارسي) .

ولسلمان الفارسي .. رضى الله عنه — منزلة خاصة عند النصيريين .. اذ يعتقدون ان (الملك جبريل) لم يكن سوى (سلمان الفارسي) وانه هو الذي حمل القران كله الى (محمد .. صلى الله عليه وسلم) ، وانه حامل الرسالة الالهية الى الانبياء .. عليهم افضل الصلاة وازكى التسليم . اما الصلوات الخمس .. فمنهم من يقول بالاستناد الى حديث ورد عن (سلمان الفارسي — رضى الله عنه) ان النبي صلى الله عليه وسلم .. يوم المباهلة .. في السنة العاشرة للهجرة .. وهو امام وفد من (بني الحارث) المسيحيين من نجران .. جمع اهله الخمسة (هو وحفيديه وابنته فاطمة وزوجها) ودثرهم بدثار، وقرا من سورة من عمران **«فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم .. ثم نبتهل .. فنجعل لعنة الله على الكافرين »** لذلك ربطوا بين الخمسة اشخاص هؤلاء وبين الصلوات الخمس .. وخصصوا لكل واحد منهم صلاة .. فصلاة الفجر لعلي — والظهر لمحمد .. والعصر لفاطمة ، والمغرب للحسن ! والعشاء للحسين .

ولهم كتاب مقدس عندهم يسمونه (المجموع) مكون من (ست عشر سورة) اصغرها سورة (العقد) وهي اصغر السور . ومما جاء فيها :

« اشهد ان الله حق .. وقوله حق .. وان الحق المبين .. علي بن ابي طالب الانزع البطين .. والنار مثوى الكافرين ، والجنة روضة المؤمنين .. والماء من تحت العرش يطوف .. وفوق العرش رب العالمين .. وحملة العرش الثمانية الكرام هم الذين اليه مقربون .. بمدتي في شدتي وعدة المؤمنين .. بسر عقد ع (علي) ق : م (محمد) ق:س (سلمان الفارسي) .. » .

وهذه الاحرف الثلاثة (ع.م.س) كانت تعتبر من كلمات السر عندهم . ولتلاحظ معي — اخي القارىء — ان هذه الفرقة باطنية .. فهم لا ياخذون بالمعنى الظاهري التي ورد في هذه السورة .. ان جاز لنا القول بذلك — من كلمات الجنة والنار والعرش والمؤمنين والكافرين ... بل يؤولونها بما يتفق وعقيدتهم . وقد افتى كثير من علماء الاسلام بكفر هذه الطائفة ومنهم شيخ الاسلام (تقي الدين احمد بن تيمية) الذي وصفهم بانهم اكفر من اليهود والنصارى بل اكفر من كثير من المشركين .. وقال : (من المعلوم عندنا ان السواحل الشامية انما استولى عليها النصارى !! من جهتهم .. وهم دائما مع كل عدو للمسلمين !! فهم مع النصارى على المسلمين !؟) وقد نشرت مجلة المجتمع الغراء في عددها رقم (٣٠٦) النص الكامل لفتوى شيخ الاسلام ... والتي ابانت رايه في هذه الضالة .. وفقني الله واياكم الى الاستمساك بحبله المتين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاخوان المسلمون

دعوة اساسها الرحمة وسبيلها التربية الاسلامية الصحيحة

في هذا الخضم الزاخر من الدعاوي الباطلة والصيحات المسعورة التي يطلقها اعداء الاسلام هنا وهناك في محاولة فاشلة لاثارة الغبار الكثيف ونشر الغيوم الداكنة حول الجماعة الاسلامية المؤمنة بربها المخلصة لعقيدتها ، لتصعب رؤية الحقائق الناصعة وتطمس الخطوط العريضة الواضحة لصورة الدعوة الاسلامية في ثوبها الجديد وطريقتها العصرية المناسبة التي تدل على حيوية الاسلام وملاءمته لكل زمان ومكان « ان الدين عند الله الاسلام » هكذا صيحة واضحة جليلة اطلقها القران الكريم من غير حدود زمانية او مكانية اميرية سرمدية الاسلام لا غيره في كل شيء — لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي — ولقد ظن هؤلاء الضعفاء المساكين ان ذر الرماد في العيون وجر الضعاف الموتورين الى ما يريدون سيحجب الشمس المشرقة في عليائها ويعيقها عن نشر ضوئها وبث حرارتها ودفئها في الكون لتبعث فيه النشاط والحيوية وليس هذا على مثل هؤلاء بغريب فهذه هي وظيفتهم وهذا هو منوالهم الذي عليه ينسجون بعد ان استحوذ عليهم الشيطان وساقهم فيما رضى لهم من الطرق المعوجة والسبل الملتوية ..

اما اذا اردت اخي المسلم معرفة الحقيقة التي لا مراء فيها ، والصواب الذي لا شائبة عليه عن هذه الجماعة المؤمنة والعصبة المسلمة فاليك السبيل الصحيح لذلك خذ هذا الحق من افواه الرواد لهذه الجماعة وخاصة على لسان مؤسسها ومرشدها الامام حسن البنا رحمه الله تعالى .

ثم أعمد الى اثار وكتابات الدعاة الذين رسموا الطريق وأوضحوا المبادىء والاهداف التي عليها اعتمدت وفي سبيلها سعت فاذا انتهيت من ذلك فانظر في الخط المنهجي الذي انتهجته والتطبيق العملي الذي الزمت نفسها به فلعلك مشاهد فيه مصداق ما قال الرواد وخط الدعاة ، ثم عليك بعد هذا وذاك بأقوال المنصفين والموضوعيين ممن عرف هذه الجماعة وخبر بعض رجالها .. ولا تكن ممن يحكم بغير علم ويكتفي بأقوال الوشاة والنمامين ..

الاخوان المسلمون دعوة اساسها الحب والرحمة :

اننا لا نقول هذا من عند انفسنا ولا نخترعه من نبات أفكارنا . فهاهو حسن البنا يعرف الاخوة التي يدعو لها في رسالة التعاليم فيقول :

« الاخوة ان ترتبط القلوب والارواح برباط العقيدة أوثق الروابط واغلاها ، والاخوة اخو الايمان والتفرق اخو الكفر واول القوة قوة الوحدة ولا وحدة بغير حب ، واقل الحب سلامة الصدر ، واعلاه مرتبة الايثار ..

هذه صفة من صفات هذه الدعوة كما جاء على لسان مؤسسها اخوة تربط القلوب وتوثق الصلات ومحبة تنفي البغض والشحناء وتحمل في طياتها الود والصفاء وتحمل اصحابها على التالف والاتحاد لما فيه من القوة والعزة والمنعة .. وكذلك من وصاياه رحمه الله تعالى تحت عنوان (واجبات الاخ المسلم) يقول : « ان تكون رحيم القلب سمحا ، تعفو وتصفح وترفق حتى بالحيوان ، جميل المعاملة حسن السلوك مع الناس جميعا محافظا على الاداب الاسلامية التي طبع الاسلام بها المجتمع » .

— فأين هذا الحق الواضح المبين الذي جاء على لسان الرائد الاول لهذه الحركة من تلك الترهات والاباطيل التي يروج لها اعداء هذا الدين والحاقدون على هذه الدعوة الخالدة المنصورة باذن الله بالرغم من كل ما ملؤوا به الاجواء من الاكاذيب والاقاويل . والله غالب على امره ولو كره الكافرون .

ولنتسمع له يقول في موضع اخر « دعوتنا في طور جديد » :

« اننا نتحرى بدعوتنا نهج الدعوة الاولى ، ونحاول أن تكون هذه الدعوة الاولى ، ونحاول أن تكون هذه الدعوة الحديثة صدى حقيقيا لتلك الدعوة السابقة التي هتف بها رسول الله صلى الله عليه وسالم في بطحاء مكة قبل الف ومئات من السنين ... لنقف بين يدي سيد المربين وفخر المرسلين الهادي صلى الله عليه

وسلم لنتلقى عنه دروس الاصلاح من جديد وندرس خطوات الدعوة من جديد ..

انها ارادة التطبيق العملي للمبدأ الثاني من مبادىء هـذه الدعـوة السامية « الرسول قدوتنا » في كل شيء في العبادة والعمل قدوتنا في النصح والارشاد وقدوتنا في الدعوة وسائل وغايات لا نحيد عنه ولا نرضى سواه « قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني » .

وفي تعريف الداعيـة يقـول : والداعية يقعد من المدعو مقعـد الاستاذ من تلميذه يحنو عليـه ويرشده ويقومه ويسدده ويقوده الى الخير ويهديه سواء السبيل .

اذن هذا هو الداعية المسلم في دعوة الاخوان المسلمين امتلأ قلبـه بالحنان وهو ينظر لمن حوله نظـرة الاستاذ المخلص لابنائه التلاميذ فلا يزال مرشدا ومقوما ومسـددا وهاديا سواء السبيل مستوحيا في خلال ذلك قوله تعالى : **« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »** .

ان الذي اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة وسيرته الشريفـة نبراسا لتكون ترجمة عملية للمنهج الرباني للدعوة الى الله تبارك وتعالى سيبقى مرتبطا بهذه العهود والمواثيق التي اخذها عليه الرسول صلى الله عليه وسلم — المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يسلمه ... — وسيظل حيا في نفسه قوله صلى الله عليه وسلم مثل « المؤمنين في توادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمـى » .

والداعية المسلم هو اقـرب الناس امتثالا لتحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يرحم من لا يرحم الناس » وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تنزع الرحمة الا من شقي » فكيف له أن يسير خطوة في طريق الشقاء وقد تحمل اعباء العمل واعباء الدعوة في سبيل الوصول الى دار السلام ، وهو احرص ما يكـون الحرص على أن ينال رحمة من فـي السماء عندما يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » هذا هو المسلم الداعي في حقيقته لا كما ينعته به اعداؤه وما هـي الضوابط النبوية التي تضبط افعاله وتصرفاته لا كما يريـد الطغاة ان يصوروه .

وما الاخوان المسلمون الا دعاة واخلاق الداعي الا الاسلام هـي اخلاق الاسلام التي نعرفها وتعرفها البشرية جمعاء «اذهبوا فأنتم الطلقاء»

« اني لارجو ان يخرج الله مـن اصلابهم من يوحده » .

وقلب الداعي ينبع بالخير والشفقة وارداة الخير بالناس هي التـي تحملهم علـى دعوتهم الى سبيـل الرشاد وتجعلهم القائمين دوما على الامر بالمعروف والنهـي عن المنكر حرصا منهم على المدعوين من سوء الاخرة . والداعي لا يكف عن دعوته الى الخير بدافع من هذا الحب وهذه الرحمة قال تعالى على لسان نوح عليه السلام : « لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال : يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم » .

واستنادا لما تقدم من صـفات الداعي يقول الدكتور عبد الكريـم زيدان صاحب كتاب اصول الدعوة : « بفيض من هذه الرحمة تجتمـع حولهم القلوب وتلتف حولهم الجموع قال تعالى في خطاب نبيه صلى الله عليه وسلم : « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك » .

وسبيلها التربية الاسلاميـة الصحيحة :

كيف يسير الدعاة الى غايتهم ؟ وماذا يفعلون مع من تقبل دعوتهـم وارتضى طريقتهم ؟ وكيف يتم تغيير الواقع الجاهلي البعيد عن الاسلام الى المجتمع الاسلامي السليم ؟ ذلك ما يحدثنا عنـه امام الجماعـة ومؤسسها رحمه الله تعالى فلنستمع اليه يقول :

مراتب العمل المطلوبة من الاخ الصادق :

١ — اصلاح نفسه : حتى يكون قوي الجسم متين الخلق مثقف الفكر .

٢ — تكوين بيت مسلم : بان يحمل اهله على احترام فكرته والمحافظة على اداب الاسلام .

٣ — ارشاد المجتمع بنشر دعوة الخير فيه ومحاربة الرذائل والمنكرات وتشجيع الفضائل والامر بالمعروف .

٤ — تحرير الوطن بتخليصه من كل سلطان اجنبي .

٥ — اصلاح الحكومة حتى تكون اسلامية بحق ..

٦ — اعادة الكيان الدولي للامة الاسلامية .

٧ — استاذية العالم بنشر دعوة الاسلام في ربوعه حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

— فهذا هو الطريق وهذا هـو سبيل الاصلاح والتغير تربية للفرد وتكوين للبيت المسلم وارشاد للمجتمع الحائر وتحرير للوطن من السلطان الاجنبي عن أرضه وعن فكره وعن عقيدته وعن اخلاقه ومثله ثم اصلاح للحكم واعادة للكيان الدولي الاسلامي واستاذية للعالم بأسره استاذيـة المسلم المعتز بدينه العارف بما لديه من الخير العظيم الذيتعجز الانسانية المسكينة أن تأتي بمثله أو أن تجـد الراحة والهناءة والسـعادة الا في ظله وتحت رايته راية القران الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ليس فيه شح مطاع كالمادية الغربية ولا هوى متبعا ولا اعجاب كل ذي راي برايه كما هو الحال في الكتلة الضالة الشرقية . ان الايمان بعظمة هذه الرسالة ، والاعتزاز باعتناقها والامل في تأييد الله اياها . هو الشعور الذي يجب ان تفيض به النفوس وهذه اليقظة الاسلامية التي تدعو الناس اليها لا بد ان يكون لها اثرها العملي في حياتهم ..

وقد كان بذلك يرسم رحمه الله تعالى الطريق ليقظة هذه الامـة واستعادتها لمجدها ومكانتها فـي الارض فقال :

أ — ستعمل هذه اليقظة عملها في الفرد فاذا به نموذج قائم لما يريده الاسلام في الافراد .

ب — وسيكون لهذا الاصـلاح الفردي اثره في الاسرة فانما الاسرة مجموعة افراد فاذا صلح الرجـل وصلحت المراة ، وهما عماد الاسرة استطاعا ان يكونا بيتا نموذجيا على القواعد التي وضعها الاسلام .

جـ — واذا صلحت الاسرة فقد صلحت الامة وانما الامة مجموعـة هذه الاسر وانما الاسرة امة مصغرة

الاخوان المسلمون دعوة أساسها الرحمة وسبيلها التربية الاسلامية الصحيحة

والامة اسرة مكبرة وقد وضع الاسلام للامة قواعد الحياة الاجتماعية السعيدة .. وبين للمعاملات بين الناس احكامها .. وكذلك جدد صلات الامم بعضها ببعض .. ولم يدع صغيرة ولا كبيرة الا احصاها .

وهكذا .. اذا قوي الشعور الذي اشرنا اليه انفا وأدى الى النتيجة التي وضعناها الان فطبق نظام الاسلام على الفرد والبيت والامة ووصلت الرسالة الى القلب والاذان فقد نجحت فكرتنا واستجيبت دعوتنا « ويأبى الله الا ان يتم نوره » .

هذا ومما تقدم نستطيع ان نقول ان السبل واضحة جلية ليس فيها عوج ولا امة وليست هي ملتوية نكراء كالطرق التي يسلكون ولا هي الاساليب التي يرمون بها دعاة الاسلام ورجالاته كلما احسوا بان شوكتهم قد قويت وان فكرتهم قد لاقت التربة الخصبة والقلوب الحية الطيبة ، فلا يجدون وسيلة للنيل منها والكيد لها اسهل من قذفها بما تعارفوا عليه من الجرائم والاثام .

وهنا يحق لنا أن نتساءل من اين جاء البنا رحمه الله تعالى بهذه الوسيلة وهل هي مستقاة من سيرة المصطفى صلى الله عليهوسلم وتشهد لها ايات الله البينات وتؤيدها سيرة السلف الصالح كذلك ان شئت أن تعرف هذا كله فقف معي قليلا عند الدكتور عبد الكريم زيدان يحدثنا عن ذلك فيقول : تحت عنوان التربية والتعليم :

١ — لابدمنتعهدالمدعوبعد استجابته للدعوة بالتعليم والتربية لرفع الشبهات ونزع الزيغ والسير على هدى وبصيرة .

٢ — وهذا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فقد ارسل مصعب بن عمير الى المدينة ليعلم الناس فيها ويدعوهم الى الاسلام .

وهو القائل « اقرئوا عميرا القران » وهو الذي أمر اصحابه أن يعلموا عميرا بعد دخوله في الاسلام فقال « فقهوا اخاكم في دينه » .

٣ — ومن قوله تعالى : « واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمون فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون » قال صاحب كتاب اصول الدعوة بعد أن جاء بهذه الاية وساق خبر ابي رفاعة تميم بن اسيد رضي الله عنه « فلولا ان تعليم الناس امور الاسلام امر ضروري لا يحتمل التأخير لما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبته ونزل لتعليم السائل ولا شك ان هذا الواجب على الدعاة اوجب لان الشأن في الدعاة انهم يدعون الى الله على بصيرة وعلم فعليهم تبصير غيرهم وتعليمهم فان كتم العلم لا يجوز .

٤ — ويقول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن .

انه منهج يحمل اصحابه على العمل به وصياغة سلوكهم بموجبه ومقتضاه وهذا ما نريده بالتربية .

— وقد جعلوا من اصول هذه التربية شد المسلم الى غاية عليا ينقضي عمره ولا ينتهي من التحليق اليها .. وهذه الغاية هي الله جل جلاله ونوال رضاه والتلذذ بذكره والتنعم بعبادته والتطلع الى ما عنده ، « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » .

— وجعلوا لذلك وسائل اولها الاتصال بكتاب الله العظيم لتنساب انواره الى قلب المسلم فتزيل ادواءه وظلمته وتبعث فيه الحياة الحقيقية .

— ثم الاتصال بالسيرة النبوية الشريفة وسيرة اصحابه الكرام حتى يصبح المسلم وكأنه يعيش هناك مع الرسول وصحبه الكرام .

« اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده » .

ان الاستمساك بهذا النهج الرباني ضروري لكل داع لازم له وواجب عليه لان الاسلام يقضي به .

والواجب على المسلم ان يتمسك بما يقضي به الدين ، كما أن التزام هذا النهج الصحيح يقرب من الغاية ويوصل الى المراد ولو بعد حين بخلاف غيره من المناهج فانه خطأ ويبعث عن الغاية ولا يوصل الى المطلوب وهذا المطلوب من الداعي انما يكون بالالتزام بالنهج الصحيح الذي جاءت به المصادر : اهـ ص ٤٠٠ اصول الدعوة .

وهكذا وبعون الله بدا واضحا سبيل الاخوان المسلمين وطريقتهم في الاصلاح والتغيير كما جاءت على لسان الامام الشهيد حسن البنا وغيره من ابناء الدعوة والعاملين لها فلسنا ممن يريد القفز الى السلطة في مجتمع جاهلي ولسنا من هواة الانقلابات العسكرية وعشاق الوصول الى كرسي الحكم بين يوم وليلة ومن اقصر طريق، بل نحن اصحاب دعوة لها مبادؤها المستقاة من الكتاب والسنة ولها اهدافها النبيلة التي ارادها الله من اجلها ولها بعد ذلك سبلها ووسائلها التي لا تنفك عن هذه المبادىء والاهداف في مشروعيتها وربانيتها .

وخير ما نختم به هذا المقال تعريف الوسيلة العامة لجماعة الاخوان المسلمين كما جاءت على لسان المرشد العام :

اما الوسيلة الى تحقيق ذلك فليست المال .. ان الدعوات لا تقوم اول امرها بالمال .. فرجال الدعوات وانصارها دائما المقلون من هذا المال .. وليست الوسيلة القوة كذلك ، فالدعوة الحقة انما تخاطب الارواح اولا ..

ولكن الوسيلة في تركيز كل دعوة وثباتها معروفة معلومة مقروءة لكل من له المام بتاريخ الجماعات وخلاصة ذلك جملتان : ايمان وعمل ، ومحبة واخاء وهكذا فعل صلى الله عليه وسلم : دعا الى الايمان والعمل ثم جمع القلوب على الحب والاخاء .. فالى الايمان والعمل ، والى الحب والاخاء ايها الاخوان والله معكم تلك هي وسيلتكم والله غالب على امره .

بهذه العبرات الطيبة البليغة عرفت الوسيلة وتبينت الطريقة التي رضيها الاخوان المسلمون سبيلا للتصحيح والتغير ونشر العدل في ديار الاسلام فاين اين هذا مما تتقاله صحف هذه الايام وتخطه تلك الاقلام التي ما اشبه حروفها اليوم بحروفها بالامس يوم حادثة المنشية المفتراة او حريق القاهرة المدبر انها لصيحات نفسها والشائعات عينها غير ان المسرح بمهرجيه وضجته وصخبه انتقل لامر ما من وادي النيل الى ضفاف بردى والفرات .. ولكن لن ولن نياس فالله غالب على امره وهو حسبنا ونعم الوكيل .

قصيدة مهداة
إلى كل الطغاة

اقتل .. ومثّل .. واملأ الاجواء ارهابًا وذعرًا

واخنق بساعدك الغليظ .. وجرّع الأحرار مرًّا

واصعد على كتل الجماجم .. وارمق الافاق شزرًا

وتحد بطش الله .. حاربه .. واوسع فيه كفرًا

وانشر بارض الله .. إلحادًا .. ومأثمة .. ونكرًا

واطرب على صوت القيود يجرها المأسور جرًّا

لكن ...

لكن .. سيرتحلُ الدجى يومًا .. ويبدو الفجرُ فجرًا

وتودُّ لو شقت بك الارضين .. ثم جُعلت قبرًا

هيهات .. قد جاء الحساب .. وكان يومًا مكفهرًّا

وستدفع الثمن الجسيم .. ستدفعن رغمًا وقسرًا

ثمنَ الدماء ارقتها ظلمًا .. بلا ذنب .. وجورًا

ثمن الدموع الحمر تقطرها عيون اليتم قطرًا

ثمنَ الرقاب صلبتَها .. واهنتها لم تجن وزرا

جمعية الاصلاح الاجتماعي و... الاعلام المضلل

— ملة الكفر والضلال واحدة .. ما ان تصاب الامة الاسلامية بمصيبة او يسلط على الاسلاميين حملة ابادة او تثار حول الاسلام الاقاويل والشبهات .. حتى تتداعى قوى الشر والانحلال على مختلف اشكالها ونزعاتها في مختلف ارجاء العالم الى المشاركة في توسيع نطاق تلك المصيبة وتبرير الابادة وتصعيد حملات الشبهات ...

— ولقد ابتليت الصحافة الكويتية ووسائل الاعلام الاخرى بعناصر من النصارى والنصيريين والشيوعية، الذين رابهم النيل من الاسلام والمسلمين ونشر الفساد والانحلال والاحقاد في وسط المجتمع الكويتي المسلم .

— وعندما بدات جمعية الاصلاح الاجتماعي في فضح ابعاد المؤامرة النصيرية ضد المسلمين في سوريا وتبين حقيقة الحرب الطائفية التي يشنها النصيريون ضد المسلمين ، تنادت عناصر الشر والفساد محاولة التصدي لمواقف الجمعية الشجاعة الخيرة . وفيما يلي نماذج من التضليل الاعلامي والرد عليها :

اولا — اتهمت هذه العناصر المضللة جمعية الاصلاح بالتسرع في بيان الاستنكار لما اتهمت به الحكومة السورية جماعة الاخوان المسلمين من ارتكاب جريمة مذبحة حلب .. وليس في الامر تسرع فموضوع اضطهاد المسلمين العاملين في سوريا قائم منذ شهور والاعتقالات قاربت — او جاوزت — العشرة الاف ، وكتبت جمعية الاصلاح عن ذلك .. ولكن رجال الصحافة المضللة صموا الاذان عن كل ما يحدث ما دامت الجهات الرسمية هناك لم تاذن لهم بالحديث .. وما حدث بصدد مذبحة حلب ليس الا فصلا مثيرا — يظنونه النهاية — في فصول هذا الامتحان الرهيب الذي يتعرض له اخواننا في سوريا الشقيقة .

ثانيا — الحت تلك العناصر الى ان الجمعية لم تنفعل بحادث المذبحة ، ولم تشجبه وحاولت ان تستنتج من ذلك انها موافقة عليه .. وعجبا كيف يكون ذلك وكل عاقل وكل مسلم لا



يقبل الجريمة ايا كانت .. فالجمعية وكل مسلم يعرف الاسلام ، لا يقر العدوان ولا الجريمة .. وموقفه هذا ثابت ثبوت مبادىء الاسلام الذي يقول ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا .. » (المائدة — ٨) ، وليس المسلم في حاجة الى ان يعلن ذلك الايمان الراسخ الثابت في كل مناسبة .. اما « الشجب » فتلك لعبة سياسية معروفة عند من لا يثبتون على مبدا .. وكم شجبت الدول والحكومات والصحف مواقف في ظرف معين .. ثم عادت وشجبت اضدادها في مواقف اخرى مغايرة ..

ثالثا — صعدت هذه العناصر درجة الاتهام ، وما اظنها فلتة او جاءت عفوا .. حين قالت : « فكيف لجمعية الاصلاح الاجتماعي — وهي جمعية ثقافية دينية خيرية في الكويت — ان تقف في صف المجرمين والقتلة وتدافع عنهم » ؟! سبحان الله ! ما اجراها على قول الزور !! هل تيقنت ان « الاخوان المسلمين » الذين تدافع عنهم جمعية الاصلاح هم القتلة ؟ اجاءها ذلك اليقين من البيان الرسمي لوزير الداخلية السوري ؟ ذلك البيان الذي صدر بعد ستة ايام من وقوع الحادث ؟! كيف تاخذ اقوال الخصم ضد خصمه وتجعلها حقائق وتبني عليها نتائج ؟! اين ابسط مبادىء العقل والمنطق ؟ معروف لكل انسان ذلك الصراع الدائم بين السلطات المتسلطة — اي حكومات العسكر ذات الانتماءات غير الاسلامية من شرقية وغربية ، وذات الحقد الموروث على الاسلام — والجماعات الاسلامية المجاهدة في سبيل انقاذ هذه الشعوب المسلمة المغلوبة على امرها المحكومة بالحديد والنار .. كيف تقبل اقوال الاولين ضد الاخرين .. لمجرد ان السلطة في ايديهم ؟ تماما كما كنتم تتقبلون ما تقوله حكومة الشاه الطاغية ضد معارضيها كما كانت تدعوهم .. لكن حين انتصرت الثورة الشعبية تبدلت النغمة .. وبدات الاقلام تكيل للشاه وتمجد الحكم القائم !! كفانا هزلا وتضليلا !

رابعا — تحدثت عن اثارة الفتنة الطائفية حين قالت : « لقد قيل ان المجرمين لدى اقتحامهم المدرسة عملوا على فرز الضباط حسب طوائفهم .. » ولعلك كلمة « قيل » — في تراث الاسلام تعني شكلا فيما بعدها وضعف .. وربما انه مختلق .. لكن لنسلم انه صحيح .. من الذي بدا واذكى الفتنة الطائفية في سوريا وفي كل بلد عربي واسلامي ؟ بالتاكيد ليسوا المسلمين الذين يؤمنون بقول خالقهم : « يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ، ان اكرمكم عند الله اتقاكم .. » وبقول رسولهم الكريم : « كلكم لادم وادم من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى » .. والامثلة الحية في عصرنا الدامي خير شاهد على هذا . من الذي اثار الطائفية في لبنان ؟ اهم المسلمون ؟ .. من الذي يثير الطائفية ويستغلها في مصر ؟ اليسوا الاقباط ؟ من الذي يثير مشاكل الاقليات في البلاد الاسلامية المختلفة من العراق الى ايران الى باكستان .. الى اوغندا ؟ .. من وراء ذلك كله الا غير المسلمين سواء اكانوا في صورة صريحة او معماة ؟ حين تتسلط اقلية — ٧ ٪ — غير مسلمة بقوة السلاح والبطش على اكثرية مسلمة . وتعمل بكل وسيلة وبالتحالف مع كل فئة على الغاء هوية الاكثرية واذلالها والقضاء على دينها .. وحين تصبح مقدرات الدولة ومراكزها الحساسة في ايدي النصيريين وحدهم .. حين يحدث ذلك فيثور المسلمون لكرامتهم ودينهم ويدافعون عن حياتهم .. هل تسمى ذلك اثارة للفتنة الطائفية ؟! ومن هو المسؤول عنها حقيقة ؟

خامسا — انها لنتيجة سخيفة وسمجة تلك التي حاولت ان تصل اليها تلك العناصر حين ربطت بين جمعية الاصلاح والنظام المصري بحجة انهما يهاجمان سوريا .. هل عميت عن مواقف جمعية الاصلاح من النظام المصري ومن المعاهدة ومن اسرائيل ؟! اظنها ستدعي القتلة .. او تدعي الذكاء فتزعم انها خطط متفق عليها !! .. وللعلم فان جمعية الاصلاح لا تهاجم سوريا ، وانما تهاجم « النظام السوري » تماما كما تهاجم « النظام المصري » .. وكل نظام يعادي الاسلام .. اينما كان .. اما الشعوب في اي بلد فلا يمكن ان تكون محل هجوم .. لانها .. مقهورة مغلوبة على امرها حتى لو خرجت في مظاهرات وتعالت منها الهتافات .. فالكل يعرف حقيقة الامور وكيف تسير .

بقي موضوع دور النظام السوري « كقاعدة للمواجهة العربية ضد الصهيونية واسرائيل » على حد تعبير البعض .. او بتعبير ادق على حد ما تقول الكليشيهات المحفوظة والمتداولة في سوق السياسة العربية ، هذا الموضوع الحقائق فيه مرة ، والكثيرون يعرفونها .. وحين يحين الوقت ستنطق حملة الاقلام الصحفية بما كان يجب ان يقال منذ سنوات .. تماما كما حدث بالنسبة لتجربة ايران .. وحرب ٦٧ وحرب ٧٣ وايام عبد الناصر ... !!

خواطر من محنة سوريا

«ايـن ذهبت مساعدات المملكـة والخليج في سوريـا»

اشرنا في عدد سابق الى الفضيحة التي جلل بها السادات خطواته الخيانية حيث اعترف فقط بخمسمائة مليون دولار من اصل كذا مليار دولار قدمتها له دول الخليج والمملكة العربية السعودية وتساءلنا اين ذهبت المبالغ ؟ ولكن بعد فوات الاوان .

اما اليوم فاننا نطرح نفس السؤال بعد ان ادرك الناس جميعا الدور المتخاذل التي تقوم به السلطة الحاكمة في سوريا ولوحظ الثراء الفاحش المفاجىء على بعض العناصر المتسلطة : اين ذهب المساعدات التي تلقتها السلطة الحاكمة في سوريا من المملكة ودول الخليج هل حقيقة ان الدعم الذي ارسل لسوريا دخل خزينة الدولة او ان ما حصل في مصر تكرر في سوريا . ما رايكم لو طلب من سوريا تقديم كشوف للحساب قبل فوات الفرصة . **نحن نعتقد ان النتيجة قد لا تكون سارة مطلقا ولكنها هامة جدا لكي تعرف الحكومات وشعوب الدول المدة اين تذهب اموالها ... المواجهة اليهود أم للملذات وتقتيل أخوتنا المسلمين وتدبيج الخيانات وتسليم الاراضي للاعداء ؟!**

ما هذا التخبط يا وزير داخلية سوريا

التصريح اللا مسؤول الذي اطلقه وزير داخلية سوريا حول مطاردة الاخوان المسلمين دول في الخليج اثار موجة شديدة من الاستياء .

فهل يظن هذا الوزير الذي لطخت يده بدماء الابرياء ان الخليج محافظة من محافظات سوريا يبسط عليها سلطه النصيري ، ان الخليج ليس فيه حكومات تحميه وحمي رعايا لذا يحق لجماعته النصيريةوان تعينه وصيا عليه ؟ ام انه لا يعلم ان اهل الخليج لا يفرقون بين الاخوان المسلمين الذين طبقت سمعتهم الطيبة الافاق وبين العنصريين الذين قتلوا الابرياء وانتهكوا الاعراض وزرعوا الرعب في سوريا ويقبضون الاموال من دول الخليج بحجة مجابهة العدو اليهودي .. والامبريالي !

الا فاعلم يا وزير داخلية سوريا ان اهل الخليج وقلوبهم مفتوحة لكل مسلم يتعرض للاضطهاد العنصري النصيري في سوريا او غيرها وأن هذا التصريح اللامسؤول سيفتح العيون ان شاء الله على هدفك من نقل الفتنة الى دول الخليج وسيتصدى المسؤولون في الخليج لها .

« وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد »

انها لكلمات رائعة التي قالها احد الذين نفذ فيهم حكم الاعدام من الشباب المسلم المؤمن بربه فقد قال بكل صراحة ووضوح لمذيع التلفزيون السوري قبيل تنفيذ الاعدام فيه : **انكم ظالمون لا تحكمون بما انزل الله وسنعمل على مقاومة ظلمكم وطغيانكم بكل ما اوتينا من قوة .**

هذا نموذج للشباب الذين تعدمهم السلطة الحاكمة في سوريا ولا ذنب لهم الا ان يقولون ربنا الله . ولا ذنب لهم الا انهم طالبوا باصلاح المعوج من الامور . ولا ذنب لهم الا انهم رغبوا في ان يرو سوريا جرة كريمة تحكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . ولا ذنب لهم الا انهم شجبوا الظلم والاعتداءات والطغيان الذي يمارسه اعداء الاسلام في سوريا .

ترى هل يشك احد الآن في ان السلطة الحاكمة في سوريا تنفذ وبكل جدية ما اتفق عليه اعداء الامة من ضرب الحركات الاسلامية ووئد التيار الاسلامي .

ان اعدام المسلمين لن يوقف من الحركة الاسلامية بل سيزيدها اشتعالا وثباتا **وما اشبه اليوم بالبارحة فقد ظن الشاه بالامس ان قتله للشعب وسجنه وتعذيبه سيجنبه من المصير المحتوم ولكن الله خذله ونصر الشعب الاعزل . وان الله جل جلاله لكل الظالمين .. بالمرصاد !**

عجز البوليس الدولي !

البوليس الدولي « الانتربول » لم يستطع حتى الان القبض على المجرم محمد رياض شويكة الذي احتال على كثير من تجار الكويت واخذ منهم بضائع تقدر بمئات الالوف مقابل شيكات بدون رصيد .. **فهل تعرفون ما السر وراء عجز البوليس الدولي ؟**

الجواب ببساطة ان المجرم قد فر الى سوريا واحتمى برفعت الاسد شقيق حافظ الاسد .. فحق للبوليس الدولي ان يعجز عن الاتيان به !

ونحن لا نستطيع الا ان نقول اللهم عجل علينا فرج هذه المهزلة .. فحكام سوريا يعدمون المسلمين .. ويؤون المجرمين !

قصيدة تمرد الطغاة

يا صاحبي ان الطغاة تمردوا
باعوا الضمائر والمروءة افسدوا
حكموا بلاد المسلمين تسلطا
فرشوا الضلالة والخداع توسدوا
عاثوا فسادا في البلاد وليتهم
رغم المفاسد والخداع توحدوا
ظلموا البلاد وسهولها وجبالها
منعوا السماء القطر لما عاهدوا
استسلموا خسروا القضية كلها
بل انهم باسم السلام تيهودوا
لا تسألن يا صاحبي ماذا جرى
ان الجواب مقالة لا تحمد
هذا السلام على اساس من هوى
« كارتر وبيغن » ابدا سيطارد
هذا السلام اساسه أن تشتري
ارض الكرامة لليهود وتفقد
يا ايها الذئب اللئيم وقد عوى
عما قريب سوف يأتيك الغد

وتحاسب الايام كل خيانة
لقضية هي في السماء تمجد
لقضية الاقصى وقلعته التي
في كل قلب حبها يتجدد
ستريك اصناف العقاب وانها
لتربية مهما رايتك تزبد
لا تسألن يا صاحبي ماذا هنا ؟
ومن الذي يرعى العهود ويجحد
هو ذا فتى الايمان يرعى عهده
واذا دعاه الحق لا يتردد
رغم المذابح والسجون فانه
سيظل مغوارا هناك يجالد
في مصر في الجولان في بيروت
في كل البقاع سوف يردد
الله أكبر غايتي رضوانه
ولغيره لا انحني لا اسجد
يا مدفعي من فيك اصدق بسمة

ستروع الدنيا ويرهبها العدو
قل للاسد يا اسد فلتنتظر
عما قريب سوف تمسك اليد
ويد العدالة لن تكون بعيدة
عن كل طاغية اتاه الموعد
مهلا وهذا الظلم حتما ينتهي
فاسمع مقالتي واتعظ يا أسد
مروان (١) لازال الشباب يعيشه
حيا وثورته التي تتوقد
لم تندمل تلك الجراح وقد بدا
ان الجراح ابنها يتجدد
هذا الشباب رياحه ستبيدكم
فلتنظر يا ظلم ماذا تحصد

(١) هو الشهيد المجاهد مروان حديد استشهد برصاص حزب البعث عام ١٩٧٥م .

شعر احمد عبد الرب الصلوي

لا .. يا دعاة جهنم ..
لا .. يا قتلة مروان حديد ..
لا .. يا من بعتم الجولان ..
لا .. لن تطفئوا نور الله !

بقلم الدكتور / عبد الله أحمد محمد

« في بيان اذاعه العميد عدنان الدباغ وزير الداخلية ونائب الحاكم العرفي في سوريا ان اثنين وثلاثين قتلوا وجرح اربعة وخمسون خلال هجوم على مدرسة المدفعية ، بواسطة « عصابة » من الاخوان المسلمين يؤيدهم النقيب ابراهيم يوسف .

ويمضي البيان ليقول : « باسم شعبنا ستضرب بشدة ، وبدون هوادة ، وسنصفي هذا التنظيم العميل »

ثم ينسب البيان الغير حياء العمالة لجماعة الاخوان لحساب الولايات المتحدة واسرائيل ومصر !..

وفي تعليق هادىء على بيان حكام سوريا نقول بعون الله :

فعلها قبلكم اتاتورك وعبد الناصر :

□ اننا لا نملك الوسائل للتحقق من صدق ما جاء بالبيان ، لكننا من ناحية اخرى من خلال تجاربنا مع حكام المنطقة نعرف ان وسيلتهم للبطش هي افتعال الاحداث او استغلالها ليقدموا لشعوبهم المبرر لارهابهم وبطشهم ..

وفي التاريخ الحديث .. افتعل نابليون بونابرت حادث محاولة اغتياله لينكل بخصومه ، وفعله مثله مصطفى كمال اتاتورك في تركيا ، وفعل مثلما جمال عبد الناصر في مصر ..

فالطريقة .. قديمة ، ومكررة .. حتى انها لم تعد تخدع الشعوب « يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ».

□ والعداء القائم في سوريا من قبل « دعاة جهنم » هو عداء للاسلام .. طفحت به أعمالهم ، وما تخفى صدورهم اكبر .

ذلك ان حكام سوريا هم من طائفة « النصيرية » ، وهم الذين يقولون بأن « عليا » رضي الله عنه اله ، وان الرعد صوته ، والبرق نوره (!!) ، وهي طائفة حرق علي رضى الله عنه جدودهم حين ادعوا في عهده ذلك ، ولها في تاريخ الاسلام خيانات كثيرة بدات من عهد الصليبيين حين تحالفت معهم ضد المسلمين .

خيانات

— بدات الخيانات من عهد الصليبيين ..

— واستمرت خيانات النصيريين في عهد الاستعمار الفرنسي لسوريا ، حتى ان فرنسا كافأتهم باقامة دولة العلويين في سوريا، ثم وحدتها مرة اخرى مع دولة دمشق ودولة حلب ..لتمهد لهم ليس دولة العلويين وحدها .. بل كل سوريا ؛ ولتتحكم — فيما بعد — الاقلية الكافرة في الاغلبية المسلمة ، ولتتسلط على رقابها ومقدراتها .

— وكان من اخر خياناتهم ما حدث سنة ١٩٦٧ ، حين اذاع وزير الدفاع « يومئذ حافظ الاسد » البلاغ ٦٦ يعلن فيه سقوط الجولان قبل ان يدخل اليها عساكر اليهود باحدى وعشرين ساعة ، ثم ليصدر اوامره بالانسحاب من الجولان فلا يصطدم الجيش السوري الباسل باليهود الا من موقع واحد ابى الشرفاء ان يتركوه دون قتال « المدعو تل الفخار» وعرف بعد ذلك ان الصفقة تمت في السفارة السورية في باريس بالاشتراك مع صديقه ابراهيم ماخوس وكان الانقلاب العسكري الذي تم سنة ١٩٧٠ ليقذف بالاسد في قمة السلطة هو المكافاة الظاهرة ، ولا ندري — حتى الان — ما خفي !

دور اخر :

□ ووصل « دعاة جهنم » الى الحكم لينفذوا المخطط المرسوم ابعادا للشعب عن دينه ، وحطا من قيمه وموازينه ، واشاعة للفاحشة والانحلال بين صفوفه .. وما فعلوه في برامج الاعلام ، وما غيروه من مناهج التعليم ، وما فعلوه بالمدرسين والمدرسات الحافظين لدينهم والحافظات .. كل ذلك ، وغيره .. دليل على « الدور » الذي يقوم به دعاة جهنم في المجال الاجتماعي ، بعد الاشارة الى دورهم في المجال السياسي .

وليس خافيا .. ان الدور الاجتماعي لا يقل خطورة عن الدور السياسي ، وان اعداء الاسلام في مخططاتهم الحديثة يجعلون الدور الاجتماعي هدفا لاحداث « التغيير الاجتماعي » في حياة الشعوب الاسلامية تحت اسم « التحديث » او « التغريب » او « التطور » ، والقصد ابعاد الامة الاسلامية عن قيمها ومثلها العقدية والخلقية والاجتماعية .. ليتم الانحلال في القاعدة .. بعد ان سلمت القمم او استسلمت وهو الدور الذي اختاره « الغرب الصليبي » بديلا عن التبشير القديم ، وان بقي الاخير يعمل في مناطق محدودة !

وهكذا حل « دعاة جهنم » ممن هم من جلدتنا ، ويتكلمون بلساننا .. محل الاجانب .. كما تنبأ بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديثه مع حذيفة بن اليمان .

الكفرة الفجرة يقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس :

□ ومارست النصيرية الكافرة الحاكمة جرائم القتل ، وتضرب بعض النماذج لجرائم قتل خسيسة لا ترتكبها احط العصابات .. فما بالك بحكومات لها نظام وترفع الشعارات ...

— واول هذه الجرائم تتلمم مروان حديد — رحمه الله .

ذلك الشاب الذي وقف يقول كلمة حق بعد ان سمع مذيع النصيريين يقول « امنت بالبعث ربا لا شريك له وبالعروبة دينا ماله ثان ! » ، فهاجمته جنودهم ، ثم سجنوه ، ونقص وزنه داخل السجن — مما يلاقي — اكثر من النصف !

واخيرا .. قتلوه داخل السجن .. قتلة خسيسة .. اعطوه حقنة السم ليلفظ بعدها انفاسه الاخيرة !

— وفي ٣—٧—١٩٧٥ قامت قواتهم بالهجوم على حي باب النهر ، وقتلت الشاب احمد زلف .

— وفي ٢٧ — ١١ — ١٩٧٥ قامت مخابراتهم بالهجوم على على حي المليليات ، وقتلوا الشاب غزوان علواني امام بيته .

— واثناء انعقاد مؤتمر الدعوة العالمي بالمدينة المنورة (صفر ١٣٩٧)

حدثني احد اعضائه السوريين ممن يوثق في روايته ان مخابرات البعث النصيري قتلت فتاتين من خريجي كلية الشريعة في دمشق والقت بجثتيهما في طريق المطار ، واكد ذلك عالم سوري كبير يقيم حتى الان في دمشق !

— وفي هذا العام (١٣٩٩) نقل الينا انهم هجموا خلال شهر ربيع على منزل الشاب (محمد دياب فاعور) فقتلوه في فراشه عند طلوع الفجر ، وفي جمادي الاولى اطلقوا الرصاص على الدكتور حسين خلوف ، ثم اعتقلوا المهندس رياض معمور واطلقوا الرصاص على زوجته ، وشقيقة زوجته !

— وكانت من اواخر احداثهم الحادث الذي الصقوه بجماعة معينة يريدون التخلص منها لانها تقف غصة في حلوقهم ، وعقبة في طريق تحقيق اهدافهم !

فاي الفريقين يتهم بالعمالة والخيانة :

— الذين سلموا الجولان ، واعلنوا سقوطها قبل دخول اليهود ، ام الذين حاربوا في فلسطين واذلقوا اليهود امر الكئوس ، وقدموا دم امامهم فداء لقضية فلسطين المسلمة ؟!

— الذين كافاتهم فرنسا مرة بدولة العلويين ، وكافاتهم القوى الصليبية والصهيونية المتحالفة بسوريا كلها .. ام الذين لا يزالون حتى اليوم مضطهدين على مستوى العالم العربي كله ؟!

— الذين حاربوا الاسلام .. باعلامهم ، وبمناهج تعليمهم ، وباشاعة الفاحشة والانحلال .. ام الذين دافعوا عن الاسلام في كل موقف وقدموا الشهيد تلو الشهيد !

— الذين قتلوا ، وعذبوا ، وسجنوا .. ام الذين قتلوا وعذبوا وسجنوا بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله .. !

واخيرا ...

فلن نقول لكم مرة اخرى
اعملوا ما شئتم فانا صابرون
وجوروا فانا بالله مستجيرون ..
ولكنا سوف نقول لكم باذن الله :

— « وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ، وتبين لكم كيف فعلنا بهم ، وضربنا لكم الامثال ، وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم ، وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ، فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام » .

— « وقال الذين كفروا لرسلهم ، لنخرجنكم من ارضنا » او لتعودن في ملتنا ، فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين

ولنسكننكم الارض من بعدهم ، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ،

واستفتحوا ، وخاب كل جبار عنيد » .

— ! وان عدتم عدنا ، وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا » .

والسلام على من اتبع الهدى



الصحافة المحلية: من يوجهها؟

لا يغيب عن اي قارىء حصيف، انحياز بعض الصحف المحلية الى جانب النظام السوري في هجمته الشرسة على المسلمين المؤمنين في سورية الشقيقة، والتي دفعت هذا النظام الطائفي لتعليق خيرة الشباب على المشانق، وبعرضها لوجهة نظر الحكم السوري دون ان تكلف نفسها مهمة النقاش الموضوعي المنصف، والكتابة عن الاحداث بتجرد ونزاهة.

ولكن، اذا عرف السبب بطل العجب كما يقولون، والسبب في هذا أن قسما من كبار المحررين في هذه الصحف « ومعهم بعض مدراء التحرير » صليبي كتائبي، او يساري حاقد، أو علماني ملحد، وهؤلاء جميعا، على اختلافهم، يتفقون على كراهية الاسلام واهله، بل على معاداته وحربه أيضا، وليست حرب القلم بالامر الهين.

الا اننا نذكر هؤلاء ان عيون الشعب الكويتي المسلم مفتحة، وأن محاولات الدس والوقيعة التي يحيكون خيوطها على صفحات جرائدهم لن تجدي، ولن تنطلي الاعيبهم على احد.

وليعلم هؤلاء أن تضليلهم لن يستمر طويلا، وان استغلالهم لحلم الشعب المسلم لا يمكن أن يدوم، وسياتي اليوم الذي يرون فيه نتائج سوء أعمالهم وسوء ما يكتبون.

هل تعرف؟

- **هل تعرف من هو الخائن الذي سلم الجولان؟**
- « هل تعرف من هو العميل الذي سلط نيران اسلحته في تل الزعتر على الشباب الفلسطيني المدافع عن حقه؟
- **هل تعرف من هو ابو رغال الذي تستر على ايليا كوهين واتاح له البقاء قريبا من الحكم للتجسس وارسال المعلومات الى دولة العدو .. اليس ذاك اخا لهذا؟**
- هل تعلم ان امثال اليا كوهين كثيرون وكثيرون جدا في منطقتنا العربية .. ولا زال قسم منهم متربعا على السلطة.

إلى أحبابنا في سورية

احبابنا في سورية:

ان قلوبنا تعيش معكم اليوم محنتكم التي تمرون بها صابرين ثابتين. راضين بكل اذى يصيبكم في سبيل الله، محتملين كل عنت يلحقكم من اجل مرضاته، تحتسبون اجركم عند الله الواحد، ولن يضيع الله أعمالكم وجهادكم وصبركم.

احبابنا:

ان الوقفة الابية التي تقفونها اليوم من النظام الظالم الذي لم يضن باية وسيلة من الوسائل الدنيئة لحربكم، ولم يوفر اسلوبا من الاساليب الخسيسة لقهركم، ان وقفتكم هذه تجعلنا نفخر بكم، ونرفع رؤوسنا عاليا بثباتكم، ونستبشر بنصر الله القريب.

ذلك أن الصبر يسبق النصر. والمحنة تسبق المنحة، والابتلاء يسبق الفرج.

وانتم ايها الشهداء الابرار، ايها الفتية الصغار، يا من فزتم بالشهادة التي هي اغلى امانيكم، هنيئا لكم جنة الخلد، هنيئا لكم رضوان الله، هنيئا لكم رفقة الانبياء والابرار.

وقفة

على الرغم من اتساع حادث حلب وخطورته، ووقوعه في احدى الثكنات العسكرية، فان الاعلام السوري استطاع ان يعتم عليه اسبوعاً كاملا، لم تنقل شيئا منه اية صحيفة أو اذاعة او وكالة انباء ..

هل لنا ان نتساءل بعد هذا .. كم من الجرائم ارتكبها النظام ضد الشعب السوري دون ان يعلم بها احد من الناس لان الاعلام السوري لم يصدر بيانا بشانها !!؟

تآمر دولي

حذر السيد كامل الشريف وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في الاردن من أن مدينة القدس تتعرض في هذه المرحلة الى تامر دولي. وقال ان لمواجهة هذا التامر فلا بد من ان يعلن الراي العام العربي والاسلامي بوضوح ان العرب والمسلمين لا يمكن ان يتنازلوا عن القدس حتى ولو استغرق الجهاد من اجلها مائة عام اخرى، وقال ان الخطوات الجدية الحاسمة لم تتخذ بعد لتحرير المدينة المقدسة.

تصفية الحركات الاسلامية

بين الهجمة الدولية وتحقيق الحلم اليهودي

كارتر هو الذي أوعز لمساعديه بوضع مخططات ضرب الحركة الاسلامية !!

ندوة يهودية : حركة الاخوان المسلمين هي مصدر قلق الشعب اليهودي في اسرائيل .

موشي ديان يقول : ان اقامة حلف بين اسرائيل والحكومات العربية هو السبيل الوحيد للقضاء على النفوذ الاسلامي .

ضرب المسلمين في سوريا هو الحلقة الاولى في مسلسل القضاء على الحركات الاسلامية في العالم .

عندما سئل احد الزعماء الفلسطينيين ـ ذات يوم ـ عن رايه ببحر الدم ايام مذبحة تل الزعتر .. اجاب :

« تل الزعتر هو مذبح المعارضة الفلسطينية للحل السلمي .. وسوف تكون هناك مذابح اخرى لكل معارضة تعلن عن رفضها للمخططات الاستسلامية في المنطقة » .

ترى .. هل حان الموعد لتصفية المعارضة الاسلامية التي اعلنت رفضها لكل اساليب الحلول الاستسلامية المخزية ؟

هنا يقف المراقب متاملا في الاحداث التي حدثت في سوريا مؤخراً ، والتي كان من ابرزها ما حدث في مدرسة المدفعية في مدينة حلب ، ومن خلال استقراء الواقع يستطيع الانسان ان يخرج بالملاحظات التالية :

١ ـ ان حادث مدرسة المدفعية في حلب ليس هو الحادث الفريد من نوعه ، وانما هناك احداث طويلة تشكل مسلسلا دمويا ولعل اخرها ما قيل عن مقتل نائب مدير سجن المزة بدمشق ، ومقتل افراد من الحرس الخاص برفعت الاسد .

٢ ـ ان الحادث سبق بتمهيد

ارهابي قامت به سلطات الامن في سوريا حيث اعتقلت ما يزيد على ٦ الاف مسلم سوري خلال شهري مارس وابريل من هذا العام .

٣ — صدرت بعد الحادث اعلانات عديدة عن قرارات تتضمن اعدام العشرات من ابناء المسلمين في المحافظات السورية .

٤ — ان ما صدر من بيانات عن الهيئات الحكومية في سوريا يشكل عملا اعلاميا ضخما في محاولة مدبرة للفصل بين الاخوان المسلمين والشعب المسلم ، وذلك بمحاولة ايجاد هوة كبيرة بابراز تناقض مزعوم بين السلوك الاخواني والاماني الجماهيرية ، وهذا مخطط فسل دونما شك .

٥ — محاولة الحكومة السورية — تشاركها الصحافة العميلة في البلاد العربية — التي اتهمت تنظيم الاخوان المسلمين بما حدث في مدرسة المدفعية ان تعطي العملية صفة دولية ، وذلك باشكال عديدة متناقضة منها :

الشكل الاول :

الصفة الدولية الاخوانية ، حيث ارجع الامن السوري اسباب العملية الى اجتماع اخواني دولي عقد في المانيا الغربية ، وضم قادة اخوانيين من سوريا والاردن ولبنان ومصر وغيرها من بلاد المسلمين ، حيث خطط اصحاب هذا المؤتمر للاطاحة بالحكومة السورية ، وهنا يلاحظ المراقب ان الاتهامات السورية هذه تفتقر الى الدليل ، فهي لم تذكر اي اسم او تاريخ او مكان محدد .

الشكل الثاني :

اعطاء العملية صفة دولية استعمارية بربطها بمخطط اميركي — اسرائيلي ، يهدف الى اسقاط الانظمة العربية المعارضة للحل السلمي ، ترى هل هناك من يعتقد حتى الان ان الحكومة السورية تعارض الحل السلمي ؟. ان الاعلام السوري مازال يروج للحل السلمي منذ الخطوة الاولى التي قام بها كل من الرئيس السادات والرئيس الاسد بفض الاشتباك الاول مع حكومة الدولة اليهودية المغتصبة

الشكل الثالث :

وضع العملية في اطار مخطط اقتصادي دولي ارهابي يحقق السيطرة الاستعمارية على آبار النفط وذلك بـ :

١ — اسقاط الانظمة المعارضة للصلح مع الصهيونية واليهودية المتمثلة بدولة اسرائيل في الشرق الاوسط « وهذه انظمة غير موجودة لان دول المجابهة العربية تسعى جميعا الى تحقيق حل سلمي مع الدولة اليهودية مهما اختلفت الاشكال والمسميات » .

٢ — السيطرة على دول الاوبك بعد زعزعة استقرارها الحكومي بادارة ارهابية — واقتصادية عالمية وقد حاولت بعض الصحف العميلة .. الحاقدة ان تروج لذلك بصدد اثارة الحكومات العربية جميعا على تنظيم الاخوان المسلمين ، فقد قالت احدى هذه الصحف وهي تزعم ان النبأ من واشنطن : « ان حادثة حلب .. هي واحدة من سلسلة اعمال احسن التخطيط لها ، تهدف الى زعزعة استقرار الانظمة المعارضة للسلام مع اليهود ، والى زعزعة دول الاوبك في الشرق الاوسط ، وتعتبر حادثة حلب نتيجة مباشرة لاجتماع سري عقدته منظمة سرية تعرف باسم « بلدر بيرغر غروب » التي تضم اعضاء سياسيين ومسؤولين ماليين كبار من العالم الغربي .

المؤامرة دولية — يهودية — نصرانية للقضاء على النفوذ الاسلامي

ان الدعوى بان الاخوان المسلمين في سوريا هم الذين نفذوا عملية مدرسة المدفعية في حلب هي المبرر الصارخ الذي تحاول السلطات السورية ان تتذرع به للقضاء على الاخوان وعلى نفوذهم في سوريا .

لماذا يا ترى ؟

١ — لان الاخوان المسلمين هم القوة العالمية المستقلة المتميزة عما عداها من الحركات والمؤسسات بارتباطها العميم بدين الله (الاسلام) واستعلائها على جميع المبادىء والشعارات الدخيلة التي لا تمت الى الاسلام بصلة .

٢ — ولان الاخوان المسلمين حرب على العلمانية والكفر والالحاد والطائفية والماركسية وما تفرع عنها من مبادىء وافكار ومذاهب هدامة .

٣ — ولان دعوة الاخوان تقوم في اساسها الفكري على نشر الوعي الاسلامي الحر الذي يكون القاعدة الشعبية الرافضة لكل ما يخرج عن حدود الشرع الاسلامي .

٤ — ولان الاخوان المسلمين رفضوا ومازالوا يرفضون وسوف يرفضون دائما المخططات التصفوية الاستسلامية المخزية لقضية هذه الامة مع العدو اليهودي اللدود مهما اختلفت اشكال هذه الحلول .

ازاء هذه المواقف وهذه الصفات التي يتمتع بها تنظيم الاخوان المسلمين يجيء قرار تصفية هذا التنظيم بدعوى الرجعية والارهاب .

مؤشرات المخطط الدولي لضرب الحركات الاسلامية عالميا :

عندما اعلن المسلمون في ايران عن انقلابهم الثوري الاسلامي .. وعندما بدأ الزلزال يتحرك ويئدا تحت عرش الشاه في ايران .. كانت اليهودية العالمية تخطط مع الصليبية في كل من اوربا واميركا لترسيخ احترام اليهود في قلب العالم الاسلامي داخل دولة شرعية معترف بحدودها وكيانها من قبل العرب والمسلمين جميعا ، وكانت المفاجأة التي لم ينتبه اليهود الى حساباتها منذ البداية .

● فقد سقط شاه ايران سقوطا عجيبا بفعل العامل الشعبي الذي حركه الاسلام منذ البداية .

● وقد خرجت ايران من صف الدول الضاغطة من اجل ترسيخ الاقدام اليهودية في المنطقة .

● وقد اثبت الاسلام نفسه كقوة ايديولوجية ثورية ذات تفوق عجيب .

● وقد توقف المصدر الاساسي للضغط الذي كانت دولة اليهود تعتمد عليه حيث كان الشاه يقدم نفط ايران في منح متتابعة من اجل الشعب اليهودي .

في تلك الاثناء .. وعندما كانت الانطلاقة الاسلامية تكتسح قلب اسيا .. كان الاميركان واليهود والحكام المستسلمون يخططون للحل السلمي المهين ، ومع ذلك .. لم يتمكن العالم الكافر من اخفاء حقده على الاسلام ، وقد اخذ التعبير عن هذا الحقد اشكالا مختلفة نذكر منها :

اولا : الحقد الديني :

وقد ورد هذا الشكل من الحقد على الاسلام في تصريحات خبيثة

تصفية الحركات الاسلامية



● إظهار ماحدث في حلب بشكل دولي يوحي بان مخططا دوليا أعد لضرب الحركات الاسلامية

● ضرب الاخوان المسلمين أمر ضروري لتمرير الحلول الاستسلامية المخزية

● بروتوكولات حكماء صهيون اصرت على ايجاد الحكومات الثورية الطائفية.. لماذا ؟



ليفي اشكول

وردت على السنة رجال الكنائس والبيع في اوروبا واميركا .. وتعمل ابرز تلك التصريحات اثارة ما خرجت به ندوة — نصرانية — يهودية — مشتركة عقدت في الولايات المتحدة، حيث ذكرت العالم الغربي بالاندلس والمد الاسلامي في قرون الظلام الاوروبية الذي اكتسح العالم من اقصاه الى اقصاه، والذي اسس نظامه ايضا في قلب كبرى عواصم اوروبا انذاك .

ثانيا — الحقد السياسي :

وهذا الشكل من الحقد مرتبط بالحقد الكتائبي والخبث النصراني — اليهودي .. فرجاله واصحابه هم كبار رجال السياسة اليهود والنصارى، وقد اتخذ التعبير عن هذا الحقد على الاسلام شكلين اساسيين (عالمي — ومحلي)

١ — الشكل العالمي للحقد السياسي على الاسلام برز في تصريحات الرئيس الاميركي كارتر الذي امر كبار مساعديه للامن والدفاع، وكبار رجال الاستخبارات الاميركية بوضع دراسة مستفيضة تتناول الحركات الاسلامية بانواعها المختلفة وسبل القضاء عليها . كان ذلك في اعقاب الثورة في ايران . وقد تبعت تصريحات الرئيس الاميركي تصريحات لكبار مساعديه وعلى راسهم مستشار الرئيس للامن القومي بريزنسكي، ووزير الدفاع هارولد براون .

كما برز هذا الشكل العالمي للحقد السياسي على الاسلام — وبالاخص دعوة الاخوان المسلمين في الندوة اليهودية التي عقدت في فلسطين المحتلة خلال شهر مارس الماضي . والتي تمخضت عن حقد مبرمج على الاسلام تضمن :

أ — ان الاسلام يعود تدريجيا بقوته في قلب المدن العربية والاسلامية الامر الذي يدعو للريبة والحذر والاستعداد .

ب — ان حركة الاخوان المسلمين هي الحركة الاسلامية الوحيدة التي تتبنى نشر الوعي الفكري والثوري بين ابناء المسلمين .

جـ — ان اقامة حلف بين اسرائيل وانظمة الدول القابلة للحل السلمي هو الحل الوحيد لتجاوز العقبات

التي قد يثيرها الوجود الاسلامي في المنطقة .

وهنا لابد من ذكر التصريح الواضح الذي ادلى به وزير الخارجية اليهودي موشى دايان ، فقد قال : ان أقصر طريقة للقضاء على النفوذ الاسلامي تكمن في انشاء معاهدة معنا للسلم تضم السادات وحكومات عربية اخر ى وذلك على أساس من معاهدتي كامب ديفيد .

٢ — الشكل المحلي للحقد السياسي على الاسلام برز في تصريحات أصحاب المراكز القيادية العليا في بعض الدول العربية .

● فالرئيس المصري انور السادات مازال يحرض على اجهاض الثورة الاسلامية في ايران دون ان ننسى ضرب الامثلة الساخرة ببعض الشعائرة والمسلكيات الاسلامية ولعلنا في غنى عن ذكر تصريحاته المعروفة بكراهية الاسلام والمسلمين.

● موقف حزب البعث الرسمي المعلن من الاسلام كعقيدة وشريعة ومنهاج سياسي ، وهو موقف محكوم بكون مؤسسي هذا الحزب من النصارى الصليبيين والنصيريين الطائفيين ، فقد كان أول من أسس لهذا الحزب العلماني الكافر رجلان . الاول نصيري طائفي كافر بالله وهو « زكي الارسوزي » ، والثاني صليبي معروف بحقده وخداعه هو « ميشيل عفلق » . وتصريحات كل من هذين الرجلين تنقط بالسم الحاقد على عقائد المسلمين وتشريعاتهم ولا داعي لسردها هنا ، فقد باتت أشهر من أن يعرف بها .

● التصريحات الشخصية للنصيري حافظ اسد ، والتي ادت في عام ١٩٧١ الى الشطب على الاسلام كمصدر للتشريع في الدستور السوري ، وقد أتبع هذا النصيري مواقفه تلك بحملات اعلامية كثيرة تناولت التشكيك بعقيدة المسلمين ، وروجت لافكار الالحاد تارة والماركسية العلمانية تارة أخرى .

● السلوك السياسي — اللاديني للطائفة النصيرية في سوريا ، والتي تخطط لاماتة الروح الاسلامية بين ابناء الشعب المسلم ، وقد بدأت قبل الضرب الارهابي على المسلمين وابنائهم بتحويل المؤسسة التعليمية في سوريا الى مؤسسة بعثية بلشفية تلقن الكفر والالحاد .

— وماذا بعد ذلك ؟؟

بناء على ما سبق من مقولات عالمية ومحلية .. لم يعد هناك مجال في ذهنية القادة اليهود والصليبيين واعوانهم في الحكومات العربية الا بضرب الاسلام والمسلمين .

□ فتصريحات كارتر بدأت تؤتي اكلها على يد البعث السوري .

□ ونداءات مناحيم بيغن وموشى دايان التي خصت الاخوان المسلمين بوابل الحقد في مارس الماضي تلقى الان تجاوبا سلوكيا على ايدي زبانية النصيرية التي تدبج التهم المحبوكة وتقذف بها الاخوان المسلمين لتكيل لهم سوء العذاب .

□ وهذا كله يعني ان هناك لقاء في مواقف المستعمرين وعملائهم الاغبياء نحو الاسلام وابنائه ، فما يحصل في سورية الان ما هو الا تنفيذ مبرمج لما طرحته الدراسات التي أمر بها الرئيس كارتر في مارس الماضي عبر جميع اجهزة الاعلام العالمية .

— لكن .. لماذا الاخوان المسلمون ؟؟

سؤال : لماذا استهدفت يد التنكيل جماعة الاخوان المسلمين ؟.. الاجابة سهلة .. فالذي يعرف الاسباب التي دفعت بالرئيس جمال عبد الناصر ان يفتك بالاخوان المسلمين غدرا .. ستهون عليه الاجابة .

فالرئيس المصري الاسبق كان يعلم ان العبور الى تسليم سيناء والجولان لليهود .. والتهيئة المطلوبة للاعتراف بحد ادنى من ملكية اليهود لفلسطين والاراضي العربية المجاورة لا يكون ولن يكون الا اذا مر على اجساد المسلمين ..

أي مسلمون ياترى ؟

ان الشكل الحركي للاسلام هو الذي كان يخيف عبد الناصر ولهفي اشكول وغولدا مائير .. ان جماعة الاخوان المسلمين التي درست الاسلام وفهمت أصول دعوة محمد صلى الله عليه وسلم وسيرته في الجهاد هي التي كانت تشكل العقبة الكؤود الوحيدة أمام تحقيق مطامع اليهودية العالمية في قلب العالم الاسلامي .. ولعل مناحيم بيغن نفسه — بطل مجزرة دير ياسين — مازال يذكر دمار العشرات من أصدقائه جنرالات الجيش الاسرائيلي — والتي سفكتها ترب تل ابيب بنادق رجال الفرغلي وهو أحد قادة الاخوان في حرب ١٩٤٨ .

وهنا نستطيع ان نضع الملاحظات التالية في خاتمة هذا الموضوع :

□ **ان تصفية الاخوان المسلمين في سوريا هي تصفية لاعتى اشكال المعارضة التي تشكل سدا منيعا امام تحقيق معاهدة مع العدو اليهودي .**

□ **ان سوريا مقبلة على توقيع معاهدة ذل وعار شبيهة بالتي وقعها الرئيس المصري .. لذا فانها تريد ان تزيح من طريقها القسط الاكبر من المتاعب المستقبلية .**

□ **ان المخطط الاميركي الذي نادى به كارتر والذي تبناه مستشارو الرئيس الاميركي للامن القومي لضرب الحركات الاسلامية بداية المسلسل التصفوي في سوريا الحبيبة .. لان الاميركان أيضا يعرفون ان العبور القائي الى الثروات الاقتصادية في بلاد المسلمين — ولا سيما النفط — لن يكون كاملا الا اذا قضى على القوة الاسلامية المتشكلة في تنظيم الاخوان المسلمين ، والتي قد يكون لها ، امتداد استراتيجي مع الثورة الايرانية .**

□ **ان بروتوكولات حكماء صهيون اصرت على ايجاد الحكومات الطائفية الكافرة في قلب العالم الاسلامي .. وبينت ان تفريغ الاسلام من قوته لا يكون الا بايجاد حكومات ثورية تكون الطائفية هي الاساس في وجودها .**

□ **واخيرا .. لابد وان السبب الذي دعا قوات الجيش السوري وسرايا دفاع (رفعت اسد) الى تصفية القوة الفلسطينية المسلحة في تل الزعتر .. والتي كانت تشكل الخطر الاكبر على الوجود الصهيوني في لبنان ، هو نفس السبب الذي دعا حكومة النصيريين في سوريا لتجنيد سرايا الدفاع وسائر القوى الامنية للضرب على الحركة الاسلامية في سوريا ، نعم .. ان تمرير الرغبة اليهودية في المنطقة هو الذي ادى الى ضرب الحركة الاسلامية في حلب والمحافظات السورية الاخرى دون تهمة ثابتة ، « ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » .**



بقلم المستشار الدكتور/ علي محمد جريشه

حقائق اليمة عن جهاد افغانستان !

المجاهدون لا يجدون الطعام فيأكلون أوراق الشجر أياماً ثلاثه !

□ في لقاء قدري مع بعض مجاهدي افغانستان وقفت على الحقائق التالية :

١ ــ ان مجاهدي افغانستان بداوا بأربعين ، وبلغوا اليوم حوالي ٦٠ الف مقاتل ، يسيطرون بفضل الله على اكثر من نصف افغانستان .

٢ ــ انهم يعيشون حياة الشظف والتقشف ، حتى ليمضي عليهم ايام ثلاثة لا يجدون من الطعام الا اوراق الشجر .

٤ ــ انه لا توجد دولة اسلامية ولا غير اسلامية تقدم اي عون لهم ..

٥ ــ ان بعض الدول الاسلامية تقوم بدور خطير حربا للجهاد الاسلامي في افغانستان :

● بعضها اشترك مع التامر الدولي في محاولة اجهاض جهاد افغانستان او الاغراق به .

● بعضها يتعقب المجاهدين في اراضيه .. فيفتش ، ويقبض عليه ، ويحاكم ويسجن .. وقد قبض على احد المجاهدين ووجد في جيبه ٤ رصاصات فحكم عليه بالسجن سنتين .. هكذا في بلد اسلامي !!

● بعضها يدعي المساعدة .. ليقدم عونا ماليا .. لا يمكن ان يقال انه جهد دولة او امة .. انه اشبه بجهد فرد او افراد لا يتجاوزون اليد الواحدة .. بل انه قد لا يساوي ما ينفقه فرد من السفهاء في ليلة صاخبة من لياليه الحمراء او السوداء !

إلى متى - يامسلمون - التقاعس - والتخاذل - والتآمــــر ؟!

لن ترحمكم روسيا اذا انتصرت في افغانســـتان

على روسيا ان تختار بين كف يدها عن افغانستان ، او انتقال الحرب الى أراضيها !

٦ — ان ما يحتاجه المجاهدون هو نصف مليون ريال يوميا .. ولمدة شهر واحد .. اي حوالي ١٥ مليون ريال .. تقريبا ما يكفي لرصف شارع من الشوارع !

٧ — ان روسيا — التي تشارك افغانستان في الحدود بحوالي ١٠٠٠ ميل .. تشارك في المعركة ضد المجاهدين المسلمين بحوالي ثلاثة الاف ضابط وخبير روسي ، تم حتى الان قتل خمسمائة منهم .. اكثرهم برتبة « جنرال » ، وان روسيا بما تتميز به من غباء سياسي قد تدخل المعركة بثقل كامل ، فقد انتقمت طائراتها لمقتل ثلاثمائة خبير وضابط بابادة قرية كاملة كان القتلى فيها عشرة الاف مسلم ما بين شيخ وطفل وامرأة ورجل !..

٨ — ان مسلمي افغانستان الذين التقت جماعاتهم واحزابهم تحت راية الجهاد الاسلامي ، مصممون على خوض المعركة والاستمرار فيها .. حتى ينالوا احدى الحسنيين : النصر او الجنة ، وان قلوبهم لا تعرف اليأس ولا الهزيمة مهما كانت ضراوة العدو وشراسته .

٩ — ان مجاهدي افغانستان وقادتهم اذا اعلنت روسيا دخول المعركة ، فسوف يطلبون متطوعين من جميع انحاء العالم الاسلامي .. والامة الاسلامية الناظرة الى جهاد افغانستان نظرة الاعجاب سوف لا تضن بفلذات اكبادها ان تقدمهم لمعركة الشرف والكرامة ضد اعتى عدو كافر لها على وجه الارض !

● □ ●

وبعد هذه الحقائق ...

● نحاول بهدوء ان نناقش موقف الحكومات الاسلامية ، لننتهي الى موقف الامة الاسلامية فالحكومات الاسلامية مترددة او متخاذلة عن مد العون للمجاهدين الذين لا يحتاجون اكثر من نصف مليون ريال لمدة شهر واحد ... ولها في ذلك حجج كثيرة ..

اولها — التعلل بالخلاف الموجود بين قيادات الجهاد في افغانستان في افغانستان .. وهو خلاف زال ، او في طريقه الى الزوال بحمد الله ، ومهما كان .. فلن يحقق امال اعداء الاسلام ان يصير بأس المجاهدين بينهم شديدا ، او ان يخربوا بيوتهم بأيديهم ويسلموا بلادهم ودينهم للعدو الكافر المتربص بهم ، ولن يقعوا فيما وقع فيه اخوتنا في ارتريا .. ان شاء الله !

وايا كان الوضع .. فجهاد افغانستان اليوم له قيادته الشرعية التي تعرفها الدول الاسلامية ان صدقت مع الله او مع نفسها فترة !

ثانيها — بعد المسافة على بعض الدول ، او الاحتجاج بأنها ليست مجاورة ، او ان المجاورة اولى ... وهي حجة متهافتة ، فلم يعد في عصر الفضاء شيء بعيد ، كذلك فالاقدر اولى بأن يقدم المساعدة قبل الاقرب والاقرب عليه التزامات اخرى وكثيرة!

ثالثها — الخوف من بطش الدب الروسي الاحمق .

ولعل هذه هي العلة الصحيحة في كل التصرفات ..

— لعل هذه علة غل ايدي القادرين عن ان تمتد لمساعدة اخوانهم الذين يأكلون اوراق الشجر ، بينما فريق منهم يعالج نفسه من التخمة ، وتمتلىء قماماتهم بما يكفي حاجة المجاهدين !

ولعل هذه علة قيام بعض الدول بالقبض على المجاهدين ، وتفتيشهم ، وتعقبهم ، والحكم على بعضهم بالسجن سنتين لحيازته اربع رصاصات !

— لعل هذه علة تلك المعاملة المهينة التي يلقاها المجاهدون حين يقبض عليهم ، والتي تصل الى حد الارهاق الجسدي بالاشغال الشاقة التي تفرض عليهم في سجون البلد الاسلامي القريب ، ومعها في بعض الاحيان بل كثير من الاحيان التعذيب الجسدي والمعنوي كذلك !

لعل هذه علة ذلك « التقاعس » بل (التخاذل) بل المشاركة للعدو في حرب المسلمين على هذا النحو الخسيس !

● □ ●

● واوجه خطابي للمتقاعسين ، والمتخاذلين ، والمشاركين .. فأقول بعون الله :

— انه بمنطق الايمان .. ما ينبغي ان يجتمع في قلب مؤمن خوف من الله وخوف من مخلوق :

« اتخشونهم » ؟!

فالله احق أن تخشوه ان كنتم مؤمنين !

قاتلوهم .. يعذبهم الله بأيديكم ، ويخزهم ، وينصركم عليهم ، ويشف صدور قوم مؤمنين ، ويذهب غيظ قلوبهم ..

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ..!

« فزادهم ايمانا »

« وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل »

« فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ، واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم » « انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه ، فلا تخافوهم وخافون ، ان كنتم مؤمنين»

والايات كثيرة في المعنى ، كافية وكفيلة .. ان تثبت الايمان في القلوب الواجفة ، وان تدفع الخوف والهلع عن النفوس المرتجفة ..!

— وبمنطق المصلحة الذاتية .. ما ينبغي التقاعس ، ولا التخاذل ، ولا المشاركة ..

لانه اذا تمكنت الشيوعيه من افغانستان — لا قدر الله — فلن تقف عند حدودها .. بل ستمتد ..

من افغانستان بعد الله



طامعة فيها بعدها .. ارضـــا ، وبترولا ، ومقدسات !

وتحركات الشيوعيين المحليين ، وتاريخ الشيوعية الدولية ... مؤكدا

لذلك ، وحسبي هذه الاشارة للالباء او لاولى الالباب !

— ومن ثم فاني اقول لهذه الدول

او لتلك الحكومات ..
اراضيكم نفسها مهددة ،
شعوبكم نفسها مهددة ،

انظمتكم نفسها مهددة ،

لانه يوم تتمكن الشيوعية لن تبقى عليكم ، فانتم في نظرها رجعيون ، بل قمة الرجعية !!

● □ ●

● وبعد ...

— فاذا تأخرت الدول الاسلامية .. فلن يقبل منها المجاهدون عونــا ولا مساعدة ..
انهم يخاطبون — منـذ اليـوم — الشعوب الاسلامية ...

يطلبون منها العون ..
ويطلبون منها المتطوعين اذا ارتكبت روسيا حماقتها ..

ويطلبون منها بعد ذلك ان يكون لهـا موقـف .. مـــن التقاعس والمتقاعسين ، مـــن التخـــاذل والمتخاذلين ، من التامر والمتامرين ..

— والمجاهدون المنتصرون — باذن الله — لن ينسوا ...
يدا امتدت اليهم بالعون .
او يدا امتدت اليهم بالاثم والعدوان .
او يدا .. تقاعست ، او تخاذلت ، او تامرت .

ولكل مكانه ، ولكل حسابه !

● □ ●

● **اما روسيا .. المساندة للحكم الشيوعي المتهاوي ...**
فامامها عدة خيارات ... :

— ان ترفع يدها .. فقط .. ومن ثم تتغير نظره المجاهدين لها .
— ان تبقى على تدخلها .. فالقتل لاعز ابنائها مـن « الجنرالات » ، و « الخبراء » .

— ان تدخل المعركة مع النظام الشيوعي ...
فلسوف تنتقل المعركة باذن الله الى ارضها ...
« وان جندنا لهم الغالبون »
« وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .



د. عبد الستار سعيد

الحلقة الثامنة والاخيرة

سؤالان خطيران

يبقى لنا في هذه الدراسة سؤالان خطيران :

السؤال الاول :

كيف يصح الحكم على اليهود جميعا حكما عاما تدفع به أجيالهم على أمتداد التاريخ : غابرة ، وحاضرة ، وقابلة ؟!

اوليس هذا مخالفا لمنطق القرآن نفسه (ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى) ؟!

والجواب :

ان الذي حكم عليهم بهذا العموم هو العليم الخبير ، الذي لا يظلم احدا ، ولا تأخذه سنة ولا نوم ، ولذلك كان يستثني منهم دائما القلة الصالحة النادرة .

وسبب هذا التعميم ان اليهود يشكلون أمة واحدة ، متماثلة الخصائص أو النقائص النفسية والخلقية ، وتفيض لؤما وغدرا ، وتطفح حقدا وكيدا ، وتتمادى طغيانا وكفرا كما رأيناهم عبر تاريخهم كله !!

نتاج التلمود :

وقد تواطأت اجيالهم على تحريف الوحي ، واختراع اخلاق وشرائع تجسمت في « **التلمود** » الذي جعلوه دينا ، وطبعهم على لون واحد من التربية الضالة ، وشكل سلوكهم واخلاقهم فجاءت لذلك متشابهة رغم أختلاف العصور والظروف ، لانها تستقى من مستنقع واحد !!

جاء اليهودي رافع بن حريملة

(المولود في يثرب ، بعد جيل موسى عليه السلام بنحو ٢٠ قرنا) يقترح على النبي محمد صلى الله عليه وسلم الآيات عنادا ، ويطلب ان يكلمهم الله (عز شأنه) فنزلت الاية الكريمة : (البقرة : ١١٨) .

(وقال الذين لا يعلمون لو لا يكلمنا الله او تأتينا آية ، كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم

قد بينا الآيات لقوم يوقنون) فهذا كلام خطير يتكرر مع أجيالهم المتباعدة والسر في ذلك هو ما تحمله هـذه الجملة المعجزة : ((تشابهت قلوبهم)) من تشخيص قاطع فيه فصل الخطاب، ومفتاح الجواب .

السؤال الثاني :

كيف يوصم اليهود بالجبن والحرص على الحياة على وجه التعميم مع ان ظاهر اليهودي المعاصر يخالف ذلك !

ودليل ذلك انهم زرعـوا لانفسهم دولة بالقوة ، وقهروا المسلمين بقوة السلاح والحرب ، وكانوا اكثر منهم نفيرا في كل مجال .

والجواب :

ان هذا الظاهر المشاهد ، لا ينافي الحقيقة التاريخية المعروفة عن اليهود والمقررة في القرآن العظيم .

ان « ميلاد اليهودي المحارب » (كما قال بيجن في كتابه !) لهو امر عجيب حقـا ، ولكن فتشوا عـن الاسباب :

ان « هذا اليهودي المحارب » لم يولد في ارضنا الا في غيبة الاسلام عن ساحة الحكم والتوجيه والجهاد !

اجل : ولد اليهودي المحـارب ، ونشأ وترعرع في ظل العلمانيـة الجاهلية ، والاشتراكية ، والقومية ، والالحاد والاباحية ، فلما انتصر اليهودي على دعاتها واتباعها كان ذلك ايذانا خطيرا بأمور :

١ ــ ان هذه الانظمة والدعاوي قد بلغت غاية الخور والتعفن ، لانهـا قامت ابتداء واسست على « شفا جرف هار » ــ كما قال القرآن ــ فانهار بها في ذل الدنيا ، ولعـذاب الاخرة اشق .

٢ ــ ولانها حين تركت دينها ومنهج ربها لم تتقن دنياها كما فعل اليهود فكان ميلاد اليهودي المحارب ، المنتصر على دعاة الجاهلية هو اقرب الاشياء الى سنة الله في الكون ، حيث ينتصر العلم المادي على الجهل المطبق ،ودقة التخطيط والاعداد ، على الاهمـال والارتجال ...

٣ ــ لان هذه الامة هي حاملـة الامانة الدينية ، والحفيظة على وحي الله لعباده فليس من حقها قط ان تختار غير الاسلام .

فلما فعلت ذلك كانت مرتكبة لجناية مزدوجة النتائج :

ضيعت نفسها حـين استبدلـت بالحق الباطل .

وضيعت الناس من ورائها حـين حجبت عنهم بلاغ الرسالة بسوء القول والعمل جميعا !

وهذا هو سبب الاسباب جميعا !!

ان الله اراد ان يؤدب القطيـع الشارد عن طريقه الصحيح ، النابذ **لكتابه ودينه ، المتلاعب برسـالة وجوده ومصيره !!**

ومن ثم كان « حبل الله » في يد اخوان القردة والخنازير اليوم ليؤدب القطيع الشارد بأخس انواعه ، عسى ان يرعوى ويعود الى حمل رسالته العظمى في الارض .

ولقد فعل الله تبارك وتعالى مثل هذا تماما مع بني اسرائيل انفسهم من قبل ، حين خانوا رسالة الوحـي وأمانته ، وفجروا في الارض ، فسلط الله عليهم كفار المجوس فجاسـوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا !!

تحت راية القرآن

ومن ثم فتفوق اليهود اليوم سيظل مهمازا حتى يؤوب المسلمون الى راية القرآن العظيم شرعة ومنهاجا ، وحينئذ يعود اليهودي الى طبعـه وحجمه ، ويعوذ بحصنه وجحره ، ويرتد الى كيان يجسد كل أوصاف القرآن له ، حتى يأتي في نهاية المطاف وعد الله الحق فلا ينفع اليهـودي حينئذ في الارض شيء ، ولا يجنـه حصن ولا حجر ، ولا يحميه سلاح ولا شجر مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم :

« لا تقوم الساعة حتى يقاتـل المسلمون اليهود ، وحتـى يختبىء اليهودي وراء الحجـر والشجر ، فيقول الحجر والشجر ، فيقـول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود » ــ (متفق عليه من حديث ابي هريرة مرفوعا) .

وهذا النداء العظيم (يا مسلم) هو محور القضية ، ويوم يستحـق المقاتلون هذا الوصف ، سيرون مـن عجائب قدرة الله عز وجل ، ما يحقق هذه البشرى القادمة من عالـم الغيب ، وانها لوعد حق .

(ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكـن اكثر الناس لا يعلمون) .

وليوقن دعاة الجاهلية من قومنـا انهم لن يروا نصرا على اليهود مادامو يصرون على القاب الضلالة من ، قومي ، او وطني ، او بعثي ، أو اشتراكي ، او ناصري ، او علماني فضلا عن شيوعي !!

فان هذا الركام كله هو شجـر الكفار ، ونبت الشيطان ، وهم الذين يحجبون نصر الله عن هذه الامة ، ويمدون في حبال اليهود .

وليوقن دعاة الاسلام ان معركتهم مع هؤلاء لا تقل ضراوة عن المعركة مع اليهود ، فعليهم ان يتقوا اللـه تعالى ، وان يلزموا العروة الوثقى، ليكافئوا بمدد الله كثرة عدوهم مـن الداخل والخارج :

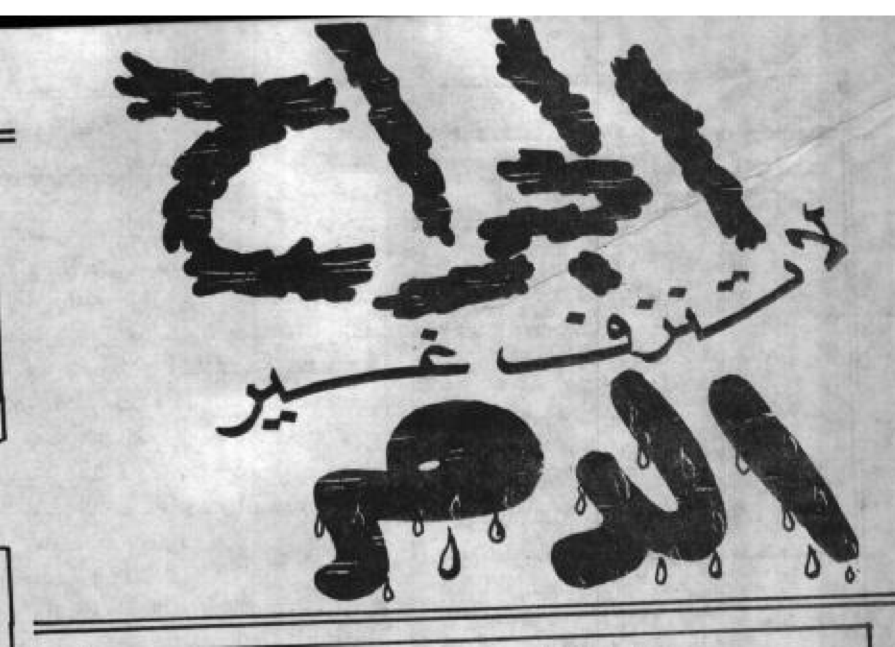
(ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز)

اللهم اجعلنا من حزبك المفلحين وجندك الغالبين ...

وانت حسبنا ونعم الوكيل .

وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين ، ومن سار على نهجهم الى يوم الدين .

تمت بحمد الله



بقلم الاستاذ : عبدالله الطنطاوي

عبدالله الطنطاوي أديب اسلامي من سورية صدرت له مجموعات قصصية وكتب أخرى . اعتقل مؤخرا مع مجموعة كبيرة من اخوانه ، حيث يلقون الان صنوف الاضطهاد والتنيكل . وقصته هذه تصوير لما يحدث في المعتقلات من تعذيب وحرب للاسلاميين في تلك البلاد ، وكأنه كان ينظربفراسة المؤمن الى ما يجري له ولاخوانه هذه الايام .

— ويلك ايها الشيخ ان دستوركم الذي تزعمون انه صالح لكل زمان ومكان يقول : من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه .. بقلبه .. أليس كذلك ؟ عصر الانقلابات مضى الى غير رجعة ، ولكنكم عملاء ، عملاء انقلابات ..

نظر الشيخ الى غباء المحقق وفقهه العجيب في تفسير الحديث الذي يحسبه قرآنا لانه لا يعرف ما القران وما الحديث ، وكظم غيظه ، مع انه — لو اراد — قادر على افحامه ، والسخرية من جهله وغبائه ، فقد عرف الشيخ بثقافته الواسعة ، وقوة حججه المنطقية ... غير ان المحقق الفقيه ما لبث ان استأنف قائلا :

— ومع ذلك ، تتمسكون امامنا كالفئران ، وتزعمون انكم دعاة .. مجرد دعاة الى الله والى كتاب الله .. هه .. انتم مجرمون .. عملاء ..

والتفت الى احد الزبانية وامره محتدا :

— لا تتركه قبل ان تكسر يده او رجله ، عذبه حتى الموت ، أو تنفرج شفتاه ..

ومضى الى سبيله ، تاركا الشيخ بين يدي جلاده . الجلاد يمسك بهراوة غليظة ، يهوي بها على الشيخ المكبل بالقيود .. وهو يتميز من الغيظ لهذا الصمت الممزق للاعصاب .. انه يتلقى الضربات دون ان يصدر عنه الا الانين المكبوت ، مصحوبا بالكلمة الخالدة : (احد .. احد) الامر الذي احنق الجلاد ، واثار مشاعره الدينية ، فتوجه الى الشيخ موبخا ، وهو يصب عليه جام غضبه بهراوته التي كانت تنزل حيثما تشاء .

— أحد .. أليس كذلك ؟ تزعم انك شيخ تفهم الاسلام وتقول احد .. أليس كذلك ؟.. خذ هذه يا ابن الاحد .. وهذه يا نصراني يا مجوسي ..

ثم توقف قليلا يلتقط انفاسه المتسارعة تسارع ضربات الهراوة وقال في غيظ :

— لا تقل احد يا شيخ .. ولا سبت .. والله لامزقنك اذا ما عدت اليها .. نحن اسلام قل جمعة .. جمعة .. فهمت ؟

وارتسم طيف ابتسامة على فم الشيخ ، لهذه الغيرة العجيبة على الاسلام ، والفهم الاعجب لما يقرؤون ويسمعون يصدران عن الجلاد وسيده ..

لمح الجلاد طيف الابتسامة، فاهوى على الشيخ بضربة عاتية ، كسرت له ذراعه المدماة ، فصدرت اهة حيية شقت سكون الظلام الملون بأنات المعذبين ، الشامخ بصمودهم المتيبامي الى عليين ، ثم غاب الشيخ .. طار على اجنحة وردية ، حملته الى بيت من نور ، جدرانه من كافور ، سكانه من الشهداء الذين طالما تاق الشيخ الى رؤيتهم ..

وانطلق لسان الشيخ ، تشاركه قسمات وجهه وجوارحه ، حتى يده المكسورة حاولت مشاركته في رد تحيات مستقبليه من الشهداء ..

قال الشيخ :

— أجل يا سيدي .. جئتكم وانا في شوق اي شوق اليكم .. لطالما تطلعت الى ربي ، راجيا ان يرزقني الشهادة لعلي التحق بكم .. ولكن يبدو انني لست أهلا لها .

— لا ياشيخ .. حذار من مثل هذا التفكير ، فأنت على الطريق .. ومن



سار على الدرب وصل ..

قال الشيخ :

— هيهات .. فقد سبقتموني منذ سنين ، وانا حبيس هذا الجسد الصلب ، يمسك بي فلا يفلتني ..

قال الشهيد :

— لا عليك ، فجسدك الطاهر ، يتضمخ بأشذاء المجد ، وهو يهوي تحت ضربات الجلادين ..

— انا ارثى لهؤلاء الجلادين ..

— ونحن كنا نرثي لحالهم ..

— انهم مجرد موظفين ، يريدون اطعام اولادهم .. اتخذوا الجلد مهنة تدر عليهم ارزاقهم .. انهم مساكين .. اللهم اغفر لهم ، وانتقم من سادتهم ..

كان الجلاد قد توقف عن الضرب بعد ان را ى الشيخ في غيبوبته ، جلس يستريح ريثما يفيق الشيخ ليستأنف عمله .. انه يسمع الان الحوار من جهة واحدة .. يسمع كلام الشيخ فيظنه هذيانا .. ولكن .. ما بال الشيخ يصمت ريثما يسمع ليجيب؟.. ترى من يكلمه ؟..

وتخيل الجلاد ملائكة السماء قد حفت بالشيخ تباركه وتلعن جلاديه .. وسمع الشيخ يتحدث عن اولاد الجلادين فهب واقفا ، وقد اخذته رعشة .. يكاد يموت من الهلع .. ان الملائكة ستقتص منه .. ان عزرائيل سيسبقه الى بيته لينتزع ارواح بنيه ..

— رحمتك يا رب ..

قالها الجلاد من اعماقه ، واكب على قدمي الشيخ يقبلهما ، وعلى وجهه ينضح الماء ، لعله يفيق من اغماءته ، والشيخ في ملكوت اخر . يتلقى دروس البطولة والجهاد من ارباب البطولة والجهاد ، ولكن نوءا يزعجه ، بما يهطل عليه من ماء ، وبرعوده التي تهز له قدميه ..

فتح الشيخ عينيه ليرى جلاده ، مكبا على قدميه ، يسفح الدموع الغزار ، ويرجو منه ان يدعو الله له ولاولاده .. انه يخشى على صغاره ان يتخطفهم الموت ، انتقاما لهذا الرجل الصالح ، ولزملائه المشايخ الذين جيء بهم الى هذا المكان ، ليلقوا مصارعهم ، على أيدي الجلادين من امثاله ..

وتذكر الجلاد اوسو ابن زميله الجلاد ضرغام الذي هشمته سيارة احد الحجارين وفر دون ان يستطيع معرفة صاحبها .. ربما كان الناس يعرفون السيارة وصاحبها ، بل هذا مؤكد ، ولكنهم لا يريدون ان يدلوا الجلاد ابا الغلام ، كي يضيع دم الغلام .. ان الناس كل الناس يحقدون علينا .. لماذا يا رب ؟ انها مهنتنا .. صحيح انها احط المهن ، ولكنها تدرنا .. حاولت مرارا ان استقيل .. رجوت منهم أن يعفوني ، ولكنهم يصرون على ابقائي ..

— اه يا شيخ .. والله انا مظلوم زوجتي تكرهني ، اولادي يكرهونني .. الناس من حولي يتوددون الي ولكن اعماقهم تكرهني .. لو استطاعوا قتلي خلسة لما قصروا .. حتى ابي وامي .. هل تصدق ان اما تكره ولدها ؟ لقد بكت كثيرا وهي تقص علي اخبار ما تسمع عن جلادي لمن يقع بين يدي .. اختي لا تكلمني منذ سنتين .. قل لي بربك .. ماذا استطيع ان افعل ؟..

نظر الشيخ مليا الى الجلاد ، وتذكر يوم كان طالبا يدرس في الجامعة ، في بلد اخر ، وكانت المحنة قد لحقت أخوانه من المؤمنين ، وراح الزبانية يتعقبون من يحسبونه من أهل الدين والصلاح .. تذكر ذلك المخبر ذا الوجه الجهم ، الذي كان يتعقبه ، ويبقى الساعات الطوال امام بيته ، حتى لقد حزن عليه ، فخرج اليه ذات ليلة باردة ، ودعاه الى زيارته ، تذكر الشيخ هذا ، وهو يرنو الى جلاده ، ثم قال :

— قم يا اخي .. لا عليك .. اخشى أن يراك احد المتجسسين عليك ، فينزل بك عقابا اشد من عقابي ..

— ولكني خائف .. خائف من الله ان يغضب علي وينتقم مني باولادي..

— سادعو لك الله .. اللهم تب عليه ..

كان الليل قد انتصف ، عندما حضر المحقق يتمايل يمنة ويسرة ، امراة لعوب تأبطت ذراعه ، وراحت تسنده بيدها ، وتسكره بضحكاتها الغنوج ، وتدغدغ مشاعره المسترخية بكلماتها المثيرة له :

— يا الله .. يا بطل .. يا ابا المجد ..

والمحقق ابو المجد يهذي :

— اين انت يا كلب ؟.. يا ابن الكلب .. يا اوسو يا ملعون ..

ويسرع اليه بعض كلابه ، ولكنه يركلهم بقدمه ، فيهوي على الارض ، ويتقيأ ، والمراة اللعوب تغمز بعينيها لاولئك الكلاب — حسب تعبيره — وتأمرهم بدلال ان يساعدوها عليه ،

الجراح لا تنزف غير الدم

لعله يصحو من سكره ..

جلس ابو المجد على السرير المعد لبعض الامور الهامة ذات الشأن ، واجلس الى جانبه المراة اللعوب ، وانطلق لسانه يلاحق يديه اللتين تعبثان بجسد المراة ، المراة اللعوب تتريه بيديها اللتين تدغدغانه في رقة ، ولسانها الافعواني يثير مشاعر الوحش في نفسه ، واذا هو ينتفض فجاة ويصرخ :

— اين انت يا اوسو يا كلب يا ابن الكلب ؟

ويأتي اوسو متمهلا شاحب الوجه، ساهم الفكر :

— امرك سيدي

— لعنة الله عليك وعلى سيدك .. اين الشيخ ابن الكلب ؟

— في زنزانته يا سيدي .

— ماذا فعلت به ؟

— كسرت يده

— فقط يا كلب !

— هذه أوامرك يا سيدي ..

— سوف ترى اوامري يا ابن الفاعلة .. اذهب وائتني به فورا .. فهمت ؟ اسرع .

قال اوسو وهو يسرع الخطا :

— امرك يا سيدي ..

قالت المراة اللعوب :

— عهدي بك بطل الابطال ..

— لا يا شيخة

— اي والله .. ولكني أعجب ، لم يتركونك في هذا المخفر الصغير ، ولا يسلمونك رئاسة التحقيق .. رئاسة الشعبة كلها .. بل لماذا لا يجعلونك وزيرا ؟ انت افضل من الوزير ومن كل المحققين ..

قال ابو المجد ، ونفخة العظمة قد مدت الافاق امام عينيه الغائرتين الصغيرتين :

— لا يا شيخة ..

— والله لا ابالغ ..

قال يستحثها على المزيد من الاطراء ويداه تعبثان بشاربه الغليظ :

— بالله عليك لا تبالغي ..

وقالت تستحثه على اقتحام الاهوال بارتكاب اعتى الجرائم :

— لقد عاشرتهم جميعا .. فردا فردا .. فما وجدت من هو في مثل فحولتك .. والفحولة هي الرجولة .. والمسؤولية لا تتطلب غير الرجولة .. انت افضلهم .. افضلهم ..

صفق ابو المجد :

— يا ابن الكلب اسرع .

واسرع اليه احد ابناء الكلب :

— امرك سيدي ..

— اذا صفقت فاسرعوا .

قالت المراة اللعوب :

— اسمعوا لسيدكم .. بل لسيد العالم .. اقتدوا بي .. اما انا .. فشبيك لبيك عبدك بين ايديك .

قال ابو المجد في تعاظم :

— ضع المنضدة في الساحة .. هيا اسرع ..

وهرع المسكين ينفذ طلب سيده ، بينما قام ابو المجد الى الخزانة الحديدية [illegible] المكتوب عليها « سري [illegible] — لا تفتح الا من قبل المسؤول » وفتحها ، واخرج منها زجاجتي ويسكي وبعض القلويات والفواكه والموالح ، وقال للمراة اللعوب :

— هيا احملي معي **هاتين الكاسين ..**

ومضيا الى الساحة حيث وضعت المنضدة ، وقامت المراة بترتيب الشراب ومستلزماته على المنضدة ، وملأت كاسين من الويسكي وقدمت احداهما له وامسكت بالثانية وهمست :

— في صحتك يا ابا الامجاد ..

— في صحتك يا حبيبة ..

وكانه تذكر امرا :

— اين انت يا اوسو يا ابن الكلب ؟

وتناهى اليه صوته من بعيد :

— انا في زنزانة الشيخ .. .

— لعنة الله عليك وعلى شيخك .. اسحبه من رجليه على وجهه الى هنا .. اسرع ..

ونفذ اوسو امره سيده بغباء ، وكان طغيان سيده انساه ما كان منه ومن الشيخ قبل ساعات ..

— اقلبه على ظهره ، يا ابن الكلب

— امرك سيدي ..

وقلب الشيخ الجريح على ظهره ، وانينه المكبوت ينساب عبر الظلام ..

كرع ابو المجد من كاس صاحبته ، ثم اخرج من جيبه قلما ذهبيا ، واخرجت من حقيبتها دفترا ورديا ، وقال لها بتودد :

— كالعادة .. اكتبي ما يعجبك من اقوال هذا الكلب ..

والكلمة التي تستقذرينها منه دعيها..

اجابت المراة وهي تنظر اليه في اشتهاء :

— امر حبيبي على الراس والعين ..

نظر الشيخ المسجى على الارض الى هذا المحقق المتجبر في دعارة وغمغم :

— يا لندرة الرجال ..

انتفض المحقق قائلا :

— ويلك يا كلب .. ماذا قلت ؟

فلم يجب الشيخ ..

ازداد اللهيب في راس ابي المجد .. ارغى كالبعير الهائج وازبد .. تذكر مئات الرجال الذين سحقهم بحذائه الغليظ واذلهم وامتهن رجولتهم ولكنه لم يتذكر واحدا في مثل عناد هذا الشيخ الجريح ..

— ما اسمك يا شيخ ؟

الفقير الى رحمة الله تعالى ...

هل هذا اسم يا كلب ؟

قال الشيخ بهدوء :

— لا يا سيد الكلاب ..

هاج ابو المجد وماج ، وضرب المنضدة بيده الغليظة فاختلط ما عليها ، وقال :

— لا تثر اعصابي ..

تدخلت المراة اللعوب :

— لا تهتم بهذا الكلب يا سيدي .. هدىء روعك .. فانت تحترق وهو يضحك .. الا تراه يضحك في سره لانه اغاظك ؟

— احقا يا ابن الكلب ؟

قال الشيخ في هدوء :

— لا يا سيد الكلاب ..

— كذاب ..

— لو كنت كذابا لصرت منافقا،ولو نافقت لكنت قاضي القضاة ، ومفتي المفتين في هذا البلد .

— اخرس يا كلب ..

قال الشيخ :

ــ ولكن قل لي : هل هذه الفاجرة محققة مثلك ؟

ــ اخرس قطع الله لسانك .. والله سوف أؤدب بك كل من هم على شاكلتك .. انقلابات اليس كذلك ؟.. نبقلبه اليس كذا كيا ابن الكلب .

وفيما كان ابو المجد يسيل من فيه هذا السيل الثوري ، قام الى الشيخ وصفعه وصفعة قوية على وجهه ، ولكن الشيخ المكسور اليد ، صرف على اسنانه ، ونظر اليه نظرة نارية تحرق من تتع عليه ، الامر الذي كان له فعل الوشاح الاحمر في حلبة مصارعة الثيران ، فاتعى ابو المجد امام الشيخ ، ومد يده الى لحيته يريد نتفها ، ولكن صفعة كالهول وجهها الى ابي المجد واتبعها برفسة دحرجته دحرجة (ام علي المدعبلة فعوى ابو المجد من هول المفاجأة والصفعة والركلة في ان واحد .. وقام ينفض اوحال الاهانة عن بدنه ، ولكنه لم يستطع ان ينفضها عن نفسه .. صرخ :

ــ اين انتم يا اولاد الكلب ؟

اسرع اولاد الكلب الى الشيخ الجريح ، يفثؤون حميا غضب السيد المهان .. وراحوا يتناوشونه من كل جانب .. تذكر الشيخ عندئذ كلاب القرية عندما تجمعت عليه ذات يوم ، عندما ذهب الى القرية معلما ، فصرخ فيها ، فولت الكلاب الادبار .. تذكر تلك الحادثة ، فتبسم وتبسمت معه جراحه النازفة ، وقال في سره : فلأجرب مع هؤلاء الكلاب .. وصرخ كالهزيم :

ــ يا هــو

وتجاوبت الاصداء في الساحة ، وفر الزبانية من حوله ، وخر السيد وصاحبته على الارض مختبئين خلف المنضدة .. وتهته الشيخ .. فارتد الى كل من اولئك صوابه ، فقاموا اليه بسياطهم ، يشوون بها وجه ويديه وراسه وسائر بدنه ، والشيخ يجأر بشكاته الى الله .. احد .. احد .. يا خونة ، احد احد .. يا خونة ..

وتدخل المحقق ابو المجد :

ــ هيا اتركوه وانصرفوا ..

فتركوه وانصرفوا الا اوسو ..

ــ مالك يا اوسو ؟

ــ مالك يا اوسو ؟

ــ سيدي ارجوك ..

ــ قل ... مالك ..

ــ ارجوك يا سيدي .. اولادي ..

ــ مالهم اولادك ؟

ــ اخشى؟ عليهم من هذا الشيخ .

ــ وما عساه يفعل هذا الشيخ ؟ الا تراه يسبح في دمائه ؟.. الم تسمعني اقول لزوجته : لا تفكري بحياة زوجك .. عندما تخرجين من السجن ، فتشي لك عن زوج غيره ؟. ولقد حكمنا عليه بالاعدام وانتهى الامر ..

قال اوسو في هلع :

ــ اولادي يا سيدي ارجوك ..

صرخ ابو المجد :

ــ يا كلب مالهم اولادك ؟ ممن تخاف عليهم ؟ من اتباع الشيخ ؟

ــ نعم يا سيدي ..

ــ اطمئن يا اوسو .. لن يصلوا اليهم .. وسترى كيف تؤدبهم .. سنمسك بهم واحدا واحدا .. سنقطع دابرهم .. سنبيدهم .. هكذا الاوامر ...

ــ ولكنكم لن تستطيعوا الوصول اليهم يا سيدي ؟

ــ كيف يا كلب ؟

ــ يا سيدي ان خطيب الجمعة حدثنا عنهم وقال : انهم ذوو اجسام نورانية ..

نهض ابو المجد محتدا :

ــ هل اصبحت من جماعة الشيخ يا كلب ؟

ــ لا يا سيدي .. لا .. انا احقر من ان افكر بالملائكة .. فكيف اكون منهم ؟

ــ وما دخل الملائكة يا كلب ؟

ــ الملائكة اصحاب الاجسام النورانية ، كما قال خطيب الجمعة ، هم اتباع الشيخ وانصاره .. لقد حدثنا الخطيب عن هؤلاء في غزوةبدر .

تدخلت المراة اللعوب :

ــ لا يا اوسو .. نحنتها .. هذا الشيخ من عملاء الامبريالية والصهيونية .. والملائكة خرافة سخيفة ..

احتج اوسو :

ــ لا يا امراة .. لا يحق لك ان تتحدثي بامورنا الدينية ..

توجهت المراة الى المحقق :

ارايت ؟ اسمعت ما يقوله هذا الافاك ؟

تساءل اوسو :

ــ ما معنى الافاك يا هذه ؟

قال المحقق :

ــ الافاك يعني انت .. يعني البهيم .. يعني عديم الشرف .. يعني الرجعي .. يعني العميل .. الديماغوجي ..

ــ والله عجيب .. انا عديم الشرف وهي الشريفة ؟

ــ اخرس يا كلب .. هيا اخرج من هنا قبل ان انزل بك عقابي .. وولى اوسو مدبرا ، وصوت الشيخ يلاحقه :

ــ يا حسرة على العباد ..

وانثالت على ذاكرة الشيخ خواطر جمة حول اشباه الرجال ، وقطعان السوائم البشرية التي انهكها السير وراء كل ماكر دجال ، يصول بهم وعليهم ، وهم فاقدو الوعي ، يقودهم الى الجحيم مغمضي العيون ، لانهم اثروا الحياة الدنيا على الاخرة ، واصموا اذانهم عن سماع كلمة الحق التي ترسم لهم الطريق ، وتكشف معالمه .. ولم ينتبه الشيخ الا على سؤال المحقق ــ

ــ اسمك الكامل

ــ عبد الله القطبي

ــ حدثنا عن نشأتك ؟

قال الشيخ والالام تمد رؤوسها من كل جرح من جراحات جسمه :

ــ نشأت نشأة دينية .

ــ دعني يا شيخ اكمل الاسطوانة عنك .. نشأت نشأة دينية ، ونبت في روضة من رياض محمد عليه السلام فكنت في يفاعتك زهرة قرانية تسر المؤمنين ، ما لبثت ان ارتوت من نور القران وتأدبت باداب النبوة ، حتى غدت ثمرة اسلامية يانعة ، تدعو الى الجهاد في وقت ندر فيه الرجال المجاهدون الصامتون . وانت الان انسان كامل ، ومؤمن ثائر في سبيل الله اسمى اسمى امانينا .. هل تريدني ان اتابع ؟

نظر الشيخ نظرة المدهوش الى المراة ، وقال :

ــ ما اسمك يا امراة ؟

ــ فاطمة

ــ انت كذابة .. ليس اسمك فاطمة ..

ــ اذن ماذا تراه يكون ؟

ــ لست ادري .. ولكنك من جنس اخر من جنس اخر ..

ــ طبعا انا من جنس النساء .. ولست رجلا ..

— اعني انك اكبر من مجرد مومس .. لست تثمن بنات الليل ..

— ومن قال لك : اني مومس ؟ انا حبيبة أبي المجد . .خطيبته ..

— انت كذابة .. انت اكبر من ذلك ..

نظرت المراة الى المحقق وقالت :

— قل له يا سيدي من اكون ؟

قال المحقق :

— انها راشيل ياشيخ ..

قال الشيخ في صوت خفيض :

— انت كالثور الريان .. لا تعرف اكثر من راشيل المراة التي تدعو هلوكا لتبتزك .. تبتز كرامتك رجولتك .. دينك .. فتش عن راشيل يا صاحب السيادة .

قالت راشيل :

— تسمع شتمك من هذا الشيخ القذر وتسكت يا أبا المجد ؟

— هل تشتمني ؟

— لقد سبك باقذع السباب .. الم تسمعه ؟ ..

— بلى سمعته ..

— وتسكت ؟

— لا يارشيل .. انتظري قليلا ..

صفق ابو المجد ، فتسارع الزبانية اليه ، ومقلهم تدور في حدقتها مغتاظة ..

— جهزوا الغرفة الخامسة والتسعين ..

توجه اثنان باتجاه الغرفة ، وهجم ثلاثة على الشيخ يجردونه من ثيابه وهو يصرخ بهم في انين واوجاعه تزداد طغيانا مع كل لمسة حتى اغمى عليه .. وعندما افاق على دلاء المياه التي سفحوها عليه ، حاول ان يضع كفيه على عورته فصرخ من الالم :

— خونة .. خونة .. خونة ..

فيما أخذ الزبانية الثلاثة يجرونه من قدميه ، ووجهه الى الارض يتلقى الصدمات ، حتى ادخلوه الى الغرفة الخامسة والتسعين ..

كانت غرفة مربعة ، غطيت ارضها بماء خفيف ، وفي زاوية من زواياها جهاز كهربائي . القوه في وسط الغرفة ، وخرجوا ، فيما وقف واحد منهم بجانب الجهاز الكهربائي وضغط على أحد الازرار . واذا التيار الكهربائي يسري في الماء ، وينتقل الى الشيخ المعرى فيهزه هزا عنيفا ، والشيخ يجار :

— احد احد يا خونة .. احد احد يا فجرة .. احد احد يا فسقة ..

وتناهت اصوات الشيخ الى مسامع المحقق الذي تساقيه راشيل كؤوس الطلى مترعة بنشوة العهر . ويطرب لتلك الاصوات ، فيصرخ :

— ضعوا له تحميلة .

يقطع الزبانية التيار الكهربائي عن الماء ، ثم هجموا عليه ضربا ولكما ، حتى غدا جثة هامدة لا حراك فيها سوى عيني نسر لا تعرفان معنى للانكسار ، برغم اللكمات التي احاطتهما بزرقة داكنة مدماة ، وسوى حركة الروح في سموقها .. ووضع الاثنون شريطا كهربائيا في دبر الشيخ وضغط احدهم على زر الجهاز ، واذا الجسم المكدود الجريح ينتفض انتفاضات الذبيح ، وصوت يزمجر كالزمهرير :

— احد احد ، يا خونة .. احد احد يا فجرة .. احد احد يا فسقة ..

وتضرب راشيل كأسها بكاس المحقق وتتول في صياح :

— في صحتك يا أبا الامجاد .. يا سيد الاسياد

ويجيبها المحقق في انتشاء المنتصر الجبار :

— في صحتك يا حبيبة ..

ثم يصرخ :

— اخرجوا التحميلة يا كلاب .. وعاملوه من امام ..

ويمتثل الكلاب لاوامر سيدهم .. يقطعون التيار الكهربائي ، ويخرجون السلك من دبره ، ويربطون اخر في قبله ثم يضغط احدهم على الذر الكهربائي في الجهاز ، فيرتعش الجسد المكدود ارتعاشات المقرورين ويصدر عنه صوت اعصار :

— يا هو ..

وينقطع التيار ، ويهرب الزبانية ، ويروح الشيخ في غيبوبة ..

اوه .. من هذا ؟ .. هذا انت يا سيد ؟ .. من جاء بك الى هنا ؟ هل جئت لزيارتي ؟ .. انني كنت اتمنى زيارتك .. كنت ادعو ربي في سري وعلني ان يرزقني الشهادة ، لاكون الى جانبك وجانب اخوانك من الشهداء والصديقين .. مالك يا سيدي لا تتكلم ؟ .. انني اريد ان استمع اليك ، لا ان اسمعك مما عندي .. وليس لدي الا ما علمتني اياه .. لقد كان درسك العملي اعمق من الاف الدروس النظرية التي تلقيناها في المساجد والمدارس وقراناها في الكتب والصحف — فهيا يا سيد .. يا سيد الشهداء .. دلني على طريق الشهادة .. الشهادة التي تسكنني الى جوارك .. انا عبد كليل ومجاهد صغير ، تعلم منك ومن اخوانك الذين سبقوك او لحقوك .. تعلمت منكم دروس البطولة والايمان .. ولكن الشهادة ما تزال مطلبا بعيدا يا سيدي .. قل لي بربك كيف اصل اليها ؟ .. كيف اعرف طريقها ؟ ان هؤلاء الاثمين قد عرفوا شوقي اليكم فمنعوني منكم .. هيا يا سيدي هيا ادع الله لي يلهمني سبيل الشهداء .. انا في شوق يا سيد .. في شوق ..

وانطلق الشيخ ينتحب .. والزبانية يحيطون به ويسمعون نحيبه .. ويسمعون هذيانه .. ولكن اوسو وحده كان يعرف معنى هذا الهذيان .. فقد بدا يطل على حقيقة هذا الشيخ المكافح .. ولكنه لا يعرف كيف يتخلص .. والمحقق يدخن غليونه في تبجح وراشيل تربت على كتفه بيدها ، وعلى احاسيسه بضحكاتها وغمزاتها . .ويتحرك اوسو في خفة الملسوع ، ويمضي الى غرفة قريبة ، ويأتي بغطاء صوفي يلقيه على الجسد النازف ، وصوت الزمهرير يدوي في اعماقه :

— يا هو

تنبه المحقق لفعل اوسو ، فصرخ به :

— ويلك يا كلب العرب .. ماذا تفعل ؟

احس أوسو بالحرائق تلتهم بيته ، وتاكل زوجته واولاده .. ثم .. ها هي ذي تمتد السنتها نحوه تريد ان تاكله ، فيما تاكل .. وضع كفه يتلمس مكان الصفعة التي تلقاها على حين غفلة من سيده .. شعر بالنيران تحرق دماءه .. تقز في الهواء قفزة مروعة وهو يصرخ كالهزيم :

— يا هو ..

صرخت راشيل مذعورة ، واذا المحقق يشهر مسدسه ويردي أوسو صريعا برصاصاته ..

تفجرت ثلاثة ينابيع حمراء من صدر اوسو .. ولسانه يلغو :

— يا شيخ خبر اهلي عمن

قتلني .. قل لهم : ان دمائي تطلب الثار من المحقق .. لا تنس يا شيخ اسم ابي المجد .. اذا لم يستطع اولادي قتله او قتل اولاده ، فقل لهم يوصوا احفادي بقتل احفاده .. سامحني يا شيخ فقد عذبتك مضطرا .. برغم انفي .. ما كنت اعرف سوى أني عبد يجب ان يخدم سيده .. يا شيخ .. يا شيخ ..

وتدلت اقواس قزح مصحوبة ببرق ورعد وشمس محرقة ، وغابت روح اوسو في اطواء النجيع الذي صار حفرة نار ..

وقف الكلاب حول الجثة الهامدة في ضياع ، بينما انطلق لسان الافعى :

ـ ويلك يا شيخ كيف تجرؤ على اوسو ..

وانفرجت سحنة المحقق عن برق ورعد ، واذا الثلوج تغطي راسه وتتغلغل في عروقه :

ـ امسكو بهذا الشيخ .. لا تدعوه يهرب .. ويلك ايها المجرم .. كيف تجرؤ على قتل احد عناصر الامن ؟ كان المحقق يصرخ بهذا ، بينما كانت راشيل تضع المسدس بالقرب من الشيخ ، والشيخ في ذهول مما يجري حوله ..

ـ ها هو المسدس .. مسدس القاتل المجرم .. امسكوه ..

تنبه الشيخ لوجود المسدس الى جانبه ، فاختطفه بيده السليمة ، وصوبه تجاه المحقق وقال :

ـ ارفعوا ايديكم ايها الانذال ..

ورفع الانذال ايديهم ..

ـ اديروا ظهوركم ايها الجبناء

وادار الجبناء ظهورهم ..

ـ القوا باسلحتكم الى الارض ايها المجرمون ..

والقى المجرمون اسلحتهم الى الارض ..

دوت رصاصة اخترقت راس المحقق ،فهو متخبطا بدمائه السود .. وانطلقت رصاصة اخرى واستقرت في الراس الصغير الكثير التلافيف ..

ـ اسمعوا ايها العبيد

وانصت العبيد لاوامر الشيخ

ـ لن اقتلكم .. فانتم اتفه من ذباب .. ولكني سارى مدى شجاعتكم .. وما اذا كنتم لا تزالون تتمتعون بشيء من شرف .. سأسمع شهادتكم امام المحققين ارايتم الى سيدكم كيف قتل زميلكم اوسو ؟..

ان روح اوسو تاخذ بخناق المحقق وخليلته ..

هل تعرفون من تكون راشيل ؟

واجاب اعتاهم في خزي :

ـ انها بنت الدكتور حاييم .

ـ وهل تعرفون ماذا كانت تصنع ؟

ـ انها صاحبته .. لا يلتذ في تعذيب المعتقلين الا اذا كانت الى جانبه ، تسقيه كؤوس الخمرة والهوى ..

قال الشيخ الجريح المكدود :

ـ اجلسوا ايها العبيد .. بعيدا عن اسلحتكم ..

وجلس العبيد بعيدا عن اسلحتهم.

ـ لو اردت قتلكم لما منعني الا الله.

ـ عفوك ايها الشيخ الجليل ..

ـ لا اريد منكم الا نقل الحقيقة الى الشعب .. فغدا سيزور الاثمون ، وسيقولون انني رئيس عصابة وربما يتهمون بعضكم ويزعمون انه من افراد عصابتي .. لا يا رجال .. تحرروا من عبوديتكم .. عودوا الى امتكم .. لا تخافوا الظالمين ..

صفارات الانذار تملأ سماء المدينة .. هرب الجميع ونزلوا الى الملاجىء .. وعندما خرجوا من اوكارهم ، كانت سحابة العبير تحمل الروح المجاهدة الى عليين .. وزقزقة الارواح التي تحف بالروح الصاعدة الى بارئها تشنف الاسماع بموسيقا ملائكية .

ماذا تعني المعركة الجوية السورية ـ اليهودية الآن ؟!

من سنوات تزيد على الخمس والاجواء اللبنانية مفتوحة امام الطائرات اليهودية تسرح وتمرح فيها وتلقي بقنابلها وصواريخها من راس الناقورة الى شمالي طرابلس وتقتل الابرياء والامنين من لبنانيين وفلسطينيين وتهدم منازلهم ولا يعترض طريقها معترض وكان الامر لا يعني احدا .

بهذا عضا وعجب الكثيرون من تلك المعركة الجوية التي حدثت في ٢٧ـ٦ـ٧٩ بين الطيران السوري واليهودي وفي جنوب لبنان ، ثم من حالة الاستنفار في الجيش السوري .

عجب الكثيرون لماذا صحا الطيران السوري بعد نوم طويل استمر خمس سنوات ؟! ولماذا كان هذا في هذا الظرف بالذات ؟!

ولكن العجب سرعان ما يزول اذا ادركنا ان هذه المعركة مدروسة مفتعلة .

ان السلطات السورية تريد من هذه المعركة لفت الانظار عن جرائمها ضد المسلمين داخل سورية وتريد امتصاص نقمة الشعب عليها بعد ان قتلت منه الكثير واعتقلت وحرمته من حريته وعقيدته وفكره وكرامته .

ان السلطات السورية تريد ان تجهض بداية انتفاضة الشعب ضد التسلط النصيري الحاقد بادعائها انها في معركة ضد اليهود ..

انها تريد ان تقول بهذه المسرحية ان اليهود متعاطفون مع المسلمين لذلك قاموا بهجومهم هذا .

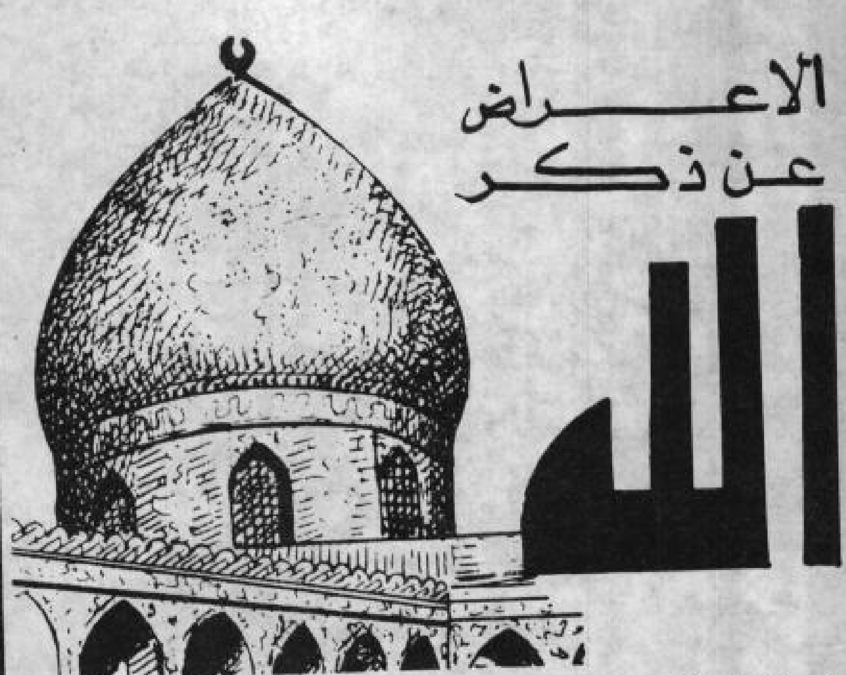
ولكن هل يصدق ذلك احدا !؟ وكيف يصدقونها واليهود يضربون لبنان بكاملها كل يوم فلماذا ثارت نخوة السلطات السورية اليوم ولم تثر خلال السنوات الخمس الماضية .

وكيف يصدقونها والحكم النصيري لازالت ايديه تقطر دما من دماء المسلمين في لبنان بعد ان دخلت قواته لتحول انتحار الصليبيين في لبنان امام المسلمين الى انتصار .

لن يصدق احد ذلك .. لان زمن الدجل النصيري قد ولى وذهب وادرك المسلمون ذلك في سورية وخارجها .

تعال نؤمن ساعة :

الاعراض عن ذكر الله



الح القران الكريم في ابراز حياة كل من المهتدين والضالين ، سواء اكان ذلك في الدنيا ام كان في الحياة الاخرة . فمن اتبع هدى الله ، فهو في نجوة من الضلال والشقاء في الارض ، اما من لم يتبع ذلك معرضاً عن ذكر ربه ، فهو في حياة لا صلة لها بالله ، ولا درب لها الى طمانينة الايمان ، قال تعالى في سورة طه :

« ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى » وفي خلال هذه الاية الكريمة كتب المرحوم الشهيد سيد قطب :

● « ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا » والحياة المقطوعة الصلة بالله ورحمته الواسعة ضنك مهما يكن فيها من سعة ومتاع ، انه ضنك الانقطاع عن الاتصال بالله والاطمئنان الى حماه . ضنك الحيرة والتلق والشك ، ضنك الحرص والحذر : الحرص على ما في اليد والحذر من الفوت ، ضنك الجري وراء بارق المطامع والحسرة على كل ما يفوت ، وما يشعر القلب بطمأنينة الاستقرار الا في رحاب الله . وما يحس راحة الثقة الا وهو مستمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . ان طمانينة الايمان تضاعف الحياة طولا وعرضا وعمقا وسعة . والحرمان منه شقوة لا تعدلها شقوة الفقر والحرمان ، « ومن اعرض عن ذكري » وانقطع عن الاتصال بي « فان له معيشة ضنكا » .. « ونحشره يوم القيامة اعمى » .. وذلك ضلال من نوع ضلاله في الدنيا . وذلك جزاء على اعراضه عن الذكر في الاولى ، حتى اذا سأل : « ربي لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً ؟ » كان الجواب : « كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى . وكذلك تجري من اشرف ولم يؤمن بايات ربه . ولعذاب الاخرة اشد وابقى » .

ولقد اسرف من اعرض عن ذكر ربه . اسرف فالقى بالهدى من بين يديه وهو انفس ثراء وذخرا ، واسرف في انفاق بصر لها في غير ما خلق له فلم يبصر من ايات الله شيئا ، فلا جرم يعيش معيشة ضنكا ! ويحشر في يوم القيامة اعمى .

بطاقات

● **دلائل وجود الله**

لما سئل احد الزهاد عن دلائل وجود الله قال لسائله :

« ما من شيء الا دلك عليه ، لكنه لا تدري كيف تسير اليه ، دلت مصنوعاته على وحدانيته . وبرهنت اياته على فردانيته .

وفي هذا المعنى قال احد الشعراء المسلمين :

وفي كل شيء له اية
تدل على انه الواحد .

● **سؤال العافية :**

قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة . قالوا فما نقول ؟ قال :

اسألوا الله العافية في الدنيا والاخرة .

رواه الترمذي وحسنه

● **دلالة الاية :**

قال الرازي : دلت الاية « وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ، وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون » على ان الاستغفار امان من العذاب .

وقال ابن عباس : كان فيهم امانان :

الرسول والاستغفار ، اما الرسول فقد مضى ، واما الاستغفار فباق ، واما قوله تعالى « وما لهم الا يعذبهم الله » أي في الاخرة بخلاف عذاب الدنيا ، فقد دفعه الله عنهم بالنبي صلى الله عليه وسلم .

● **من تواضع الرسول :**

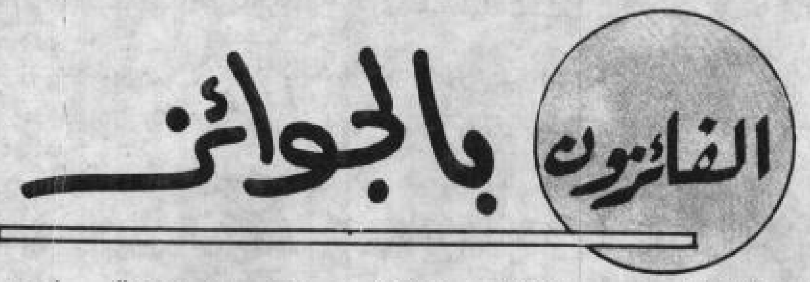
دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فارتعد من هيبته فقال له : « هون عليك ، فانما انا ابن امراة كانت تأكل القديد » .

قال الماوردي في « اداب الدنيا والدين » : أراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حسم موارد الكبر وقطع ذرائع العجب .

نتيجة مسابقة جمادى الآخرة

بسم الله الرحمـن الرحيم

● يسر هيئة التحريـر في مجلتكم « المجتمع » أن تعلن للاخوة القراء الاعزاء «نتيجة مسابقة جمادي الاخره » •وبهذا الصـدد نلفت نظر الاخوة القراء الى أن الرسائل التي وصلتنا تحمـل اجابات مسابقة شهر جمادي الاخرة كانت من الكثرة بحيث تجاوزت رسائل مسابقـة الشهور السابقة ، الامر الذي يشير الى اتساع قاعـدة المشاركة لدى اخواننا القراء ،وبعد فرز الاجابات الصحيحة كالمعتاد ، أجريت الفرعـة ، حيث فاز كل من الاخـوة التالية اسماؤهم بالجوائـز المعلن عنها :



١ ـ الجائزة الاولى ـ عبد الخالق عبد الرشيد سعيد ـ السعودية ـ خمسون دينارا •
٢ ـ الجائزة الثانية : محمد الحامد ـ اندونيسيا ـ ثلاثون دينارا •
٣ ـ الجائزة الثالثة ـ علي الفضلي الحربي ـ السعودية ـ عشرون دينارا •
٤ ـ الجائزة الرابعة : سعودي عاشور ـ قطر ـ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع •
٥ ـ الجائزة الخامسة ـ عبدالله نذير ـ السعودية ـ اشتراك لمدة سنة في مجلة المجتمع
٦ ـ الجائزة السادسة عبدالله مطلق صالح مصطفى ـ الكويت ـ اشتراك لمدة سنة في مجلـة المجتمـع •
٧ ـ الجائز ةالسابعة : شكيل احمد الاعظمي ـ البحرين ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع •
٨ ـ الجائزة الثامنة ـ هيا خليفة شاهين ـ الكويت اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلـة المجتمع •
٩ ـ الجائزة التاسعة ـ احمد حباب سندي سبيل ـ الكوييت ـ اشتراك لمدة ستة اشهر
١٠ ـ الجائزة العاشرة : محمد شكري السروجي ـ تركيا ـ اشتراك لمدة ستة اشهر في مجلة المجتمع •
في مجلة المجتمع •

هذا وسوف ترسل ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعـي الجوائز الى الاخوة الفائزين وذلك بحسب عناويهم المثبتة في قسائم الحل التي أرفقوابها أجاباتهم ، وفي الختـام يسر المجتمع أن تدعو قراءها الى المزيد من المشاركات في طرح الاسئلة واقتراحهـا علينا أيضا •

مدح الصحابة للرسول

صلى الله عليه وسلم

لنا ملاحظتان بين يدي مدح الصحابة للرسول ــ صلى الله عليه وسلم :

الاولى فيما يختص بالمدح كفن من فنون الشعر ، فقد تنكر الادباء المعاصرون لهذا الفن ،ونادوا باخراجه من بين فنون الشعر العربي ، وكانت حجتهم في ذلك ان المدح يقوم على التزلف والزيف والكذب والبهتان ، ويذهب الى تمجيد الظالمين والمتجبرين .

ونحن لا نوافق هؤلاء على ما ذهبوا اليه ، ذلك لاننا نفترض في الشاعر ان يكون رجلا له راي في الحياة وفي الناس ، يقوله صراحة ولا يخشى في ذلك الا الله وحده ، فاذا راى في انسان ما يوجب المدح والثناء اهتز لذلك ، وعبر عنه في شعر جميل يدفع الممدوح الى المزيد من الاحسان والى المزيد من عمل الخير ، ويدفعه ايضا الى الحرص على ما يجلب اليه الثناء والمديح ، والشاعر الحق الذي ينبع الشعر من ضميره ووجدانه لا يمدح ظالما ولا متجبرا ولو كال له المال كيلا ، وهو لايثني على من لا يستحق الثناء ولو كان ذا مركز وقوة وسلطان .

ودِيننا الحنيف كما فهمه الصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ لا يمنع الشاعر من مدح الرجال ما دام لا يقول الا حقا ولا يمدح الرجل الا بما فيه ، وقد اثنى عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ على شعر زهير بن ابي سلمى ، وزهير اكبر شاعر مداح عرفه الشعر العربي ، وذلك لان عمر ــ رضى الله عنه ــ وجد ان زهيرا لا يمدح الرجل الا بما فيه من صفات ، فلا يخدع ولا يكذب ، ولا يتنطع في شعره .

وقد مدح كعب بن زهير رسول الله والمهاجرين في قصيدته الاعتذارية المعروفة ، فلم ينكر عليه الرسول ذلك بل كافاه ببردته ،وزاد على ذلك فطلب منه أن يمدح الانصار كما مدح المهاجرين ، فاستجاب كعب لذلك .

والملاحظة الثانية تدور حول المدائح النبوية ، فقد مدح الشعراء على مر العصور سيدنا رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، وقل ان تجد شاعرا محترما لم يمدح الرسول ، ومع ذلك فان هذا الفن لم يلق العناية اللائقة به من حيث التصنيف والدراسة والنقد ، فقلما تجد كتابا يبحث ميزات هذا الفن وجوانبه المشرقة وما دخل عليه من تطور عبر الاجيال وما ادخله فيه بعض الشعراء ممن لم يستوعبوا مقاصد الرسالة الاسلامية من انحرافات حادت بهم عن جادة الحق ومنهج الصواب .



وانطلاقا من هاتين الملاحظتين فاننا ندعو الادباء المسلمين عامة ، والاسلاميين منهم بخاصة ، الى الالتفات لفن المدح ولا سيما المدائح النبوية ، فيولوهما مزيدا من العناية والدرس ليرتقوا بهما الى درجة من السمو ترسخ لهما مكانتهما بين فنون الشعر العربي .

وعلينا ان نحدد نقطة انطلاق لهذه الدراسة التي ندعو اليها ، ونحن نعتقد ان نقطة الانطلاق التي يجب ان نبدا منها هي مدح الصحابة لرسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ ، فالصحابة ــ رضوان الله عليهم ــ هم الذين عاشوا مع رسول الله ، وساروا معه في طريق الدعوة خطوة خطوة ، وعرفوه ــ عليه السلام ــ في كل شان من شؤونه ، فقد عرفوا عظمة الرسول بأخلاقه السامية وقيادته الفذة وانسانيته الخالدة ومعاملاته العادلة ، وهم الذين عاشوا ينعمون بصحبة هذا الرسول الخاتم الذي حاز جماع الفضائل الانسانية وقد صنعه الله على عينه وجعل خلقه القرآن ووصفه بأنه على خلق عظيم وبانه ذو رحمة وعطف ، وبانه جواد ، بل اجود من الريح المرسلة .

وباعتقادي ان المادحين مهما حاولوا وجدوا وابدعوا فانهم سيبقون مقصرين في مدح الرسول العظيم ، ولكن هذا الاعتقاد لا يمنعنا ان نثني

على من اجاد في مدحه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وخير ما نبدأ به عرضنا لمدائح الصحابة في الرسول قول حسان بن ثابت وقد بهرته شخصية الرسول ، وملكت صفاته الخيرة عليه مشاعره ، فانطلق معبرا عن هذا الشعور ببيتين من رائع الشعر ورائق البيان :

واحسن منك لم تر قط عيني
واجمل منك لم تلد النساء (١)
خلقت مبرا من كل عيب
كانك قد خلقت كما تشاء

واقرب الناس من رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عمه العباس بن عبد المطلب ، فماذا يقول العباس ـ رضى الله عنه ـ في ابن اخيه رسول الله ـ عليه السلام ـ .

ماذا يقول العباس الذي نعم بالهداية ، والذي عاش انوار هذه الهداية ، ورآها تعم الجزيرة، فيسرع الناس اليها ويقبلون عليها ويسيرون على هديها ... يقول العباس مخاطبا الرسول :

وانت لما ولدت اشرقت الارض
وضاءت بنورك الافق (٢)
ونحن في ذلك الضياء وفي سبل
الهدى والرشاد تخترق

ونور الاسلام الهادي الذي حمله الرسول الى الناس فاضاء به ظلام حياتهم هو اول لما لفت انتباه الناس وشدهم الى الرسول والرسالة ، لذلك اكثر الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ من ذكر هذا النور ، وقلما تجد قصيدة مدح بها الرسول الا وفيها ذكر لهذا النور :

وكل شاعر ذكر هذا النور قرنه بما احبه من صفات الرسول الكريم ، فهذا عبدالله الزبعري يذكر مع نور الهداية ما عرفه عن وجود خاتم النبوة على جسد رسول الله ، ويزيد فيشير الى ما حبا الله رسوله من محبة القاها في قلوب اصحابه ، واعطاه من براهين النبوة ، وراس هذه البراهين القرآن الكريم ، واعظم به برهانا :

وعليك من علم المليك علامة
نور اغر وخاتم مختوم (٣)
اعطاك بعد محبة برهانه
شرفا ، وبرهان الاله عظيم

ويذكر حسان بن ثابت خاتم النبوة كدليل على صدق الرسول الذي كرمه الله احسن تكريم ، فقرن اسمه ـ جل جلاله ـ باسم الرسول في الاذان ، وجعل من صفة الحمد علما على اسمه ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، وكان للحق الذي جاء به الفضل في خروج الناس من ظلمات الجاهلية الى انوار الاسلام ، فحق للشعراء ان يمدحوه وان يجيدوا في مدحه :

اغر عليه للنبوة خاتم
من الله مشهود يلوح ويشهد (٤)
وضم الاله اسم النبي الى اسمه
اذا قال في الخمس المؤذن اشهد
وشق له من اسمه ليجله
فذو العرش محمود وهذا محمد
نبي اتانا بعد ياس وفترة
من الرسل،والاوثان في الارض تعبد
فامسى سراجا مستنيرا وهاديا
يلوح كما لاح الصقيل المهند

ويقرن كعب بن مالك ـ رضى الله عنه ـ مدح الرسول بالنور والهداية الى مدحه بالشجاعة الفائقة ، فاذا ما جد الجد وحمي الوطيس وانخلعت اقسى القلوب وجدت رسول الله ماضي العزيمة ثابت الجنان ، يتقدم الرجال الى حومة الوغي بعزم وثبات فكانت هذه الصفات من الاسباب التي دعت الناس الى محبته وتصديقه ، وكان تصديق الرسول والايمان بما جاء به سببا في ان تعم السعادة كل المؤمنين :

فينا الرسول شهاب ثم يتبعه
نور مضيء لهفضل على الشهب(٥)
الحق منطقه والعدل سيرته
فمن يجبه اليه ينج من تبب
نجد المقدم ، ماضي الهم ، معتزم
حين القلوب على رجف من الرعب
يمضي ويذمرنا عن غير معصية
كانه البدر لم يطبع على الكذب
بدا لنا فاتبعناه نصدقه
وكذبوه ، فكنا اسعد العرب

وقد جمع كعب بن زهير في قصيدته المشهورة « بانت سعاد » صفتين لرسول الله في بيت واحد جمع الى بلاغة الايجاز وضوح المعنى واشراق العبارة ، فوصفه بالنور الهادي وبالسيف الذي سله الله لقمع الشرك وردع المشركين :

ان الرسول لنور يستضاء به
مهند من سيوف الله مسلول (٦)

وشجاعة الرسول واقدامه في الحروب ظاهرة اثارت اعجاب الصحابة ولهجت السنهم بها ، فقد كانوا اذا جدت الحرب وحمي وطيسها يتقون برسول الله ، ومع هذه الشجاعه فان الصحابة لم يفتهم ان ينوهوا معها بحكمته وعدله وصلحه ـ عليه السلام ـ .

يقول كعب بن مالك في وقعة خيبر :

وانا قد اتيناهم بزحف
يحيط بسور حصنهم صفوفا (٧)
رئيسهم النبي ، وكان صلبا
نقي القلب مصطبرا عزوفا
رشيد الامر ذو حكم وعلم
وحلم ، لم يكن نزقا خفيفا

ومالك بن عوف الذي قاد جيوش المشركين في حنين ، ثم اكرمه الله بالاسلام ، ورأى من شجاعة رسول الله ما لم يره من احد غيره ، يشبه الرسول بين اصحابه بالاسد بين اشباله :

واذا الكتيبة عردت انيابها
بالسمهري وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله
وسط الهباءة خادر في مرصد

وفي معركة احد اندفع ابي بن خلف الى رسول الله وهو يهدد بقتله ، فأخذ رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ حربة وتقدم ثابت الخطو من ابي ودفعها الى عنقه فقتله : فقال حسان مخاطبا ابي بن خلف منوها بشجاعة الرسول :

فقد لاقتك طعنة ذي حفاظ
كريم البيت ليس بذ فجور (٩)
له فضل على الاحياء طرا
اذا نابت ملمات الامور

اما الكرم فحدث عن كرم الرسول ولا حرج ، فهو الذي وصفه الصحابة بانه يمنح الجزل ويعطي عطاء من لا يخشى الفقر ابدا ، وانه اجود من الريح المرسلة ،

يقر مالك بن عوف بانه لم ير كرسول الله كرما ووفاء وصدقا :

ما ان رايت ولا سمعت بمثله
في الناس كلهم بمثل محمد (١٠)
اوفى واعطى للجزيل اذا اجتدي
ومتى يشا يخبرك عما في غد

ويقرن مالك بن نمط الى صفة الكرم صفة الشجاعة فيقول :

فما حملت من ناقة فوق رحلها
اشد على اعدائه من محمد (١١)
واعطى اذا ما طالب العرف جاءه
وامضى بحد المشرفي المهند

ولعل اجمل ما قيل في مدح الرسول بالكرم قول لكعب بن زهير ، اذ نراه يضيف الكرم الى الصفات الجامعة التي عبر عنها بكلمة واحدة هي

مدح الصحابة للرسول صلى الله عليه وسلم

« الدين » . والدين جامع لكل الفضائل . وانما اضاف كعب الكرم اليه اضافة الجزء الى الكل ، وهو باب في البلاغة معروف :

تجري به الناقة الادماء معتجرا بالبرد ،كالبدر جلى ليلة الظلم (١٢)
ففي عطافه أو أثناء ردته ما يعلم الله من دين ومن كرم

ويزيد انس بن زنيم الدؤلي — رضى الله عنه — في توضيح صفات الوفاء والكرم والشجاعة فيقول :

وما حملت من ناقة فوق رحلها ابر واوفى ذمة من محمد (١٣)
أحث على خير وأسبغ نائلا اذا راح كالسيف الصقيل المهند
واكسى لبرد الخال عند ابتذاله واعطى لراس السابق المتجرد

اما نسب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فهو في الذروة بين انساب العرب ، وقد اشار الصحابة الى هذا النسب الرفيع ، يقول عبد الله بن الزبعري :

والله يشهد ان احمد مصطفى مستقبل في الصالحين كريم (١٤)
قرم علا بنيانه من هاشم فرع تمكن في الذرا واروم

واذا كان الله — سبحانه — قد اكرم انبياءه — عليهم السلام — بكرامات ومعجزات ، فانه جلت قدرته قد اكرم نبيه بمثلها واكثر منها ، وقد عقد الصحابي الشاعر كعب بن مالك مقارنات بين ما اعطى الله انبياءه وما اعطاه لرسولنا الكريم ، فقال فيما اعطى الله لسليمان — عليه السلام — وفيما اعطى للرسول الكريم عليه افضل الصلاة واكرم التسليم :

فان تك نمل البر بالوهم كلمت سليمان ذا الملك الذي ليس بالعمي
فهذا نبي الله احمد سبحت صغار الحصى في كفه بالترنم

ويعقد مقارنة أخرى بين ما اعطى الله لنبيه موسى الكليم وما اعطى رسولنا الامين فيقول :

فان يك موسى كلم الله جهرة على جبل الطور المنيف المعظم (١٦)
فقد كلم الله النبي محمدا على الموضع الاعلى الرفيع المسوم

ولقد نزلت محبة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في قلوب اصحابه منزلة لا نجد ارفع منها ابدا ، حتى ان المشركين لاحظوا هذا وتعجبوا منه ، فقال ابو سفيان بن حرب : « ما رايت في الناس احدا يحب احدا كحب أصحاب محمد محمدا » (١٧) ، وقد كان من جاء بعد الصحابة من التابعين ممن لم يانسوا بصحبة شخصه — عليه السلام — يتوقون لمعرفة صفاته ويسالون عنها الصحابة ويلحون في السؤال . وكانت السيدة عائشة — رضى الله عنها — مقصدا لمحبي رسول الله ، وكانت اذا سئلت عنه قالت : « كان والله كما قال فيه حسان » :

متى يبدو في الداجي البهيم جبينه يلح مثل مصباح الدجى المتوقد(١٨)
فمن كان أو من قد يكون كاحمد نظام لحق او نكال لملحد

هذه نماذج مما مدح به الصحابة ، — رضوان الله عليهم — رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، ومن رغب في المزيد من هذا الادب السامي والشعر الرفيع فعليه بدواوين الشعراء الصحابة (١٩) وبكتب السيرة العطرة ، فانها حافلة بهذا الخير ، مزدانة بذكر رسول الله وصفاته ومحامده .

ونستطيع ان نميز في مدح الرسول — عليه السلام — بين نوعين من الصفات ، نوع جرى فيه الصحابة على ما جرت عليه شعراء العرب في مدحهم لعظمائهم وابطالهم ، فوصفوه — صلى الله عليه وسلم — بالشجاعة والكرم وعراقة النسب والوفاء . ونوع اخر اختص به الرسول دون الناس جميعا . فهو النور الذي يهدي الحائرين الضالين الى الحق والى سواء السبيل ، وهو النبي الذي يحمل خاتم النبوة بين كتفيه . وهو صاحب المعجزات والكرامات الالهية التي اذا وضعت ازاء ما لغيره من الانبياء من معجزات فاتتها واربت عليها .

وبالاضافة الى هذه الملاحظة نستطيع ان نضيف ايضا ان مدائح الصحابة لرسولنا الكريم كانت موجزة مختصرة يتراوح عدد ابياتها بين البيت الواحد والابيات الخمسة ، ولكنها كانت جامعة لصفات الحمد مع بلاغة في التعبير وقوة في الصياغة واشراق في العبارة ووضوح في المعنى .

ثم تطورت المدائح النبوية بعد الصحابة حتى غدت ابيات القصيدة الواحدة تعد بالمئات ، ولكنها تبقى تبعا لمدائح الصحابة تستقي منها وتنهل من معانيها وتحتذي تعبيراتها .

ونعود في ختام هذه الكلمة عن مدائح الصحابة لرسولنا الامين فنكرر ما سبق وقلناه بان المادحين مهما بلغوا في مدحهم لرسول الله فانهم لن يوفوا الموضوع حقه لان محمدا رسول الله . ومن كان رسولا لله فقد بلغ المنازل التي يعز على العالمين ادراك وصفها . ويبقى التغني بصفات الرسول — صلى الله عليه وسلم — مدخلا لسعادة المؤمنين . واداء لبعض واجبهم نحوه — عليه السلام — . وشرفا يسعى لنيله كل الشعراء :

صلى الاله ومن يحف بعرشه والاطهرون على النبي محمد
ما ان مدحت محمدا بمقالتي لكن مدحت مقالتي بمحمد

احمد الجدع

١ — ديوانه ص ١٤ .
٢ — امالي الزجاجي ص ٦٦
٣ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ٤٦
٤ — ديوانه بشرح البرقوقي ص ٧٩/٧٨ .
٥ — سيرة ابن هشام جـ ٣ ص ٨٨ .
٦ — ديوانه قصيدة « بانت سعاد » .
٧ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ٩١
٨ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ١٠٠
٩ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ٣٢
١٠ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ١٠٠ .
١١ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ١٨٢ .
١٢ — البداية والنهاية لابن كثير جـ ٤ ص ٣٧٤ .
١٣ — الاصابة في تمييز الصحابة الترجمة رقم ٢٦٧ .
١٤ — سيرة ابن هشام جـ ٤ ص ٤٦
١٥ و١٦ — ديوان كعب بن مالك ص ٢٧٠ .
١٧ — سيرة ابن هشام جـ ٣ ص ٩٥
١٨ — ديوانه بشرح البرقوقي ص ١٠١ .
١٩ — من الشعراء الصحابة الذين جمعت اشعارهم في دواوين مطبوعة : حسان بن ثابت كعب بن مالك ، كعب بن زهير ، النابغة الجعدي ، ولبيد بن ربيعة العامري ، وعلي بن ابي طالب .

أنتم على موعد مع

معرض الكتاب الاسلامي

الخامس



من ٢٠ شعبان الى ١٠ رمضان

ملاحظة/ ايام الاثنين والخميس للنساء



اخي القارىء :

كل شيء حلال مباح معقول طالما هو ضد المسلمين سواء اكانوا في المشارق أم في المغارب تستباح اموالهم ودماؤهم واعراضهم فلا يتحرك لذلك ساكن ولا يتالم ضمير ولا يهتز شعور وتسكت عنه وسائل الاعلام على أختلاف انواعها واشكالها ، واذا ما ذكرته تمر عليه سريعا وفي اخر انبائها واذا استطاعت ان تستخدم كلمة غير كلمة (المسلمين) فعلت ذلك عن عزم ولؤم وحقد ، ولماذا هذا كله ؟!... لانهم مسلمون فقط هذه جريمتهم النكراء البشعة التي وحدت عليهم الشياطين الابالسة والطواغيت جميعا .

والويل لهم ثم الويل اذا لم يصبروا على هذا الظلم .

والويل لهم اذا لم ينتظروا حتى يبادوا جميعا .

والويل لهم اذا حركوا ساكنا او رفعوا صوتا .

ان عليهم حتى يسكت العالم عليهم ان يقدموا الضحايا فقط وان تملأ بهم السجون وان يتشفى بهم الهندوس والملحدون واعداء الله .

فهل هذا عدل ؟!...

محنة سورية

قرات غلاف مجلة المجتمع ، فشاهدت الغلاف أحمر ، وفيه حبل (مشنقة) وضمن الشكل الهندسي للحبل عبارة « المحنة قادمة » ، هذا العنوان ، واخراج الغلاف لم يعجبني هل محن المسلمين ستبدا ، ستتقدم أم ان المحن متلاحقة ، هذا الامر الاول اما الامر الثاني فلا ادري المحنة قادمة للشعب المصري ؟ ، أم ان المحنة للشعب السوري ؟ ام لشعب مسلم اخر .. معذرة ، فالمسلم يرفض الاقليمية ، لان المسلم لا يملك هوية عنصرية .

سمعت من اناس قد اتوا من سورية للعمرة ، ان الاعتقالات نشطة بين افراد الشعب المسلم في سورية والضحية هم (الاخوان المسلمون) ولا احد يعرف السبب ، وقيل ان المطاردين من سورية الملتجئين الى الاردن عندما اعتقلتهم المخابرات السورية داخل الاراضي الاردنية ، اجبروا على القول بانهم على علم بالرجال الذين قدموا على عمليات الاغتيالات ، واعترفوا باسماء مصطنعة امتدت هذه الاسماء لتشمل الكثير من المؤمنين الصابرين من شتى المحافظات . ففي حماة سقط اكثر من شهيد برصاص رجال المخابرات ومن بينهم دكتور الاسعاف مصطفى خلوف الذي اغتيل في وسط عيادته بعد ان قاوم رجال المخابرات ، ومثل به وشوه ، لانه قتل اكثر من عنصر من رجال المخابرات ، وفي وسط جامعة دمشق اغتيل طالب جامعي ، ويلجأ رجال المخابرات عندما لا يجدون المسلم الذي يريدون اعتقاله الى اعتقال ذويه ، وفي بلدة رنكوس القريبة من دمشق اعتقلوا امراة عمرها — ٨٠ سنة — حتى يجبروا الشخص الذي يريدون اعتقاله على تسليم نفسه ، ويلجا رجال المخابرات الان الى احتلال المنزل بعد القبض على صاحبه ، وكل انسان يقرع ذلك الباب يعتقلونه ، وفي كل محافظة من محافظات سورية يوجد الاف من المعتقلين لا احد يعرف الذنب ، ماذا فعل المعتقلون ما جريمتهم ؟ سر من الاسرار ، الذي يعتقل لا يعرف السبب وسيجبر نتيجة التعذيب على النطق بما يهوى المحقق .

في مدينة حلب التي تقع في شمال سورية وهي من اكبر المدن السورية، وعدد المعتقلين كبير ، وفي الصباح يستيقظ الناس على ازدياد في عدد

المعتقلين ، من المقبوض عليهم الاستاذ مصطفى ذاكري ، نديم فاضل — المهندس عبدالله عنجريني .

وفق الله مجلة المجتمع لخدمة الاسلام والمسلمين .

اشكركم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

محمد السيد / مكة المكرمة

ردود خاصة

الاخوة القراء حفظهم الله جميعا :

نرجو من حضراتكم ان تتكرموا بكتابة اسم الباب الذي تراسلونه في مجلتكم ونحن نرحب بكم دائما ونشكركم .

— الاخ الفاضل هادي سوائي : قطر — الدوحة :

نشاركك الراي وكنا قد نشرناه على صفحات المجتمع ثم اثبتت الايام صدقه وشكرا لك .

— الاخ الفاضل سالم بن محمد — السعودية الرياض :

شكرا جزيلا على رسالتك وجزاك الله خيرا .

— الاخ الكريم عاصم السمان — السعودية جدة :

وصلتنا رسالتك الطيبة ونشكرك ويؤسفنا اننا لا نستطيع نشر الصورة التي ارسلتها في مجلتنا بسبب وجود امراة فيها وشكرا ونحن نرحب بك دائما .

عودة التتار

سيارة الاسعاف التي حملت جرحى النساء والاطفال من مذبحة جمشيد بور اوقفتها نقطة المرور في اطراف المدينة ، لا لترشدها الى اقرب مستشفى ، ولا لتزودها بما تحتاجه من ماء ووقود حتى تتابع رحلتها ، ولكن لتصب عليها البنزين وتشعل النار في العربة بمن فيها ، بعد ان تلذذت بقطع الاذرع الصغيرة التي امتدت من النوافذ صارخة « يا الله ... انقذنا ... » .

وهذا النص ماخوذ عن اكبر مجلة تصدر في المانيا الغربية ، دير شبيجيل لسد ادري .. اي ذل يمكن ان يلحق بمسلمي هذا الزمان الاسود اكثر من ذلك ؟ هل عادت ايام التتار حين كان المسلم ينكفىء على وجهه في انتظار التتري الذي يتركه ساعة من الزمان باحثا عن سكين يذبحه بها ..؟

وانا اسال القارىء الكريم ... اذا كنت مثلي ممن يقراون هذه الانباء ، فتغلي الدماء في عروقهم ، ويطير النوم من اجفانهم .. فدلني على الطريق ... وقل لي ما العلاج ؟

اخبرني ماذا افعل وانا ارى وزير خارجية الهند ، وهو عضو بارز في جمعية هندوسية متطرفة — يزور الخليج طلبا للمساعدات ، ويستقبله وزراؤنا على سلم الطائرة ..؟

لم تطلب دولة خليجية من الهند ان تؤجل رحلة وزير خارجيتها حتى اشعار اخر ..! لم ترسل دولة اسلامية بعثة تقصي حقائق الى ساحة المجزرة التي يتمدد فيها خمسمائة مسلم كانوا يشهدون الشهادتين ..!

لم تطالب دولة اسلامية بمحاكمة المسؤولين ، وتعويض المنكوبين ، وتأمين حياة المسلمين ..! لان ذلك يعتبر تدخلافي شؤون الهند الداخلية.

واذا اجبتني بانك غسلت يديك من الحكومات ، وان الشعوب عليها ان تتحرك .. فقل لي بربك .. كيف السبيل ؟

ان الشعوب تجلس في صفوف متراصة تستمع الى خطيب الجمعة وهو يقول لهم ان العلا هو العودة للدين الحنيف ، ولكنها لا تعرف كيف السبيل ..؟

هل تجمع التبرعات لترسلها الى المنكوبين لينفقوا منها على دفن موتاهم .؟

ام ترسل لهم سلاحا يدافعون به عن كياناتهم عند حلول موعد المذبحة القادمة ؟

ام تعامل الاقليات الهندوسية معاملة المثل ؟

وما المقصود بالعودة الى الدين الحنيف في مثل هذه الحالات ، وما اكثرها في هذا الزمان .؟ هل هو رفع راية الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام .. ام رفع الايدي بالضراعة ان يهلك الله وهي دعوة — ان استجيبت — فسوف تسقط فوق رؤوسنا..

لاننا ظلمنا انفسنا منذ رضينا بالقعود على ضفاف النفط الوهمية ، نحو قل عند سماع النكبات ...

محيي الدين عطية

مولد الجريدة الاسلامية

ان الاعلام الاسلامي ضعيف وهذ حقيقة لا جدال فيها ، ومع ظهور الاهتمام في وسائل الاعلام الاسلامي كالمجلات الاسلامية واذاعة القران الكريم ومع ذلك أن الاعلام الاسلامي ضعيف بالاخبار والمعلومات عن العالم الاسلامي ، كما لا تعطى المؤتمرات الاسلامية نصيب من النشر والاذاعة .

ولهذا اتساءل متى تولد جريدة اسلامية يومية تطرح كل يوم قضايا العالم الاسلامي بكل جوانبه ، بدلا من الجرائد اليومية التي نتصفحها والتي تحتوي على اخبار متضاربة تخدم افكار اصحابها واتجاهاتهم ومصالحهم .

اننا نحتاج الى جريدة اسلامية تخدم الفكر والاتجاه الاسلامي ولا ولا تتبع ملة افراد هوايتهم الصحافة ونشر اتجاهاتهم واراءهم الناخصة .

عبدة الله — الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم . غذاء العقول وغذاء البطون

الى وزارة الاعلام مع الاحترام

وزارة التجارة المسؤولة عن الغذاء ، غذاء البطون لا تجيز دخول اية مادة غذائية ما لم تكن قد فحصتها فحصا جيدا واختبرتها اختبارا عسيرا ومخلصا بمختبراتها من حيث الجودة والمتانة والنوعية والصلاحية ،

ووزارة الاعلام المسؤولة عن غذاء العقول مختبراتها تهر الغث والشغث والورم من الافلام والمسلسلات والمسرحيات وخاصة المصرية منها والتي لا هم لمؤلفيها وممثليها ومنتجيها الا جمع المادة وباية طريقة كانت ولا يهمهم ما تحويه مؤلفاتهم وافلامهم من فسق ودعارة وانحلال وابتذال. كما لايهمهم ايضا ما تلحقه مسلسلاتهم ومسرحياتهم الهابطة من سوء سمعة لبلدهم واساءة لمواطنيهم في مصر ولمواطنيهم الذين يعملون في الدول العربية الاسلامية والدول المسلمة .

الله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء السبيل .

عبد العزيز بن محمد العوش
الرياض — ساحة العدل — المكتبة الوطنية
٢٠—٢—١٣٩٩هـ

— الاخ الفاضل م ف ، تونس — بنزرت :

وصلتنا رسالتك الطيبة ونشكرك على عواطفك تجاهنا ونشاركك رجاءك لله تعالى ان يتم البعث الاسلامي ويحفظه واما بالنسبة الى مشاكلك الخاصة فاننا ننصح — والله اعلم — بكثرة الصوم والصلاة وقراءة القران وصحبة الصالحين والابتعاد عن مواطن الشبهات .

رقعة الشطرنج

على هامش ما حدث في حلب :

التعهر الاعلامي في الوطن العربي ... الى اين ؟؟

نعم الى اين ؟؟

فالمسالة الاعلامية مسالة شديدة الحساسية في هذا العصر وفي كل عصر ، وفي هذا البلد وفي كل بلد ، نعم .. انها مسالة شديدة الحساسية :

● **فالاعلام – كما يفترض ان يكون – هو وجه الامة الحقيقي .**

● **الاعلام .. هو الفعالية الناطقة بواقع هذه الامة .**

● **الاعلام .. هو (عرض حال) في اصله الوظيفي – لمطالب هذه الامة .. الخ مما هو كثير وكثير .**

لكن :

– أن تكون الادارة الاعلامية وسيلة تزييف وبلبلة ونفاق .

– وان تكون فعالية اجهزة الاعلام ناطقة بلسان الوكالات اليهودية والاستعمارية المعروفة .

– وأن تكون الاجهزة الصحفية والاذاعية اللاقطة عملة محكورة لبعض الاجهزة الثورية المزيفة في حكومات بعض البلدان العربية .

– وأن تكون اداة للتزييف وتزوير الوقائع ونقض المهد الوظيفي في – عرضحال – هذه الامة كما يمليه الواجب والدين والضمير .

– أن تكون اجهزة الاعلام كل هذا وذاك .. مما يخرجها عن مهمتها الحقيقية .

● **كل هذا يجعل اجهزة الاعلام في مهمة هي اقرب الى ما يسميه العالم المتحضر بـ (التعهر الاعلامي) منها الى ان تكون هي الناطق والمترجم الصادق لواقع هذه الامة وحقيقة شانها .**

هنا قد يسال سائل وهو يطلب مثالا للعهر .. او للتعهر الاعلامي الحاضر .

وتاتي الاجابة في لفت النظر الى الطريقة التي حاول الاعلام العربي ان يبرز بها مسالة مدرسة المدفعية في مدينة حلب السورية ، حيث انه برزت للمراقبين عدة امور مخزية توحي للانسان بأن مهمة الاعلام – في معظم – قد دخلت في باب التعهر فعلا ، كيف ذلك ؟؟

اولا – الاعتماد المفتعل على وكالة اجنبية :

فالاخبار التي نقلت عما حدث في مدينة حلب – ونسبت الى الاخوان المسلمين – نقلت جميعها عن وكالة – رويتر – .. ورويتر هذه كما هو معلوم وكالة اخبارية غربية تخضع للنفوذ اليهودي من خلال جميع رسائلها ومكاتبها المتواجدة في أميركا واوروبا ، والذي يراجع ما نشر في الصحف العربية يومي السبت والاحد ٢٣ – ٢٤ يونيو . يجد أن المصدر الناقل هو تلك الوكالة المشبوهة ، فلماذا ياترى ؟

ثانيا : الاقتصار على الناطق الحكومي الرسمي :

فالذي يراجع جميع ما كتبته الصحف العربية عن حادث حلب ، يجد ان كل الاقوال مسنودة الى ناطقين حكوميين فقط ، علما بأن الحكومة السورية هي واحد من خصمين كما حاولت الصحف أن تصور ، وهي تفترض في الاصل أنها تقدم خدمة قومية للجانب النصيري الكافر في حكومة البعث السورية ، ونقل الخبر من مصدر حكومي ، مع امكانية وجود مصادر اخرى تكشف حقيقة ما جرى يخرج لصحافة العربية عن مهمتها الحقيقية ويدخلها في حيز العبودية والنفاق للحكومات المتفطرسة ، فضلا من أن وحدة المصدر تجعل الشك في الخبر محمولا فيه .

ثالثا : التخطيط والتناقض في رسم الصورة :

لقد ارادت وسائل الاعلام العربية والاجنبية أن تخدم الحكومة السورية فيما تريد فاوقعها الحماس الشيطاني في المحظور الصحافي .. وهو التناقض في القول :

● لقد نسب الفعل الى الاخوان المسلمين الموجودين في سوريا .. ثم الموجودين في اوربا ولا سيما المانيا الغربية ، ثم نسبته وسائل الاعلام نفسها الى تجمع اسلامي ضم الاخوان المسلمين وحزب التحرير – وتنظيم المجاهدين – وحزب الدعوة والدعاة ، وحزب جند الله و... ثم خرجت احدى الصحف لتنسبه الى فعل عالمي اكبر منسوب لمنظمة تسمى – بلدر بيرغر – ، ثم اعادت تلك الصحيفة في اليوم التالي نسبه الفعل الى شرائم صغيرة – كما عبرت – موجودة في حلب .

● وخلال كل هذه النسب المتضاربة تارة والمتناقضة تارة اخرى يجد الانسان رائحة الفعل العسكري تفوح من الاخبار نفسها، فراس العملية – على حد ما قالت اجهزة الاعلام – ضابط عسكري برتبة نقيب ، وصف بأنه عنصر بعثي شريف ، كان يدرس العقيدة البعثية ، وبعض عناصر العملية عاملون في الجيش السوري النظامي كما نقلت رويتر وغيرها ، ترى لماذا اذا يصر الاعلام على طمس الوجه العسكري للعملية .

● ترى .. اليس هذا التناقض والتخبط الاعلامي ناتجا عن محاولة الاطراف الرسمية في سوريا إخفاء حقيقة ما حدث ، وأن الذي حدث هو واحدة من ردات الفعل العسكرية المتمردة على الحكم النصيري الكافر ؟

رابعا : مسالة ضعف الامانة الاخبارية :

ففي مساء السبت ٢٣ – ٦ – ١٩٧٩ – اي بعد الاعلان السوري عن بيان وزير الداخلية المفتري ، – اعرب دبلوماسيون عرب خبراء بالتطورات في سوريا عن الشك حول قول سوريا أن جماعة الاخوان المسلمين المكرسة لمحاربة النفوذ الغربي على الاسلام هي المسؤولة عن الحادث –.

هذا خبر التقطته في بيروت وكالة رويتر بمثابة تعليق دبلوماسي – عربي – على ماحدث في سوريا وقد وصل الخبر الى جميع الصحف العربية والمحلية في الليلة نفسها .. ولا ندري لماذا اصرت الصحف العربية والمحلية على حذف هذا المقطع ، علما انه مبثوث ضمن المسلسل الاخباري الكاذب الذي نقلته الصحف عن رويتر ، وهنا لا بد من الاشارة الى أن جريدة الوطن الكويتية تفردت في عدم حذف هذا المقطع ، فضلا عن المقطع الاخر الذي حذفته كل الصحف ايضا والذي تتساءل فيه الوكالة قائلة :

« ولم يتوفر تفسير لقيام جماعة الاخوان المسلمين المعادية عادة للغرب بالعمل كعميلة للولايات المتحدة او اسرائيل » .

اننا ندعو وسائل الاعلام العربية الى تحري الصدق في نقل الوقائع والا فان مهمتها سوف تظل مهمة للشيطان والتعهر .